الجمعة
٢ كانون الاول ١٩٩٤
٢٨ جمادى الأخرة ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢.٠٠ ش.
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
2.12.1994
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 172/51 vol

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

رابين: ممنوع السماح للحركات الاصولية المتطرفة بوقف عملية السلام!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، انه «ممنوع السماح للحركات الاصولية المتطرفة بوقف عملية السلام في الشرق الاوسط»!

وقال رابين، الذي كان يتحدث في جلسة لمركز حزب «العمل»، عقدت امس الخميس في «بيت بيرل»: «يجب الا ننسى، ولا للحظة واحدة، من هو العدو الاساسي - انه الاصولية الاسلامية، اذ ان الارهاب الفلسطيني هو اليوم من صنع الحركات الاسلامية الاصولية، وخاصة «حماس» و«الجهاد الاسلامي». والارهاب من لبنان مصدره «حزب الله». وليس لنا، تقريباً، اعداء آخرون»!

واضاف رابين: «علينا مقاومة هذه الحركات الاصولية المتطرفة، لاننا اذا ما سمحنا لها بوقف عملية السلام سنكون قد حققنا لها الانتصار السياسي الاكبر والاهم»! وعندها - قال - فان «هذا الارهاب الاصولي سيتصاعد وسيرى انه يحقق اهدافه السياسيه»!

لكن رابين تطرق الى عملية السلام بتحفظ ما حين قال: «ومع ذلك، فليس صحيحاً الركض من غير فحص كل مرحلة، كل خطوة، على اساس عنصر اساسي واحد هو: الامن»!

● البقية على صفحة ٤ ●

في مظاهرة الجماهير العربية القطرية في الناصرة، ظهر اليوم الجمعة:

الشعب يطلق صرخته: لا للعملاء!

☐ على الرغم من الجو الماطر، تأكيد على الحضور الواسع من جميع انحاء البلاد ☐ لجنة المتابعة: نتظاهر حفاظا على كرامة وشرف البقاء.. واصرارا على طرد الخونة والعملاء» ☐ التجمع في ساحة عواد - عفيفي الساعة ١,٣٠ ظهرا. الانطلاق في الثانية، حتى قاعة بيت الصداقة. والختام بكلمتين من ابراهيم نمر حسين ورامز جرايسي ☐

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «على الرغم من الجو الماطر المتوقع، فان تأكيدات على الحضور الواسع من جميع انحاء البلاد، وصلت الينا. فالموضوع خطير ومقلق لكل انسان تهمه كرامة شعبه وبيته»، هذا ما جاءنا من مقر تنظيم المظاهرة القطرية للجماهير العربية في اسرائيل التي دعت اليها سكرتيرية لجنة المتابعة العليا، احتجاجا على مصيبة توطين عملاء الاحتلال في قرانا ومدننا العربية والجرائم التي ارتكبوها وما زالوا يرتكبونها بحق شعبنا وشباننا وصبايانا.

ومن المعروف ان التجمع للمظاهرة سيبدأ في الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة، في ساحة عواد - عفيفي في الناصرة. وستنطلق الجموع في الثانية لشق الشارع الرئيسي وصولا الى بيت الصداقة. فاذا كان الطقس ماطرا سيجتمع الحضور، بعد

● البقية على صفحة ٦ ●



اقرأ في الملحق — تقارير خاصة بـ «الاتحاد»:

العميل الذي هدد امرأة نصراوية «بتخريب بناتها..» وقتل ابنها.. اطلق سراحه بعد ساعتين من التحقيق!!

☐ نائب قائد شرطة الناصرة: التهم خطيرة ☐ شرطة المروج: الامر لا يحوج الاعتقال!! ☐

● استمرار الحملة البوليسية ضد الشبيبة ● قيادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة: سنواصل معركتنا المشرفة ضد العملاء. فهذا اقل ما نقدمه لشعبنا. اسلافنا دفعوا ثمنا اكبر مما ندفع اليوم ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة المروج باطلاق سراح عميل الاحتلال الذي هدد امرأة نصراوية بـ «تخريب» بناتها وباحراق ابنها وسيارة الوقود التي يعمل عليها ويقتل خطيب ابنتها الصغرى وبدس الحشيشة والسلاح في بيت ابنها.

وكان هذا التهديد الخطير وجه علنا بالتلفون لتلك المرأة، لان ابنها كشف في المحكمة الشرعية ما تعرضت له عائلته من عميل الاحتلال المذكور، وهو معروف جدا في الناصرة، وأحد موظفي الدوائر الحكومية في الناصرة المتعاون معه. (اقرأ التفاصيل في عدد «الاتحاد»، امس الاول). وفي حينه لم تعتقل الشرطة ذلك العميل، مع انها اهتمت باعتقال شاب من الشبيبة الشيوعية، رفض ان يقول: «مرحبا» لاحد شبان المدينة. وحسب زعم ذلك الشاب، ان الشاب الشيوعي اتهمه بأنه عميل.

فاعتقلته الشرطة خلال دقائق من الشكوى. وابقته في المعتقل حتى مساء اليوم التالي، بكفالة وبشرط ان لا يغادر بيت والديه لمدة اسبوع.

وعلى اثر نشر هذه الحقائق في «الاتحاد»، اتصل بنا نائب قائد شرطة الناصرة، اوينكار برنرد، محتجا. وقال ان الشرطة بحثت طوال الليل عن ذلك المتهم (عميل الاحتلال) بهدف اعتقاله ولم تجده.

وفي يوم امس الاول، علمنا انه جرى اعتقال ذلك العميل للتحقيق. واتضح يوم امس، انه تم اطلاق سراحه بعد ساعتين من التحقيق!

واتصلنا بدورنا مع السيد برنرد. فأعرب عن استغرابه باعتبار ان التهمة خطيرة. وفي حالات كهذه يتم تمديد اعتقال المتهم حتى انتهاء الاجراءات. لكن الملف احيل الى شرطة المروج. وجاءنا، مساء امس الخميس، من شرطة المروج ان الامر ليس محوجا للاعتقال. وان «التحقيق مستمر».

☐ الاعتقالات ☐

من جهة ثانية تواصل الشرطة واجهزة الامن من ورائها، هجمتها على قيادة الشبيبة الشيوعية ونشطائها. فقد رفضت اطلاق سراح فتى قاصر من الشبيبة تتهمه بالمشاركة في «الاختطاف والاعتداء» على المدعو اياد حامد حتى اجبر على الاعتراف بأنه عميل.

● البقية على صفحة ٣ ●

اثر اجتماعه بالبابا في الفاتيكان، أمس:

بيرس: البابا والكرسي الرسولي يمكنهما القيام بدور مهم جداً في عملية السلام في الشرق الاوسط

* عرفات وبيرس الى ستوكهولم في الثاني عشر من الشهر الجاري للاجتماع برئيس الحكومة السويدية *

● الفاتيكان - «و.ص.ف.» - علم من مصدر رسمي في الفاتيكان، ان وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، جدد امس الخميس، دعوة الحكومة الاسرائيلية الى البابا يوحنا بولس الثاني لزيارة اسرائيل، وذلك خلال اللقاء الذي عقد بينهما في الفاتيكان، امس.

● البقية على صفحة ٢ ●

خناجر الظلاميين في الجزائر تطال صحفيين آخرين

* ٢٣ صحفياً جرى اغتيالهم في الجزائر منذ ايار ١٩٩٣ *

● الجزائر - «و.ص.ف.» - اعلنت اجهزة الامن الجزائرية، امس الخميس، ان صحفيين جزائريين اغتيلا بالسلاح الابيض، امس الاول الاربعاء، في بوفريق على بعد نحو ٣٠ كم جنوب الجزائر.

واوضحت ان الصحفيين هما احمد اسعاد، الصحفي في التلفزيون، ونصر الدين الاكحل، الصحفي في صحيفة «المساء» التابعة للقطاع العام.

ولم تعط المصادر اي توضيح حول ظروف مقتل الصحفيين واشارت الى مقتل ثلاثة اشخاص آخرين في الوقت ذاته هم: نائب رئيس المجلس التنفيذي البلدي في بوفريق واحد اعضاء المجلس ومدني.

ومع مقتل هذين الصحفيين يرتفع عدد الصحفيين الذين اغتيلوا في الجزائر منذ ايار ١٩٩٣ في اعتداءات نسبتها السلطات والصحف الى المجموعات الاسلامية الظلامية الى ٢٣ صحفياً. ومن بين هؤلاء الصحفيين فرنسي وصحفية فرنسية جزائرية وستة من العاملين في التلفزيون وثلاثة من العاملين في وكالة الانباء الرسمية.

النرويج تخصص ٢٢ مليون دولار لتمويل مشروع في غزة

● غزة - لمراسلنا - قال مسؤولون فلسطينيون ان النرويج رصدت، امس الخميس، القسط الاول من ميزانية تبلغ ٢٢ مليون دولار لمشروع مخصص لتحسين الشبكة الكهربائية في قطاع غزة.

وقال المندوب النرويجي لدى السلطة الوطنية الفلسطينية سفين سيفي ان هذا القسط الاول سيتيح شراء اجهزة بقيمة مليوني دولار لتحل مكان منشآت غير صالحة من الآن وحتى شهرين.

ويزمع النرويجيون، ايضاً، على مساعدة الفلسطينيين في انشاء شركة كهربائية فلسطينية.

ووقع المسؤول الاقتصادي الفلسطيني، عبد الرحمن حمد، على وثيقة تفرج عن هذه الاموال مع سيفي بحضور زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في مكاتب السلطة الوطنية في غزة.

نقل المسؤولية عن شؤون الصحة والضرائب إلى الفلسطينيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد». أعرب السيد محمد النشاشيبي، وزير المالية الفلسطيني، عن تفاؤله وقناعته، بأن الآلاف من الفلسطينيين سيقفون في طوابير طويلة، أمام مكاتب جباية الضرائب في الضفة الغربية، لدفع الضرائب لأن ذلك سيساهم كثيرا في بناء الوطن وتسهيل عمل السلطة الفلسطينية، ولأنهم يعرفون الآن ان اموالهم لهم وستمول مشاريع في صالحهم.

جاءت اقوال النشاشيبي في احتفال اقيم في رام الله امس الخميس، لنقل الصلاحيات والمسؤوليات في مجالي الصحة والضرائب من الاسرائيليين الى الفلسطينيين.

وحضر الاحتفال رئيس الادارة المدنية غادي زوهر، الذي قال انه ينقل الى الفلسطينيين مهمة صعبة وهي جباية الضرائب. وقال: انهينا اليوم مرحلة أخرى في الطريق الى السلام وفق اتفاقات اوسلو.

وفي احتفال آخر جرى في نابلس، نقلت اسرائيل الصلاحيات رسميا الى الفلسطينيين في مجال الصحة.

وبذلك تكون الصلاحيات نقلت الى الفلسطينيين في مجالات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والسياحة والضرائب، وفقا للاتفاقيات بين الجانبين.

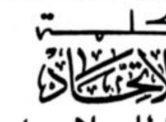
وفاة الفنانة سامية جمال «الراقصة الحافية»!



● القاهرة - ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الراقصة الشهيرة، سامية جمال، توفيت، امس الخميس (١/١٢/٩٤)، عن (٧٠) عاماً بعد اصابتها بسرطان الامعاء.

وكانت سامية جمال دخلت في الغيبوبة منذ عشرة ايام بعد اجراء عملية جراحية لها. وتوفيت نتيجة انخفاض في ضغط الدم ومشاكل في التنفس.

وكانت سامية جمال التي يطلق عليها المصريون «الراقصة الحافية» من اشهر راقصات العالم العربي. وكانت ايضاً نجمة في السينما المصرية في الخمسينات والستينات حين شكلت مع فريد الاطرش ثنائياً ناجحاً. ومن هذه الافلام «عفريتة هانم» الذي اخرجه هنري بركات و«آخر كذبة» و«تعالى سلم».



لا للعملاء..!

● المظاهرة القطرية التي دعت اليها لجنة المتابعة العربية وستنطلق في الناصرة، ظهر اليوم الجمعة، لها اهمية بالغة في المعركة ضد توطين العملاء والجرائم التي يرتكبونها والممارسات اللااخلاقية التي يبثونها في مجتمعنا.

ففي هذه المعركة، من المفروض ان لا يكون هناك اختلاف او تقاعس او تردد او تلكؤ. فالخطر من العملاء لا يفرق بيننا، بل يهدد كل مجتمعنا واخلاقه وتقاليده، كالسوس في الخشب، كالسرطان في الجسد.

والانكى من هذا ان السلطة، بأجهزتها المختلفة، ما زالت تتعامل مع الموضوع باستهتار لموقف جماهيرنا العربية ولمشاعرنا. تحمي العملاء. ترعاهم. تشجعهم على جرائمهم. وعلى الرغم من تصريحات رئيس الحكومة امام نواب كتلة الجبهة، انه سيفحص ويعالج وانه يتفهم المطلب بطرد العملاء، فان موظفيه.. خصوصاً ضباط الشرطة والمخابرات ونائبه مردخاي غور، يعلنون ان من حق العملاء ان يعيشوا اينما يريدون. وان الشرطة ستحميهم.

وفوق هذا كله تشن هذه القوى هجمة شرسة على قيادة الشبيبة الشيوعية التي تتصدى للعملاء. وعندما يقوم احد العملاء بتهديد امرأة بقتل نسيبها وباحراق ابنها وبتخريب بناتها، يحقق معه ساعتين ثم يطلق سراحه.. ليواصل ممارساته العدوانية الحقيرة.

لهذا كله، مهمة مظاهرة اليوم. مهمة لافهام السلطة ان جماهيرنا كلها غاضبة من هذه الظاهرة ومن استهتار الشرطة واجهزة الامن، ومصممة على مواصلة المعركة وتصعيدها حتى طرد آخر عميل.

الدمقراطية.. ضرورة حياتية!

● الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، أعلن ان السلطة الوطنية لم تقرر منع دخول الصحف الاسرائيلية (العبرية) والفلسطينية (النهار والقدس) الى منطقتي الحكم الذاتي، قطاع غزة واريحا. ووزير الاعلام والثقافة، ياسر عبد ربه، اكد هذا النفي ورفض هذا الاسلوب بكل شدة وحزم. وقائد الشرطة الفلسطينية، غازي الجبالي، اعلن هو ايضاً ان لا اساس من الصحة لوجود قرار كهذا. واكد ان هذا الامر من مسؤولية وزارة الاعلام والشرطة تنفذ الاوامر ولا توجد اوامر بهذا الخصوص. «فنحن سلطة دمقراطية». وكل ما في الامر ان هناك اموراً فنية تقنية.

ومع ذلك، فان الصحف لم تدخل منطقتي الحكم الذاتي ثلاث مرات هذا الاسبوع.

اننا نثق بالاخوة في قيادة السلطة الفلسطينية، ولكننا لا نتصور ان تكرار الامر نفسه ثلاثة ايام متتالية.. هو مجرد صدفة «وخلل فني». ونعتقد انه حان الوقت لان تقلع من جذورها مثل هذه الممارسات. فهي تذكرنا بالاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية وتشوه طبيعة الشعب الفلسطيني والضرورة الحيوية والحياتية بأن تسود في صفوفه التقاليد الدمقراطية. فالتضحيات الغالية التي دفعها هذا الشعب لم تكن الا لبناء مجتمع مستقل ودمقراطي وحضاري، يؤمن بلغة الحوار. وليس من حق احد ان يحرم هذا الشعب من هذه المبادئ مهما تكن الاسباب والمبررات.

(«الاتحـــــــــاد»)

المستوطنــون يعدون خطة لتجميع المستوطنات في الضفة والقطاع خلال خمس سنوات!

*** التجميع يقضي بشق شوارع حول التجمعات الفلسطينية ويهدف الى تسهيل مهمات الادارة والامن * مسؤولون حكوميون يلمحون الى قبولهم المبدئي بالامر ***

● القدس - لمراسل خاص - علم، امس الخميس، من مسؤولين في حركة المستوطنين انهم وضعوا خطة لتجميع مستوطناتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة في غضون السنوات الخمس الباقية من المرحلة الانتقالية لنظام الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال شيلو غال، المسؤول في الحركة ان هذه الخطة «ستتيح قيام وحدة جغرافية تضم مختلف المستوطنات مع ما لذلك من مزايا على الصعيدين الاداري والامني».

واضاف ان الخطة تنص خصوصاً على «مد طرقات تلتف على التجمعات السكنية الفلسطينية وتربط بين مختلف المستوطنات التي يتولى حفظ الامن فيها الجيش الاسرائيلي وحده».

يذكر ان اعلان المبادئ الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ارجأ الى سنة ١٩٩٦ بدء المفاوضات بشأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة بعد انتهاء المرحلة الانتقالية التي حددت مدتها بخمس سنوات.

واكد مسؤول آخر في حركة المستوطنين هو بنحاس ڤالرشتاين وجود خطة مفصلة لتجميع المستوطنات اليهودية وقال انها «تستبعد ازالة اية مستوطنة او تهجير السكان اليهود».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان هذه الخطة عرضت على رئيس الوزراء، يتسحاق رابين، الذي تحدث عنها قائلاً خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاحد الماضي «سيكون هناك ثلاثة او اربعة مجمعات استيطانية كبرى وحوالي ستين نتسريم» في تلميح الى المستوطنة الصغيرة المعزولة تماماً داخل منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة.

وذكر عدد من سكان هذه المستوطنات المعزولة انهم لا يستبعدون احتمال الانتقال الى المجمعات التي ستقام في المستقبل.

وهناك حالياً حوالي ١٢٠ الف مستوطن يهودي يعيشون في ١٥٠ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة.

وكان رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، اوري اور، اقترح «تجميع المستوطنات الصغيرة المتناثرة في الضفة الغربية وقطاع غزة في مناطق يكون الدفاع عنها اسهل».

واكد رابين مراراً ان الاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية لا تنص على إزالة اية مستوطنة خلال مرحلة السنوات الخمس الانتقالية لنظام الحكم الذاتي.

لقاء اليوم

مع: النائبة ياعيل ديان

حول: الوضع في حزب «العمل»

رابين ينسّق مع مدير مكتبه فقط!

● عقد مركز حزب العمل، امس الخميس، جلسة في «بيت بيرل»، لفت الانتباه فيها، الحضور القليل للاعضاء. وشهدت نقاشات حادة بين الاعضاء. واستقبل القادمون الى جلسة المركز بلافتات احتجاجية تعبر عن خيبة الامل وتشير الى ان الحكومة بنهجها تمهد الطريق امام عودة «الليكود» الى الحكم.

حول الوضع في حزب العمل تحدثنا مع النائبة ياعيل ديان.

*** «الاتحاد» - لماذا انت في البيت وليس في جلسة مركز حزب العمل في بيت بيرل؟**

- ياعيل ديان: احياناً، لا تسمح لي الظروف بالمشاركة. وعدم المشاركة في الجلسة بسبب الارهاق والبرد ولارتباطاتي السابقة. ولان الاهم عندي هو العمل البرلماني. واذا فحصت كم عدد المرات التي يشارك فيها اعضاء الكنيست في جلسات المركز، ستصاب بالذهول.

*** «الاتحاد» - لوحظ ولفت الانتباه الحضور القليل في الجلسة، فهل المقاطعة احتجاجية؟**

- ياعيل ديان: لقد جاء في الدعوات ان موضوع الميزانية هو المدرج في جدول الاعمال. وفي هذا نبحث يومياً في الكنيست. وهل سأجيء الى المركز لاسمع وزير المالية الذي استمعت اليه مئات الساعات وهو يتحدث عن الميزانية في الكنيست. وهل سأجيء لأجلس ساعات للاستماع الى اعضاء على الهامش لهم حساباتهم الشخصية مع اعضاء آخرين وتسجيل انتقادات لمجرد الانتقاد.

*** «الاتحاد» - هل يفهم ان جلسة المركز لا حاجة لها؟**

- ياعيل ديان: ليس هكذا بالضبط، فعلى المسؤولين تقديم تقارير لاعضاء الحزب، لكن هناك مواضيع اهم يجب بحثها، فهناك فئات واسعة من الشعب خابت آمالها نتيجة الاشواك التي غرسها رابين. كذلك فان الذي يؤثر على اتخاذ القرارات هو المكتب السياسي للحزب وليس المركز.

*** «الاتحاد» - ما هي الاشواك التي زرعها رابين؟**

- ياعيل ديان: هناك مشاكل في كتلة الحزب البرلمانية ومشاكل في الحزب. تصريحات سياسية متناقضة. والوضع سيء. هناك خيبة امل من العملية السلمية التي تراوح مكانها نتيجة الاستهتار بها. والاستهتار بالعملية السلمية واضح في نهج رابين. فهو لا يعمل لدفع العملية السلمية الى الامام. انه يتصرف بشكل منفرد ويتخذ القرارات لوحده. لا يشارك الجمهور في اتخاذ القرارات ولا الحزب. لا ينسق مع كتلة الحزب البرلمانية. انه ينسق ويتشاور مع زوجته ليئه ومدير مكتبه شمعون شيبس فقط..

*** «الاتحاد» - ولكن اين الدستور؟**

- ياعيل ديان: الدستور يلزم رابين بتقديم تقارير وهو ينفذ ذلك.

*** «الاتحاد» - واذا وقف رابين اليوم وجهاً لوجه امام الشعب وطلب ثقته فهل سيوافق؟**

- ياعيل ديان: في الانتخابات سينتخب كرئيس حكومة بشكل مباشر، لانه حافظ على شخصية العسكري. والناخب يحاسب الحزب وليس الشخص. ورابين اليوم لا يقوي حزب العمل وامور الحزب لا تهمه ويستهتر بها.

*** «الاتحاد» - الوضع الاقتصادي اسقط حكومة الليكود وحزب العمل اعلن الحرب على جيوب الناس، خاصة الفقراء، وبذلك يقطع الغصن الذي يقف عليه؟**

- ياعيل ديان: ان الجمهور يحكم ويحاسب على الامور التي لم تنفذ وليس على ما نفذ وأنجز. ولكن خلال السنتين اللتين انصرمتا تحقق الكثير، فقد انخفضت نسبة البطالة وهناك نمو اقتصادي، ومستقبل للسلام. لقد احدث الحزب ثورة في مجال التعليم والشوارع. وزادت رواتب عدة قطاعات في الجمهور ولم ترفع ضريبة القيمة المضافة.

*** «الاتحاد» - هل تتوقعين ان يخرج المركز بقرارات هامة تساهم في تبديد قلق الجمهور من المستقبل؟**

- ياعيل ديان: اعتقد انها جلسة من الجلسات الاخرى!! وما يجري على ارض الواقع يتطلب تعاملاً جدياً، خاصة المفاوضات مع الفلسطينيين. هناك قلق واحباط في الجمهور، لم يعمل رابين لازالتهما. ولم يجد الطريق لاعادة الحماس واللهفة الى اوساط الجمهور، لتأييد السلام كما ظهر ذلك في بداية العملية السلمية. المطلوب عمله فوراً، التعجيل في عملية السلام واحداث انطلاقة واحترام اتفاق المبادئ.

● سهيل قبلان ●

اثر اجتماعه بالبابا في الفاتيكان، أمس:

بيرس: البابا

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال المتحدث باسم الفاتيكان، يواكيم نافارو، ان البابا اكد انه يرغب كثيراً في الحج الى الديار المقدسة «في وقت سيحدد في ضوء الظروف».

واشار المصدر نفسه الى ان «المسائل الملحة المتعلقة بمسيرة السلام في الشرق الاوسط والعلاقات مع الشعب الفلسطيني ومع لبنان ومستقبل القدس» كانت محور اللقاء الذي جرى في قاعة المكتبة الخاصة بالبابا.

واضاف ان «المسائل الثنائية المرتبطة بالاتفاق بين اسرائيل والفاتيكان والذي وقع في كانون الاول ١٩٩٣ كانت موضع بحث ايضاً».

واشار الى ان هناك لجنتين من الخبراء والحقوقيين تقومان حالياً بصياغة مشاريع بالنسبة للوضع القانوني للكنيسة الكاثوليكية في اسرائيل، اضافة الى مختلف المؤسسات الكاثوليكية العاملة في البلاد.

وخلال اللقاء الذي وصف بـ «الودي جداً» قدم البابا تهانيه الى بيرس لمنحه جائزة «نوبل» للسلام لعام ١٩٩٤.

هنا واجتمع بيرس ايضاً مع رئيس الحكومة الايطالية سيلڤيو برلسكوني.

وكان بيرس التقى البابا في الفاتيكان ثلاث مرات بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩٢. وقد التقى، امس الخميس، لمدة نصف ساعة الكاردينال انجيلو سودانو، امين سر الدولة، ونظيره، المونسنيور جان لوي توران.

واعرب بيرس، عن يقينه بأن البابا والكرسي الرسولي يمكنهما القيام بدور «مهم جداً» في عملية السلام عن طريق «ازالة كل اشكال الكراهية بين الاديان الموحدة الثلاثة».

كما ابدى الوزير الاسرائيلي تشدداً كبيراً في مسألة القدس مؤكداً على «ضرورة التمييز بين الطابع السياسي للقدس كعاصمة لاسرائيل وطابعها الديني كمدينة مقدسة»! وقال: «اننا نحترم كل ما هو مقدس بالنسبة للآخرين لكن لا مجال ابداً للمس بوضع القدس كعاصمة لاسرائيل»!!

وقد اشار المتحدث باسم الفاتيكان، من جهته، الى ان البابا اكد مجدداً موقفه التقليدي بالنسبة للمدينة المقدسة التي يريد لها ضمانات دولية تفتح الاماكن المقدسة فيها للمسيحيين والمسلمين.

* عرفات وبيرس في ستوكهولم *

وفي ستوكهولم، افاد بيان اصدرته رئاسة الحكومة السويدية، امس الخميس، بأن رئيس الوزراء، اينغفار كارلسون، سيستقبل في الثاني عشر من كانون الاول الحالي اثنين من الحائزين الثلاثة على جائزة «نوبل» للسلام لسنة ١٩٩٤ وهما، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس.

ومن المقرر ان يتسلم عرفات وبيرس ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين، جائزة «نوبل» للسلام في العاشر من كانون الاول الحالي في اوسلو.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ (٤) و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠. - فاكس ٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

•«الاتحاد» في المناطق•

■ مكتب «الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٢. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٩٢٤.)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس : ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع - هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب «شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التجارية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن آراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

مسؤول «فتح» في لبنان يرى وجوب بحث مسألة نزع اسلحة الفلسطينيين مع منظمة التحرير

* اوساط حكومية لبنانية هددت بدخول المخيمات ونزع السلاح الفلسطيني لا سيما الخفيف * التهديد اللبناني جاء بعد الاقتتال في عين الحلوة *

● الرشيدية (لبنان) – صرح سلطان ابو العينين، مسؤول حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، امس الخميس، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «موضوع السلاح الفلسطيني مرتبط سياسياً مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وكان لبنان اعلن الثلاثاء الماضي، عزمه على بسط سلطته على مخيمات اللاجئين بعد المواجهات التي جرت، الجمعة، في مخيم عين الحلوة (جنوب لبنان) بين انصار عرفات ومعارضيه واسفرت عن سقوط ستة قتلى. وكان مصدر في الحكومة اللبنانية تحدث عن قرار بجمع كل اسلحة الفلسطينيين بما فيها الاسلحة الخفيفة وهدد بنشر الجيش اللبناني داخل المخيمات الفلسطينية في حال رفض الفلسطينيون ذلك.

وقال ابو العينين المقيم في مخيم الرشيدية الواقع على بعد ٨٧ كم جنوب بيروت «انا لست مخولاً بمناقشة ملف السلاح الفلسطيني».

واوضح «ان التعامل مع الفلسطينيين كأفراد (قيادات محلية) لا يحل المشكلة ومن الاسهل على الحكومة اللبنانية الوصول الى حل واتفاق مع ابو عمار. القيادة في غزة معنية ان تنسق هذا الامر وترى مصلحة اللبناني والفلسطيني حتى لا يكون هناك اي مضاعفات مستقبلية».

وتابع «لبنان ما زال في مرحلة مفاوضات والسلاح الفلسطيني الموجود في الجنوب اعتقد انه يستخدم كورقة في اليد اللبنانية والسورية. واعتقد جازماً ان سوريا ولبنان ليسا بحاجة في هذا الوقت بالذات لاثارة مسألة السلاح لان ذلك سيمس بسلامة البندقية المقاومة».

وتساءل قائلاً «لماذا يعطى السلاح الفلسطيني للامريكيين الآن وقبل وصول كريستوفر للمنطقة؟».

واضاف «لا شك ان ما جرى في مخيم عين الحلوة غير مقبول وغير مبرر. وتكراره سيكون مؤذياً للبنانيين والفلسطينيين. وهنا ارى ضرورة ضبط الوضع لعدم تكراره. ويمكن ان يكون هناك ضوابط لبنانية فلسطينية للسلاح الفلسطيني، مثلاً إقامة لجنة لبنانية فلسطينية».

وتجدر الاشارة الى ان الفلسطينيين يتولون السلطة في المخيمات اللبنانية لا سيما في مجال الشرطة منذ توقيع اتفاقات القاهرة في العام ١٩٦٩. ولم يصدر اي قانون آخر ليحل مكان هذه الاتفاقات التي الغاها مجلس النواب في العام ١٩٨٧.

مصنع لبطاقات هوية مزورة في الضفة الغربية المحتلة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت مصادر الشرطة ان فلسطينيين يديرون مصنعاً يقوم باصدار بطاقات هوية اسرائيلية مزورة في مدينة رام الله المحتلة.

واوضحت المصادر نفسها ان اجهزة «الامن» القت القبض في الاونة الاخيرة في منطقة اللد على ثلاثة فلسطينيين كانوا يتنقلون بهويات مزورة اعترفوا بانهم اشتروها من «مصنع متخصص» في رام الله.

وذكرت هذه المصادر ان على «الزبائن» الراغبين في الحصول على هذه الوثيقة الثمينة ان يدفعوا مبلغاً يراوح بين ٨٠٠ والف دولار وتتم «معالجة» بطاقة الهوية العربية الاسرائيلية والصاق صورة المستفيد الجديد عليها.

العنف الاصولي يكلف الشعب المصري اكثر من مليار دولار سنوياً!

● القاهرة – الوكالات – اكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان، امس الخميس، ان المواجهات بين المتطرفين المسلمين والسلطات كلفت مصر اكثر من مليار دولار في العام الماضي.

واكدت المنظمة، في تقرير لها قدمته للصحفيين، ان «المواجهات الدموية تسببت بخسائر تقدر بأكثر من مليار دولار في العام ١٩٩٣، وهذا الرقم اكبر هذا العام».

واضاف ان هذه «الخسائر مردها بشكل اساسي الى الهجمات على المواقع الاقتصادية والسياحية وعلى القطارات».

ومنذ آذار ١٩٩٢ قتل اكثر من ٥٠٠ شخص في المواجهات بين الشرطة والمتطرفين. وذكرت المنظمة انه ومنذ مطلع العام ١٩٩٤ نفذ عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة المتطرفة ٧١ اعتداء في مصر ادت الى مقتل ٨٤ شخصاً بينهم ٥٤ شرطياً وستة اقباط واربعة سياح غربيين.

واعتبرت المنظمة في تقريرها انه «ومن اجل ازالة العنف، على الدولة احترام مبادئ الدمقراطية واستئصال التيارات المتعصبة الموجودة في وسائل الاعلام وبرامج التعليم».

ودانت من جهة اخرى الجماعة الاسلامية التي «تستمر في التصفية الجسدية لعناصر الشرطة والسياح والكتّاب كوسيلة ضغط على النظام الحاكم في مصر».

الممكن والمستحيل في المفاوضات الاسرائيلية - السورية اللبنانية

* پول ماري ديلاغورس

بالتعاون ما بين الاتحاد و RMC

●عشية مغادرتي دمشق في طريقي الى بيروت، هاتين العاصمتين لهذين البلدين لبنان وسوريا، الضالعين كما لغيرهما في المفاوضات الحالية، احاول ان استعرض حالة المفاوضات اليوم وان اميّز بوضوح بقدر الامكان بين الذي تحقق والذي يمكن تحقيقه، والذي يبدو مستحيلا تحقيقه.

الثابت الذي تحقق هو انه لن يكون هناك اتفاق حول انسحاب كامل من الجولان ومن جنوب لبنان بما في ذلك المستوطنات الاسرائيلية، وايضا لن يكون هناك اتفاق كامل دون اقامة علاقات طبيعية بالكامل بين اسرائيل وسوريا ولبنان، بما في ذلك حركة الاشخاص والتبادلات والتمثيل الدبلوماسي.

ما تم تحقيقه هو ان الحكومات المعنية، جاهزة للذهاب الى هذا الحد بالرغم من الضبابية التكتيكية لبعض التصريحات الاسرائيلية. وما تم تحقيقه هو شيء كبير يأتي ليبرر المسعى الدبلوماسي الامريكي الحثيث، بهدف ان توصل المفاوضات الى نتيجة. ونضيف هنا، بشكل خاص، ما كنا قلناه امس الاول وهو ان المسألة الفلسطينية مع ما اوصلت اليه المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، لا تتداخل في هذه المفاوضات مع الحكومة السورية مع اعتبار ان الحكومة السورية لا يمكنها ان تحل محل الادارة الفلسطينية الحالية.

اما ما يمكن تحقيقه فهو امكانية التوصل الى تسوية حول ترتيبات تتعلق ببعض الامور المتصلة بمسألة الامن. والمقصود هنا بشكل رئيسي، مهلة او مُهل الانسحاب من الجولان، هذا الانسحاب الذي يبدو ان الاسرائيليين تخلوا عن متطلباتهم الرئيسية، بخصوص الانسحاب من مناطق منزوعة السلاح في جانبي الحدود، وعمق متساو او متبادل لمراقبة هذه المناطق، ويراقبها مراقبون دوليون.

ربما كان ممكنا القول ان هذه النقاط يمكن حلها بسهولة. وكلام غير صحيح القول انها تشكل عائقا لا يمكن تجاوزه.

اما الذي يبدو مستحيلا، فهو تصور اتفاق يحد من سيادة بلد ازاء البلدان الاخرى، ويكرّس عدم توازن دائم لصلحة البعض وعلى حساب البعض الآخر. والمقصود هنا المسألة المركزية، مسألة الحد من التسلح. يجب معرفة ان اسرائيل كانت في بداية المفاوضات قدمت متطلبات معبرة جدا حول حجم التسلح السوري وحول نزع السلاح من بعض الاراضي السورية، مما يعني في العمق الحد من نظام الدفاع السوري ومراقبته، ويمكن ان تكون هذه المتطلبات قد خففت، لكن ما هو في خطر في هذا السياق هو سيادة دولة، وهو امر لا يحمل نقاشا، الا اذا كان المقصود اقامة توازن عام مراقب في الشرق الاوسط وهو ما يؤمل به، ولكن والامر كذلك سيتوجب ان يؤخذ بالاعتبار التفوق الاسرائيلي في مجال التسلح التقليدي الجوي والارضي وباستئثار اسرائيل بالقوة النووية في كل المنطقة! وتتصورون جيدا عدم وجوب وجود هذه الحالة.

تحيات من الرئيس الكوبي كاسترو الى الرئيس الفلسطيني



● تل ابيب – لمراسل خاص – طلب الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو، الى لطيف دوري، عضو الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر العالمي لنصرة كوبا ضد الحصار الامريكي عليها، نقل تحياته الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتمنياته له بنجاح مسيرة السلام.

ويظهر في الصورة اعلاه اعضاء وفد حركة الصداقة اسرائيل – كوبا، الذي شارك في المؤتمر. وهم من اليمين، نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ولطيف دوري والنائب صالح مرشد سليم ويورام غوجانسكي ود. محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي.

الاسد بعد لقاء الرئيس المصري:

افضل الابقاء على الوضع القائم لان لا جديد في المقترحات الاسرائيلية

● بيرس يؤكد ان المفاوضات مع سوريا تراوح مكانها ● رابين يفضل انتظار جولة كريستوفر الوشيكة الى المنطقة ●

● دمشق – «و.ص.ف» – اكد الرئيس السوري حافظ الاسد، امس الخميس، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المصري حسني مبارك ان المفاوضات مع اسرائيل «لا تزال على حالها» بسبب الموقف الاسرائيلي، وانه يفضل الابقاء على الوضع القائم لان المقترحات الاسرائيلية لا تحمل جديدا!

وقال الاسد بعد ساعات عدة من المحادثات مع مبارك في دمشق ان «المحادثات لا تزال على حالها من دون جديد ولم تحرز اي تقدم بسبب مواقف اسرائيل».

واضاف ان «اسرائيل تريد ان تحصد من مفاوضات السلام اكثر مما في يدها الآن».

وقد عقب رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، على اقوال الرئيس السوري، بالقول انه ينتظر نتائج زيارة وزير الخارجية الامريكي الوشيكة الى المنطقة.

واعلن وزير الخارجية، شمعون بيرس، في روما ان المفاوضات بين اسرائيل وسوريا لا تتقدم لان دمشق تستمر في فرض الشروط حتى قبل بدء المحادثات.

وقال بيرس في مؤتمر صحفي ان «الاصرار السوري على ان تبدأ المفاوضات عندما تكون اسرائيل قد قبلت جميع المطالب السورية غير معقول. ان اي بلد لن يقبل بذلك».

واضاف «لا يمكن بدء مفاوضات بالقول للطرف الآخر: عليك ان تكون موافقا معنا وبعد ذلك نتفاوض (...) ليس لهذا معنى، ولكن هذا يبقى مع ذلك الموقف السوري».

ونفى بيرس الانباء التي اذاعها التلفزيون الاسرائيلي، امس، حول لقاء حصل مؤخرا بين السفيرين السوري والاسرائيلي في واشنطن وقال «هذا ليس صحيحا».

العميل الذي هدد

● تتمة من صفحة ١ ●

وتم، يوم امس، تأجيل النظر في طلب الشرطة تمديد اعتقاله واعتقال زميله طارق عبد الخالق حتى انتهاء الاجراءات القضائية. وسيتم البحث يوم الثلاثاء القادم.

□ الشبيبة: لا تراجع □

هذا وقرر الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، مواصلة التصدي لعملاء الاحتلال وفضح زعرناتهم واعتداءاتهم الخطيرة وكشفها امام الناس وامام اهالي المتورطين من الشبان والصبايا من سكان الناصرة وقراها. وطالب بوقف حملة الاعتقالات البوليسية الارهابية، «والتي تدل على ان ممارسات العملاء واعوانهم تلقى التشجيع من اجهزة الامن، ان لم تكن بتوجيه مباشر منها».

واكد قادة الشبيبة الشيوعية ان حملة الاعتقالات الهمجية التي طالت عددا كبيرا من الكادر القيادي، لن تفت من عضد الشبيبة. بل بالعكس، «فلا يزيدنا العنف الا عنفوانا».

وحيت اللجنة فروع الحركة التي بدأت حملة لتوسيع صفوفها، واكدت على ان الانضمام الى الشبيبة الشيوعية اليوم هو افضل رد على حملة الشرطة الجنونية.

ودعت الشبيبة جمهور الشباب الى الانضمام للمظاهرة القطرية في الناصرة (اليوم الجمعة).

وكان قاد الاجتماع، حسين بقاعي، بدلا من سكرتير المنطقة المعتقل سليم مراد. فقدم بيانا شاملا عن الدور المشرف للشبيبة الشيوعية في فضح جرائم العملاء، واعوانهم. وقال: هذا اقل ما يمكن ان نقوم به تجاه شعبنا ووطننا وحرمات بيوتنا. ونحن مستعدون لدفع الثمن. هكذا كان اسلافنا، ودفعوا ثمنا اكبر. وهكذا نحن اليوم.

وتكلم في الاجتماع عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، اسعد يوسف كنانة، الذي اكد على خطورة ظاهرة العملاء، وممارساتهم. وحيى الشبيبة الشيوعية على دورها المشرف.

وبنفس الروح تكلم بقية المتناقشين. وفي الختام اتخذت القرارات اعلاه، وعدة قرارات اخرى بينها شجب عملية قتل الجندية في العفولة ومطالبة الحكومة بتسريع عملية السلام.

نشاطات لمكافحة المخدرات في دير الاسد ورهط

● عكا – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من مجلس دير الاسد المحلي ولجنة مكافحة المخدرات في القرية، اقيم يوم دراسي، حضره العشرات، تحدث فيه السيد ابراهيم خلايله، منسق شؤون مكافحة المخدرات في المجلس المحلي، واعلن عن انتهاء دورة شارك فيها (٢٥) شابا وفتاة، لمكافحة المخدرات.

● ابراهيم أسدي ●

وقال السيد ابراهيم اسدي، رئيس المجلس المحلي، ان آفة المخدرات تتطلب من كل واحد العمل لمكافحتها، مشيرا الى ان المجلس المحلي سيكثف النشاطات الهادفة لتوعية الناس لتصبح دير الاسد نظيفة تماما من المخدرات.

وتحدث السيد قاسم طربيه وهو مرشد في وزارة المعارف وجمعية «الهلال»، عن تأثير المخدرات على الناس والمجتمع. وبين بالارقام كمية المخدرات التي تستهلك سنويا في اسرائيل وتبلغ عدة اطنان!

وبمبادرة من جمعية «الهلال» اقيمت في مدينة رهط، ندوة عن اخطار السموم حضرها جمهور غفير من الاهالي وتحدث فيها، فوزي شعبان، والقائم باعمال رئيس بلدية رهط، فيصل الهزيل، ومنسق شؤون مكافحة المخدرات في البلدية، والسيد نجيب خليل، مدير القسم العربي في سلطة مكافحة المخدرات، و د. دورون طالبس، مدير مركز تأهيلي في الجنوب، والسيدة مريم الياس، مرشدة في سلطة مكافحة المخدرات، ريانير غيلو، مدير مركز الارشاد في بئر السبع، والصحفي زهير بهلول. واجمعوا على ضرورة تكثيف الارشاد والنشاطات ورصد الميزانيات لمكافحة المخدرات.

دراســـة عـــلمية تفيد ان سبب السمنة جينة وراثية

● لندن – ذكرت مجلة الطبيعة «نيتيور» العلمية في عددها الاخير ان دراسة اجريت على فئران اتاحت لعلماء، في جامعة روكفلر في نيويورك التوصل الى اكتشاف جينة وراثية تتسبب في السمنة لدى هذه الحيوانات.

واعلن ستة علماء، من معهد «هوارد هيوغ» في الجامعة، انهم توصلوا الى جينة وراثية للسمنة لدى الفأر ولدى الانسان وان كانت الدراسات على الفئران لم تكتمل بعد. ولكنهم اوضحوا ان الدراسات السابقة تثبت ان الموروثات تلعب بصفة عامة نفس الدور لدى الفئران، ولدى الكائنات البشرية على السواء.

ويقول العلماء، في مجلة «نيتيور» ان بروتينات الموروثة التي تتسبب في السمنة تلعب دوراً كبيراً في التفاعلات التي تتيح تنظيم الدهون. وتنتج السمنة عن خلل في هذه الجينة الوراثية.

وقد اسفرت الابحاث عن ان التكوين الوراثي يلعب دوراً كبيراً في السمنة. فهناك احتمال ٥٠٪ لاصابة الطفل بالسمنة وراثة عن احد ابويه.

واوضحت المجلة العلمية انه اذا ما تأكد هذا الاكتشاف لدى الانسان سيتاح التعرف على الاشخاص المعرضين للاصابة بالسمنة، ومساعدة معامل الادوية على اكتشاف انواع من العلاج لهذه الظاهرة.

انتخاب مجلس طلاب في ثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – جرى، امس الخميس، انتخاب مجلس طلاب في مدرسة شفاعمرو الثانوية.

وقد انتخب الطالب امجد كعبية من الصف الحادي عشر «د» رئيسا للمجلس، كما انتخبت لجنة تنفيذية من ثمانية طلاب هم: منار موسى صغير وايمن حلاحلة وهلا دعقة وزهية سلوتي ورابعة نفاع وميسلون صغير وشادي طربيه وايمن زين.

وقد اشرف على عملية الانتخاب استاذ التربية الاجتماعية في المدرسة امين ابو عبيد الذي اكد لمراسلنا ان عملية الانتخاب جرت في جو دمقراطي.

ندوة للقائمة المشتركة حول

اي هستدروت ستكون في العام ٩٥

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعقد القائمة المشتركة الهستدروتية بعد غد الاحد ندوة خاصة في بيت سركولوف وذلك حول «اي هستدروت ستكون في العام ١٩٩٥».

وسيشترك في الندوة اعضاء قيادة الهستدروت حاييم اورون وبنيامين غونين وعوفرة فريدمان وعمير بيرتس، وسيتولى عرافة الندوة جهاد عقل.

من ملفات المحكمة

مارس عملا مشينا بحق طفلة في الخامسة من عمرها

●عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، صباح امس الخميس، تمديد فترة اعتقال شاب من عكا، لستة ايام، للاشتباه بانه مارس اعمالا مشينة مع اطفال.

واعترف المشتبه به بالتهمة وقال انه يوافق على تمديد اعتقاله ايضا.

وحسب رواية الشرطة، قدمت شكوى ضد المشتبه به قالت فيها المشتكية انه اخذ ابنتها الصغرى (٥ سنوات)، الى بيته القريب من بيتها في ساعات الصباح، يوم (٩٤/١١/٢٨)، واغلق الباب وعراها ومارس معها اعمالا مشينة.

وتعتقد الشرطة ان المشتبه به متورط في ممارسات مشينة عديدة وقعت لاطفال الحي.

*** مارس عملا مشينا امام فتاة ***

وقرر القاضي فارس فلاح، فرض غرامة مالية مقدارها (٥٠٠) شيكل على موشيه يونا مزراحي، من عكا. والسجن الاحترازي ثلاثة اشهر لثلاث سنوات، بعد ان اعترف وادين بممارسة عمل مشين في مكان عام

ووفق لائحة الاتهام، قام مزراحي بتاريخ (٩٣/٧/٢٧) في حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر، بتصرف مشين، عندما مرت من امامه الفتاة ميلانا فيسمان، في طريق «الكارالمانيم» واسمعها تنهدات مثيرة. وكان ذلك في مكان قريب من مركز الشرطة، فتوجهت الفتاة الى المركز واشتكته، حيث القي القبض عليه.

*** استصدار امر لاعتقال مشتبه بعمل مشين ***

واستصدرت الشرطة امرا من محكمة الصلح في عكا، وقعه القاضي فارس فلاح، لاعتقال شاب من رمانة، قام عدة مرات بممارسة اعمال مشينة مع فتاة تعمل وإياه في المكتب نفسه، حيث استغل وجودهما معا عدة مرات، لتنفيذ مآربه الجنسية.

وبعد ان لم تتحمل الفتاة تصرفاته اشتكته، الا انه رفض المثول في مركز الشرطة للتحقيق.

*** حاول الانتحار في المعتقل ***

قرر القاضي فارس فلاح، صباح امس الخميس، ارسال المشتبه به الى الفحص النفسي واخضاعه للمراقبة الدائمة، لمنعه من الانتحار.

ووفق ادعاء الشرطة، حاول السجين نيسيم تسرفاتي، الانتحار في غرفة الاعتقال في السجن، حيث مزق بطانية وعمل منها مشنقة، الا ان محاولته باءت بالفشل نتيجة يقظة السجان.

وقال المشتبه به انه يود الذهاب الى مركز نفسي للعلاج.

*** ضبط وبحوزته دولارات مزورة ***

فرض القاضي فارس فلاح، غرامة مالية مقدارها (٥٠٠) شيكل، والسجن الاحترازي ثلاثة اشهر لثلاث سنوات، على دافيد يوسف من اللد، بتهمة حيازة دولارات مزورة.

ووفق لائحة الاتهام، ضبط المتهم بتاريخ (٩٣/٤/٢٩) في السوق العمومي في عكا، وبحوزته ورقة نقدية من فئة مئة دولار، تبين بعد الفحص انها مزورة.

وامر القاضي باباده الورقة المزورة. وقال المتهم، انه اشترى الدولارات من اخر ولا يعرف انها مزورة وانه لم يتداولها.

رابين: ممنوع السماح للحركات

● تتمة من صفحة ١ ●

ورداً على سؤال احد الصحفيين حول ما اذا كان هذا التصريح يعني نية لابطاء عملية السلام او وقفها، قال رابين: «ليس هذا هو قصدي»!

وكشف رابين، في كلمته، عن ان قذائف من صنع اسرائيلي اطلقت في الفترة الاخيرة على «المنطقة الامنية» المحتلة في جنوب لبنان من شمالي «الحزام الامني»!!

وشنّ رابين هجوماً عنيفاً على اعضاء الكنيست من حزبه، ممثلي حركة الكيبوتسات والموشافيم (تكام)، وخاصة عضو الكنيست حجاي مروم، على خلفية انتقادات حادة وجهها هذا الاخير الى مدير عام ديوان رئيس الحكومة، شمعون شيبس. وكان مروم قال ان شيبس يتحكم بسير اعمال الحكومة ويمارس نوعاً من الارهاب ضد الوزراء!!

وقال رابين: «من الافضل لممثلي الكيبوتسات والموشافيم ومندوبيهم في الكنيست ان يتفحصوا امورهم هم واعمالهم هم.. ولذلك اقترح عليهم ان يتذكروا جيداً من يمثلون، واذا هم نسوا، فانني سأهتم بأن تتذكر حركة الكيبوتسات من هو الافضل ان يمثلها»!!

وتحدث في الجلسة وزير المالية، ابراهام شوحط، فعرض «انجازات» الحكومة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

في قمة باريس السياسية حول «الايدز»:

دعوة الى التعبئة العامة الدولية لمكافحة «الايدز»

● غالي: عمل الاسرة الدولية في مجال «الايدز» لا يزال يواجه «نقصا خطيرا» ● الاطفال والشباب والنساء هم الضحايا الاساسيون للمرض ●

●باريس – «و. ص. ف» – وجه الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، امس الخميس، في باريس لمناسبة انعقاد اول «قمة» سياسية حول مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة (الايدز) نداء دعا فيه الى «التعبئة العامة» لمكافحة هذه الآفة التي تفتك بالدول الفقيرة بشكل خاص.

وعقدت هذه القمة التي استغرقت يوما واحدا في مقر منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) وضمنت ممثلين عن ٤٢ حكومة من بينهم ١٣ رئيس وزراء.

وقال غالي امام المشاركين في القمة «اننا هنا لاعلان حالة الطوارئ على مستوى الكرة الارضية».

واعترف انه «بالرغم من اهمية الوسائل المعتمدة منذ سنوات عدة، لمكافحة «الايدز» ما زال عمل الاسرة الدولية في هذا المجال يواجه «نقصا خطيرا».

واضاف ان عمل الاسرة الدولية «غالبا ما يواجه نقصا في ايجاد الرابط الفعلي بين الاستراتيجيات المعتمدة على المستوى العالمي والتحركات المتخذة على الصعيد الوطني».

وتميزت هذه القمة التي عقدت لمناسبة اليوم العالمي الثامن لمكافحة «الايدز» بصعود شخصين من مرضى «الايدز» الى المنصة الرسمية ومخاطبتهما المشاركين.

وشدد الاعلان النهائي الذي اعتمده، امس الخميس، المشاركون الـ ٤٢ في هذه القمة على «الواجب المفروض على المسؤولين السياسيين باعطاء الاولوية لمكافحة «الايدز»».

واشارت القمة الى ان المرض اصبح «يصيب عددا اكبر من النساء، والاطفال والشباب» واقترحت تركيز الجهود على هذه الفئات من المجتمع.

واعلنت منظمة الصحة العالمية التي ساهمت في تنظيم القمة مع فرنسا ان نصف الاصابات الجديدة بالايدز تسجل لدى الاشخاص الذين لا تتجاوز اعمارهم الـ ٢٥ عاما.

وتعهدت الدول الموقعة على الاعلان النهائي «ببذل الجهود اللازمة لكي يضمن القانون الحق لمرضى «الايدز» بالحصول على حماية في ما يتعلق بالعناية والعمل والتعليم وحرية التنقل والسكن والحماية الاجتماعية».

وانتقدت منظمات مرضى الايدز بشدة الطابع العام جدا لهذه الترتيبات.

واشارت الى ان الولايات المتحدة مثلا او اليابان – وقعتا اعلان باريس – لن تلغيا قرار منع مرضى «الايدز» من دخول اراضيهما.

انتحل شخصية موظف في دائرة الاجراء والتنفيذ ونصب على صاحب شيكات بدون رصيد

●عكا – مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، صباح امس الخميس، السجن الفعلي لاربعة اشهر والسجن الاحترازي سنة لثلاث سنوات، على موريس عزرا، من شلومي، بتهمة النصب والاحتيال.

واعترف المتهم بالتهمة وقال انه اصيب في حادث طرق وكان بحاجة الى الاموال!

ووفق لائحة الاتهام، كان مع صالح عكر (١٨) شيكا بقيمة (٢٥٠٠) شيكل لكل شيك، اخذها من صاحب قاعة الافراح، «حدائق قصر السلام»، ولم يكن للشيكات اي رصيد لان صاحب «قصر السلام» اكرم عمامرة، اعلن افلاسه.

وتوجه عكر في كانون الثاني من عام (١٩٩٤) الى مكتب الجباية بادارة مفيد حمود في نهريا. وبالصدفة كان المتهم في المكتب، وانتحل شخصية موظف في دائرة الاجراء والتنفيذ وقال انه يجبي الشيكات التي لا رصيد لها. واستطاع اقناع عكر باعطائه الشيكات لجبايتها.

وبتاريخ (٩٤/١/١٩) ذهب المتهم الى قرية ابو سنان وابتاع مواد دهان من محلات شريف حزيمة، بمبلغ (٢٤٧٠) شيكلا، وأعطاه احد الشيكات بقيمة (٢٥٠٠) شيكل. وبعد ان خرج من المحل، باع ما اشتراه بمبلغ الف شيكل نقدا لاحد الاشخاص.

وبعد مرور اسبوعين ذهب المتهم الى عكر ومعه سيارة من نوع «اوبل» وقال له ان السيارة تابعة لاكرم عمامرة ونجح في اقناعه باعطائه السيارة مقابل ارجاع الشيكات له. وطلب من عكر مبلغ الف شيكل نقدا، وستة شيكات مقابل السيارة. وقال انه بحاجة الى المبلغ النقدي ليدفعه مقابل توقيع عقد بيع السيارة. وبعد ان حصل على ما يريد هرب ولم يعد.

جمعية من اجل المسن - شفاعمرو

بيت المسن

نعلن الى المسنين من اهالي شفاعمرو الكرام

اننا سنقوم بتوزيع آلات تدفئة وحرامات على المسنين. من يرى انه يستحق هذه المنحة عليه التوجه الى قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية شفاعمرو لتقديم طلب بذلك حتى موعد اقصاه ٩٤/١٢/١٥ المنح توزع حسب مقاييس عامة وكل شخص يحصل على المنحة يساهم بثلث ثمنها.

جمعية بيت المسن - شفاعمرو

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): سفرة قريبة تنتظرك حضر لها جيدا ولا تفوتها

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): مهمة صعبة لا تنتهي الا بمساعدة صديق.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): لا تهمل المناسبات الاجتماعية فهناك ستقابل شخصا هاما.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): الحديث يدور حولك وانت لا تهتم، حاول الالتفات.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): امامك خياران، حاول ان تشرك الاصدقاء بالاختيار.

** العذراء: (٨/١٣ - ٩/٢٢): اهتم اكثر بصحتك فانت مقبل على مهمة تحتاج ذلك.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): حاول تنسيق وترتيب اوقاتك لتنفيذ كل اعمالك.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): تنتظر حدثا سعيدا وجديدا في حياتك الشخصية.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): حاول تطوير نفسك اكثر لتلائم التجربة الجديدة.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): انت الآن في المقدمة حاول المحافظة على المكانة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): مصيرك مرتبط بتطورات العمل فربما تحصل على رتبة.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): ابتعادك عن الاحداث يجعلك متأخرا في التطور.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٢/٢، ماطرا وتنتشر الامطار حتى الجنوب ويحتمل سقوط الثلوج في الليل. اما يوم غد السبت فتستمر الامطار وتسقط الثلوج على الارتفاعات التي تزيد عن ٨٠٠ متر فوق سطح البحر، وتتوقف الامطار بعد غد الاحد ويكون الطقس باردا، اما يوم الاثنين فيتحول الجو الى غائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٩° ● تل ابيب وضواحيها - ١٥° ● حيفا وضواحيها - ١٤° ● ايلات - ١٩° ● جبال الجليل - ٧° ● المروج الشمالية - ١٤° ● جبال المركز والجنوب - ٨° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٥° ● النقب الشمالي - ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● منطقة البحر الميت والعربة - ١٩.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية - غربية ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٣) امتار و(٤) امتار وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح بين جنوبية شرقية ويكون البحر مائجا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٤/١٢/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠٢١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٢٣٩ ش.ج
● مارك الماني	١.٩٢٩٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٦٢٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٢٠٢٨ ش.ج
● دينار اردني	٤.٣٠٤٩ ش.ج
●● «اسود» -	٣.٠٠٣ - ٣.٠٠٥ ش.ج

في مظاهرة الجماهير العربية

● تتمة من صفحة ١ ●

المظاهرة، في قاعة بيت الصداقة الكبرى حيث يستمعون الى كلمتين يلقيهما رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين ورئيس البلدية، رامز جرايسي.

وكانت اللجنة اصدرت بيانا وزع بعشرات الوف النسخ في جميع انحاء البلاد خلال ايام الاسبوع، اكدت فيه: «نتظاهر حفاظا على كرامة وشرف البقاء، واصرارا على طرد الخونة والعملاء». ودعت فيه الى اطلاق سراح المعتقلين من قادة الشبيبة الشيوعية واغلاق الملفات ضدهم. واكدت ان هذه المعركة مصيرية «واذا احتاج الامر تصعيد هذا الكفاح لنصل الى اضراب عام، فشعبنا مستعد لذلك بكل فئاته وروافده».

ويذكر انه مع انطلاق المعركة ضد العملاء، واعوانهم المحليين وجرائمهم، تتواصل هجمة اجهزة الامن والشرطة ضد من يتصدى للعملاء. وينفلت ايضا العملاء انفسهم. وفي الناصرة، وقعت فضيحة بوليسية خطيرة اذ قام احد العملاء بتهديد امرأة في الخمسين من عمرها قائلا: «سأخرب بناتك. واحرق ابنك. واقتل خطيب بنتك». وقامت الشرطة بتحقيق شكلي معه ثم اطلقت سراحه بعد ساعتين.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٤/١٢/٢

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ - النشرة الاخبارية العربية.
٦,٤٥ - مسلسل الصور المتحركة.
٧,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - حديث الصباح.
٨,٣٠ - السيارة العجيبة. الحلقة الرابعة.
٩,٠٠ - كابت وايلي - لعالة عاملة.
٩,٢٥ - الفيلم السينمائي «القارة الكبيرة».
١٠,٣٠ - توم جونس - الزمن الصحيح. الحلقة الثالثة.
١١,٢٥ - عائلة متحابة - «عودة العم رتشارد».
١٢,١٠ - الفرسان الصغار - «المثلث».
١٣,٠٠ - زوميط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ - قبل التجديد.
١٤,٠٠ - تربية البنات. مسلسل كوميدي «البنات كالبنين».
١٤,٣٠ - جان ايف تيلوا في كونسيرت.
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - سفر التكوين.
١٥,٥٥ - اضاءة الشمعة السادسة للحانوكا.
١٦,٠٠ - ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦,٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ - عائلات. الحلقة (١٥٧).
١٧,٠٥ - «على الشاشة» عرض البرامج العربية.
١٧,١٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية.
٢١,٠٥ - نتالي كول في بعض اغانيها واغاني والدها.
٢٢,١٠ - غروشكو - مسلسل جديد يتناول قصة شرطي روسي في روسيا، في ظل «ازدهار» الجريمة المنظمة.
٢٣,٠٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,١٠ - نادي الافلام - فيلم «ولا تتركيني هكذا».

القناة الثانية:

٨,٠٠ - مكان صغير (اعادة).
٨,٣٠ - مع الافلام.
٩,٣٠ - الحاسوب وانا.
١٠,٠٠ - مسارات. مسابقة في المعلومات بالعبرية.
١٠,٢٠ - الرجل الخالد. الحلقة الرابعة.
١٠,٥٠ - فيلم الجمعة «تسفع وتزلج».
١٢,٣٠ - موهوب الجبل - صور متحركة.
١٣,٠٠ - «يتقلب» - احاديث مع بروفيسور يشعياهو ليبوفيتش وعنه.
١٤,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٤,٣٠ - غبريئيلا.
١٦,٠٠ - الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - من الرئيس؟
١٧,٣٥ - هذا هو.
١٨,٢٥ - جمعة حية - برنامج من بيت جيد.
٢٠,٠٠ - «السؤال القادم» مع يارون لندن بمشاركة شركة الاخبار.
٢٠,٤٥ - مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢,١٥ - فيلم «الهدف» - الولايات المتحدة ١٩٨٥.
٢٤,٣٠ - جاز في البحر الاحمر. من مهرجان الجاز في ايلات ١٩٩٤.
١,٣٠ - شعر.

السبت: ٩٤/١٢/٣

التلفزيون الاسرائيلي.

القناة الاولى:

١٠,٠٠ - مغامرات ان سيرطوطي - صور متحركة. الحلقة العاشرة.
١٠,٢٥ - تاريخ تارنيا. الحلقة الاخيرة.
١٠,٥٥ - النادي الادبي مع د. حبيب بولس.
١١,٢٠ - حصاد الاثام. الحلقة (٧٢).
١٢,٠٥ - صورة وعشرون سؤالا. مسابقة بالعربية.
١٢,٣٠ - حياتي مع الاولاد - الجزء الثاني.
١٤,٠٠ - نجوم الغد.
١٤,٢٥ - حب من النظرة الاولى.
١٦,٠٥ - انغام واقدة.
١٧,٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ - دردشات مع زهير بهلول.
١٨,٢٠ - جيران. الحلقة الثامنة.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - احداث الشهر.
٢٠,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - السينما يوم السبت واغراءات فالمونت المحظورة».
٢٣,١٠ - شيء من الافلام.
٢٣,٣٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٤٠ - اسطورة بيت مكجرغور «رهينة».
٢٤,٢٥ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨,٠٠ - صباح من الكيف.
٨,١٠ - رامبو.
٨,٣٠ - باور رانجر.
٩,٠٠ - صباح من الكيف.
٩,٣٠ - اكس مان.
١٠,٠٠ - صباح من الكيف.
١٠,٣٠ - برنامج من اختياركم.
١١,٠٠ - صباح من الكيف.
١١,١٥ - مسألة وقت - العودة الى البيت (الجزء الاول - اعادة).
١١,٤٥ - «حديث الاصابع» مسلسل موسيقي.
١٢,٠٠ - ملف اعلامي.
١٢,٣٠ - ركلة افتتاح.
١٣,٠٠ - شخصيات. افلام وثائقية.
١٤,٠٠ - تسعة الى خمسة. كوميديا.
١٤,٣٠ - غبريئيلا.
١٦,٠٠ - شاطئ باراداييس.
١٦,٣٠ - خمسة وحميشاة.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - برلمان لندن مع يرون لندن.
١٧,٥٥ - كرة قدم في بث مباشر.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ - الدقيقة الـ ٩١ - تلخيص مباريات اليوم.
٢١,٤٥ - مرجول. برنامج ترفيهي مع مرجليت تسنعاني.
٢٢,٣٠ - «مائدة لخمسة». قصة حب تبدأ من روما وتستمر الى اهرام مصر.
٢٤,٠٥ - عن الجنس. مع د. روث وستهايمر.
١,٣٥ - شعر.

فيلم الجمعة

امرأة آيلة للسقوط

● يسرا ●

احلام فتاة من فتيات الليل، وبالاشتراك مع ليلى، محسن وشاهين تقوم بأعمال سرقة وغش صغيرة، تحسن شيئا ما من وضعها المالي.

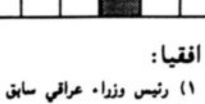
في داخلها تحلم احلام بحياة عائلية هادئة ودافئة، فتترك الجريمة وتتزوج، لكن الامال والاوهام تتبخر بسرعة، وتصل احلام الى اوضاع لم تتخيلها ابدا.

الممثلون: يسرا، محمود حميدة، صلاح قابيل

والفيلم انتج سنة ١٩٩٢ وهو من اخراج مدحت السباعي.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٧٠)



افقيا:

١) رئيس وزراء عراقي سابق - عمارة.
٢) صحابي - من الامراض.
٣) يرشدا - من انواع السيارات - قول قاطع (معكوسة).
٤) تتضمن - نسبة الى بلد اوروبي.
٥) للتعريف - في الفم - تابع لي.
٦) للتمني - أجّل - أثير.
٧) امير واديب وشاعر عباسي - سقوط المطر الخفيف.
٨) امبراطور روماني - رسول - قصت.
٩) اثرياء (معكوسة) - اعاون.
١٠) مطرب لبناني.
١١) يشاهدون - صوت قوي - عاصمة امريكية.
١٢) نوتة موسيقية - الداكن - افعال.
١٣) استمرا - للندبة - جزيرة نفي اليها نابليون.
١٤) جزء من الرجل - القمار - ملك عبراني قديم.
١٥) من الطيور - مرض - لا تتذكر.

عموديا:

١) من اسفار العهد القديم.
٢) زهر - بلد عربي - نحات فرنسي راحل.
٣) غادرت - مدينة ايطالية - اسقط.
٤) يبدأ بعمل - سجّل - رقد.
٥) للسؤال - اللحن - ناسب.
٦) حرف مكرر - سرب - التأمل والقمن - مرتفع (معكوسة).
٧) مملكة بلقيس - أوينَ - فصول.
٨) لديّ - الصحراء - من الاطراف.
٩) يجرب - عجز - صاحب الوصايا العشر.
١٠) وضع خلسة - قماش محاك - شعوب - اشاهد (معكوسة).
١١) عكس «رجال» - عاصمة افريقية.
١٢) حسم - نعمّ - الفرح والسرور.
١٣) سقي - اله فرعوني - يسأمان.
١٤) يحمله كل شخص - مادة متفجرة - حلم مزعج.
١٥) ملحمة لهوميروس - لبناء (منصوبة).

حل لغز (١٦٩)

افقيا:

١) البياتي - هبل.
٢) بدل - مل - شذ.
٣) اوان - أ. أ.
٤) دسم - الب - خرز.
٥) وئام - المجهر.
٦) مهبل - يؤرخ.
٧) الحلويات - لف.
٨) هيا - انت - خي.
٩) شادن - أ. أ - شوك.
١٠) عمرو موسى - ر.ل.
١١) غث - نزيه.

عموديا:

١) ابو موسى - شمث.
٢) دل - اس - ماهل.
٣) بلند الحيدري.
٤) ميلانو.
٥) يوذا - هو - لم.
٦) غواتيمالا.
٧) يم - ال - سانا.
٨) لص - اتخم - بن.
٩) زجر.
١٠) بشارة الخوري.
١١) هذا خريفي كله.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/١٢/١ (سحب ٩٤/٤٨)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 239654
فاز بسيارة هوندا الرقم 613558
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 652361, 457659, 686740, 689144, 033718, 821725, 678733, 716658, 094130, 081279, 767058, 883373, 269606, 168322, 829127, 676286, 125350, 563424, 692407, 474067, 114367, 500465, 084284, 070896, 324283, 025378,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 80907, 27185, 29338, 09080, 44041, 94241, 64857, 64964, 49091, 53497, 77167, 12973, 59034, 51240, 72526, 20662, 18419, 49401, 73039,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 215, 041, 188, 836
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 15, 48, 70, 17
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 08, 04, 42, 36, 72, 92, 79,
فازت بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 9

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢ كانون الاول ١٩٩٤ الصفحة ٨

التماس من مواطنين دروز الى المحكمة العليا لالزام الحكومة باحقاق المساواة لقراهم

● وزير المالية سيرد على مطالب السلطات المحلية الدرزية، اليوم ● بيان من الرؤساء يندد باستمرار لا مبالاة المسؤولين الحكوميين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» قدم المحامي عماد طافش وعدد من الشبان الدروز امس الخميس، التماسا الى المحكمة العليا، لالزام الحكومة ومؤسساتها بتحقيق المساواة للدروز بناء على قرارات الحكومة ذاتها التي قررت عدة مرات ومنذ سنوات، تحقيق المساواة ولم تحترم قراراتها.

وقال الناطق بلسان لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية والشركسية، السيد اسعد عرايدة، في رد على سؤال لمراسلنا حول موقف المسؤولين من مطالب الرؤساء المعتصمين لليوم التاسع عشر في القدس: «ان هناك استهتارا واضحا ومعيبا من مكتب رئيس الحكومة. ووزير المالية غير جدي في توجهه الينا».

وقال السيد عرايدة انه ليس متفائلا بالنسبة للاجتماع الذي سيعقد اليوم الجمعة بين الرؤساء المعتصمين ووزير المالية، حيث سيعطي الوزير رده على مذكرة الرؤساء، التي تضمنت مطالبهم واحتياجات قراهم.

وقال عرايدة، ان وزير المالية يحاول اعطاء المهدئات للاوضاع التي تحتاج الى حل جذري، يتجسد بتحقيق المساواة ولا اقل منها. ولذلك فالاستعدادات تجري في كل القرى الدرزية والشركسية لتجنيد الألاف للمظاهرة الدرزية والشركسية في القدس، بعد غد الاحد، احتجاجا على موقف الحكومة ولاسماع الصرخة القوية لعلها تخترق جدران وعقول المؤسسات الحكومية ومسؤوليها الذين كما يبدو تحجرت قلوبهم.

واصدر رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية، بيانا امس الخميس، عمموه على وسائل الاعلام، حملوا فيه الحكومة مسؤولية ما قد ينجم عن المظاهرة الكبرى المقررة يوم (٩٤/١٢/٤) في القدس.

واتهم الرؤساء في بيانهم وزير المالية بمحاولة تقديم حبوب «الاكامول» لمرض مزمن تسببت به الحكومة. وطالبوه بان يتعامل مع كسرى وبيت جن وكفر سميع والمغار وباقي القرى العربية والعربية الدرزية كما يتعامل مع رأس العين ومعلوت وكريات شمونة. فكل ما نطلبه هو المساواة.

وجاء في البيان: «لقد عرفنا المساواة في الحروب وحمل السلاح، لكن في الحقوق المدنية هناك هوة عميقة وشاسعة بيننا وبين الذين كانوا قادة للجنود الدروز، فأين الجنرالات، رابين واوري اور وبنيامين بن اليعيزر ومردخاي غور وغيرهم. وكل ادعاءات الحكومة انها عملت وعملت وتعمل، غير مقبولة علينا، فنحن نطالب بحقوق كبشر وليس بصدقات».

● من مظاهرة المواطنين الدروز، امام مقرّ وزارة المالية.. ●

تمديد اعتقال المتهم بقتل المجندة ليئات غباي من العفولة

● المتهم وهيب ابو الرب يعترف بالجريمة ويقول انها جاءت لتطهير اسمه امام شعبه ● اللجنة القطرية للرؤساء تستنكر الجريمة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مدد قاضي محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، اعتقال الشاب، وهيب ابو الرب، لمدة (١٥) يوما بتهمة قتل المجندة، ليئات غباي (١٩ عاما) من العفولة، امس الاول.

واعترف الشاب بارتكاب الجريمة وقال انه عضو نشيط في حركة «حماس» وانه كان ينوي الاعتداء على ضابط جيش ومجند كانا يقفان مقابل مقر شرطة العفولة الا انه تراجع واعتدى على المجندة.

وقال الشاب انه اقترف جريمته لانه اتهم بالعمالة لاسرائيل وأراد ان يثبت لشعبه عكس ذلك! وأعرب عن ندمه لما فعله!

ويذكر ان جثمان المجندة شيع الى مثواه الاخير في العفولة، امس، بحضور الالاف من المواطنين ووسط تدابير امنية مشددة خشية حدوث اعمال شغب.

● استنكار ●

وكان رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، بعث ببرقية تعزية الى رئيس بلدية العفولة، تصادوق ناو، عبّر فيها عن اشمئزازه لعملية قتل المجندة ودعا فيها «لوضع حد لسفك الدماء، ولضبط النفس من منطلق المسؤولية والحرص على التعايش بين الشعبين في اسرائيل».

من ناحية اخرى اصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بياناً استنكرت فيه بشدة جريمة مقتل المجندة. وجاء في البيان: «واذ تعبّر اللجنة القطرية عن اشمئزازها من هذه الجريمة تؤكد في الوقت عينه ان هذا القتل يخدم اعداء السلام». وناشد البيان المعنيين مواصلة مسيرة السلام لانها الرد على مثل هذه الجرائم.

في اجتماع عضوات مجلس الجبهة القطرية:

الموقف من المساواة للنساء يشكل معياراً اساسياً لتقدمية هذا الحزب او ذاك!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «في ظل عملية السلام وامكانيات تقدمها، فان المعيار الاساسي لتقدمية هذا الحزب او ذاك مرتبط بالموقف من القضايا الاجتماعية المطروحة على الساحة السياسية وعلى رأسها الموقف من المساواة للنساء» - هذا ما اكده سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة محمد بركة، في افتتاحه اجتماع عضوات مجلس الجبهة الدمقراطية القطري الذي عقد امس الخميس، في مكاتب الجبهة في حيفا. واضاف بركة «ان المهام الملقاة على عاتق نساء الجبهة بشكل خاص والجبهة بمجملها عامة في هذه المرحلة هي كثيرة وتستلزم تجنداً واسعاً من النساء وعملاً دؤوباً من قبل العضوات ومؤسسات الجبهة».

وكانت قد شاركت في الاجتماع، الذي دعت اليه سكرتارية الجبهة، عضوات المجلس تحضيراً للاجتماع المزمع عقده في شهر كانون الثاني القادم.

وقد جاء الاجتماع لبضع خطة عمل مستقبلية للعمل النسائي الجبهوي وللمهام والتحديات المطروحة امام الجبهة في هذا المجال.

وادارت الاجتماع ردينة جرايسي، سكرتيرة «نعمت» في الناصرة ورئيسة القائمة المشتركة في مجلس «نعمت» القطري. بعد ذلك قدمت عضو الكنيست تمار غوجانسكي تقريراً تطرقت فيه بالتفصيل الى العقبات والعراقيل والانجازات في عمل النساء داخل الجبهة مشيرة الى ضرورة العمل الجدي على طرح قضايا ملتهبة تمس النساء.

وفي بيانها تعرضت غوجانسكي لقضية تمثيل النساء في مؤسسات الجبهة وفروعها وهيئاتها.

وقدمت يافة غبيش تقريراً مفصلاً حول مؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد في بكين في العام ١٩٩٥، شارحة سير العمل داخل المؤتمر نفسه والمواضيع التي من المتوقع ان تثار.

وقدمت عايدة توما - سليمان، عضو مكتب الجبهة اقتراحاً لخطة عمل مستقبلية للعام القادم شملت العديد من البنود التي من شأنها ان تدعم مكانة المرأة في المجتمع وداخل الجبهة ايضاً.

ومن بين الاقتراحات التي وردت: العمل على زيادة التمثيل النسائي داخل مؤسسات الجبهة واصدار مواد توعوية تثقيفية باسم الجبهة وعقد اجتماعات لقطاعات محددة من النساء مع القيادات الجبهوية لسماع مشاكلهن ومعالجتها مثل العاملات والموظفات والعاطلات عن العمل والطالبات الجامعيات وغيرهن.

بحجة ان مصروفات قسم الصحة تثقل على الميزانية

مجلس الرامة المحلي يقلص وظيفة د. انور عوض بهدف ترك العمل!

● سخط في الشارع الرامي ازاء هذه الخطوة ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - «ميزانية المجلس لا تتحمل مصاريف قسم الصحة، وخدمات قسم الصحة مثقلة على ميزانية المجلس المحلي، لذلك نقترح عليك ابتداء من (٩٤/١٢/١) ان تقبل بالعمل بربع وظيفة كطبيب». هذا ما جاء في رسالة بعث بها رئيس مجلس الرامة المحلي د. جريس خوري، الى د. انور عوض، يعلمه فيها بتخفيض وتقليص عمله كطبيب في مدارس القرية.

وعمل د. انور عوض، منذ (١٩٧٩) في المدرسة الثانوية وقدم الخدمات الطبية والفحوصات للطلاب. وذلك بربع وظيفة.

وفي العام (١٩٩١) ترك طبيبان كانا يعملان في المدرسة الابتدائية، العمل بدون سبب وبقيت المدرسة بدون طبيب. وقامت دائرة الصحة اللوائية والدكتور شهاب شهاب، بالضغط على المجلس المحلي لتعيين طبيب، واتفق مع د. انور عوض ان يعمل في المدرسة الابتدائية ايضا، وان تعطى له زيادة بنسبة (٣٥٪) وبذلك يصبح عمله براتب نسبته (٦٠٪).

وقال الدكتور انور عوض لمراسلنا ان خطوة رئيس المجلس المحلي بتقليص عمله، هي مقدمة لفصله من منطلقات سياسية، ولان رئيس المجلس المحلي يعلم جيدا انه لا يمكن ان يعمل د. عوض ثلاثة ايام في الاسبوع ويقفل عيادته مقابل ربع وظيفة.

واوكل د. عوض القضية الى المحامي هاشم شحادة، للحصول على حقوقه النقابية والتعويضات. لان خطوة رئيس المجلس المحلي، هي بمثابة خرق لاتفاق العمل بين د. عوض والمجلس المحلي واساءة لشروط وظروف عمله، لا يرضى بها الموظف.

● انور عوض ●

واثارت خطوة الرئيس استياء وغضب عدد كبير من الاهالي والطلاب. وتقوم لجنة اولياء امور الطلاب بجمع التواقيع على عريضة ضد الرئيس.

وتلقى المحامي رسالة من سكرتير مجلس الرامة المحلي يقول فيها، ان الرئيس وحده مخول بالرد على الرسالة.

وتعذر علينا الحصول على رد رئيس المجلس المحلي لوجوده خارج البلاد.

في مهرجان شعبي في سخنين

الشيوعيون في منطقة البطوف يفتتحون، مساء اليوم، مؤتمرهم الاول

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - في الساعة السادسة من مساء اليوم، الجمعة، يفتتح في منتزه الافراح في سخنين مؤتمر منطقة البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك بمهرجان شعبي يتكلم فيه عدد من قادة الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية وعضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب.

وسيشارك في المؤتمر حوالي ١٠٠ مندوب يمثلون فروع المنطقة في كوكب ابو الهيجا وسخنين وعرابة ودير حنا والمغار وعيلبون والبعينة.

وجاءنا من قيادة المنطقة الحزبية انه بسبب الحادث الاليم الذي تعرض له ابن سخنين الشاب ابراهيم صلاح ابو صاع في مدينة اكرون في ولاية اوهايو الامريكية فقد قررت قيادة المنطقة، بالتنسيق مع جبهة سخنين، تأجيل المظاهرة التي كان من المقرر اقامتها مساء اليوم قبيل افتتاح المؤتمر، احتجاجا على توطين العملاء في المدن والقرى العربية وسيتم الاعلان عن موعد جديد للمظاهرة في وقت لاحق.

في يوم دراسي على شرف مؤتمر التعليم العربي:

الطلاب العرب الناجحون في البجروت ١٨٪ واليهود ٣٧٪

● الطيبة - من مصطفى الناشف ومحمد ابو اصبع - «لن نسمح بأن يكون اولادنا ضحية لسياسة اهمال طالت ٤٥ عاما وبالرغم من التغيير الايجابي الذي حصل خلال العامين الاخيرين، ونحن نعترف بذلك، فاننا ما زلنا نطالب بأخذ كامل حقنا من ميزانية التعليم في البلاد» - هذا ما قاله الدكتور محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي في يوم دراسي عقد في المدرسة الثانوية في الطيبة على شرف مؤتمر التربية والتعليم العربي الرابع الذي سيعقد الاسبوع القادم (٩-١٠/١٢/٩٤) في الناصرة وسيكون تحت شعار «نحو بناء انسان فلسطيني - مثقف ودمقراطي في الواقع الاسرائيلي».

واضاف حبيب الله ان سياسة الوزارة تميل الى تكريس الفارق بين نسبة النجاح في البجروت بين الطلاب اليهود والطلاب العرب. وحسب تقرير رسمي اعدته وزارة المعارف تبين ان وزارة المعارف ترمي الى زيادة نسبة الناجحين في امتحانات البجروت في الوسط العربي من ١٨٪ الى ٢٢٪ عام ٩٧ في حين سترتفع نسبة الناجحين بين الطلاب اليهود من ٣٧٪ الى ٥٠٪.

وقال الاستاذ رشدي خاسكية عضو نقابة المعلمين انه «ان لم نكن جزءا من الحل فسنكون جزءا من المشكلة».

واكد عبد الكريم خديجة مدير المعارف العربية انه ولاول مرة منذ ٤٧ سنة تم افتتاح السنة الدراسية الحالية مع خطة عمل واضاف ان وزارة المعارف تعمل على تحقيق اربعة اهداف اساسية: استمرار رفع مستوى التعليم في المدارس الابتدائية، ومساواة الملاكات بين المدارس اليهودية والعربية، والعمل على تقديم اكبر عدد ممكن من الطلاب الى امتحانات البجروت، ومعالجة التسرب من المدارس.

غدا السبت في حيفا:

يوم دراسي حول «شرف العائلة» والموقف من المرأة

● حيفا . لمراسل خاص . يعقد يوم غد السبت في قاعة «بيتينو» في حيفا اليوم الدراسي الاول من نوعه الذي يعالج ظاهرة قتل النساء العربيات على خلفية ما يسمى بـ «شرف العائلة» وكذلك الموقف من المرأة.

وسوف تتطرق ابحاث اليوم الدراسي، وبشكل نقدي، الى تعامل المجتمع العربي والجهاز القضائي مع الظاهرة، حيث سيتركز النقاش في اربعة مواضيع اساسية هي: *تحليل اجتماعي للظاهرة * تعامل الجهاز القضائي المتساهل مع القتلة والذي لا يحمل اي رسالة تربوية او اي عامل ردع * تعامل وسائل الاعلام، وخاصة العربية مع الظاهرة * الفجوة بين السياسي والاجتماعي في تعامل الاطر السياسية العربية، والفاعلة بين الجماهير العربية.

ويأتي اليوم الدراسي كخطوة اخرى ضمن الخطوات الاحتجاجية التي قامت بها لجنة التنسيق بين التنظيمات القائمة على الموضوع والتي تضم كلا من: مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية، مركز المرأة للمرأة، تنظيم الفنار، جمعية نساء ضد العنف، حركة ميثاق المساواة، حركة النساء الدمقراطيات ومركز الجليل للابحاث الاجتماعية. والتي وحدت عملها وبادرت لإقامة اللجنة قبل أشهر.

ومن الخطوات الاخرى التي نظمتها اللجنة حملة تواقيع واسعة النطاق للتنديد بالظاهرة.

من الجدير ذكره انه تم ارسال دعوة لوزير القضاء للاشتراك في اليوم الدراسي الا انه لم يعر الموضوع اي اهتمام او رد.

شاب يهودي من طبريا يشهر مسدسه على سائق باص عربي

«عربي قذر.. يجب احراقكم!!»

* القضية وصلت الى الشرطة، لكن الناطق بلسانها ينفي علمه بالحادث!! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - «عربي قذر.. يجب احراقكم»، بهذه العبارة توجه شاب يهودي من طبريا نحو المواطن النصراوي، رياض فاخوري، وهو سائق باص تابع لشركة «العفيفي» لمجرد انه طلب ابعاد السيارة ليتاح له مغادرة المكان. واستل الشاب مسدسه ومشطه تمهيداً لاطلاق الرصاص، الا ان السائق وبمساعدة آخرين منعوه من ذلك.

وحتى يوم امس الخميس، وبعد مرور عدة ايام على الحادثة، لم تعتقل الشرطة الشاب، بل ان نائب الناطق بلسان شرطة المروج، يعقوب فيرست قال ان الشرطة لا علم لديها بالحادث.

وحسب ما روى الفاخوري لـ «الاتحاد»، فقد كان جالساً في الباص مقابل فندق «تسميرت» في طبريا، ينتظر نساء كنّ يقضين يوم نقاهة هناك. وقال: «بعد ان صعدت جميع النساء الى الباص، وصلت سيارة من نوع «تندر بيجو» يقودها رجل من طبريا، وتوقفت مقابل الباص بطريقة تمنعني من مغادرة المكان. فطلبت منه ان يبتعد قليلاً، لكنه لم يتجاوب. فكررت الطلب ولكن بدون جدوى. وما هي الا دقائق حتى حضر شاب، علمت فيما بعد انه زوج ابنته، وراح يصرخ ويشتمنا ثم اشهر مسدسه علينا. ولكنني تمكنت من ضبط يده. وحضر احد الحراس في الفندق واخذ منه المسدس واعاده الى جيبه. لكنه لم يتوقف عند هذا الحد، فاعتدى عليّ واصابني في وجهي وعنقي وصدري، وفقط بتدخل الموجودين ابتعد عني».

وكانت الشرطة قد وصلت الى مكان الحادث واستاقت المعتدي والمعتدى عليه الى التحقيق. وهذا ما اكده بعض شهود العيان، الا ان الشرطة في حديثها معنا قالت ان لا علم لها بالحادث اطلاقاً.

نشيطات وصديقات حركة النساء الدمقراطيات يرفضن اسكان العملاء في التجمعات العربية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عبّرت نشيطات وصديقات حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، عن رفضهن لاسكان عملاء الاحتلال في المدن والقرى العربية وطالبن باطلاق سراح المعتقلين اعضاء الشبيبة الشيوعية.

وكانت حركة النساء، قد عقدت اجتماعاً لها، على شرف اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء، افتتحته وادارته، سكرتيرة حركة النساء في المنطقة، اوديت نمر، وتكلمت عن العنف السياسي الذي مارسه الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني مثل السجن وهدم البيوت والابعاد عن الوطن والمطاردة. واضافت: «وفي هذه الايام يتعرض شبابنا في الناصرة وغيرها للملاحقة والاعتقال لمجرد انهم يرفضون افساد مجتمعنا سياسياً واخلاقياً على ايدي المتعاونين مع الاحتلال الذين يبثون الروح اللااخلاقية بين شعبنا».

وتحدثت السيدة، نوال بشارات، مفتشة وزارة العمل والرفاه الاجتماعي للفتيات في ضائقة، فتطرقت الى ظاهرة العنف الجسدي والنفسي والجنسي الذي تتعرض له الفتيات والنساء، وفتح الملاجئ الخاصة لهؤلاء الضحايا.

تهنئة

اجمل التهاني واحلى التبريكات الى المحامي

هاشم خطيب

بمناسبة تعيينه قاضيا في محكمة الصلح في عكا

دمتم لنصرة الحق والعدالة

سعدالله المصري - سخنين

شكر على تعاز

باسم آل طه واقربائهم وانسبائهم في قرية كابول نتقدم بالشكر الجزيل لكل من واسانا بوفاة فقيدنا المرحوم

محمد سعيد طه

(ابو عزيز)

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او بتقديم التعازي البيتية او بواسطة وسائل الاعلام (البرقيات والجرائد).

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

نجل الفقيدة عبد عابدي واولاده وابناء المرحوم ديب عابدي وابناء وبنات الشقيقات لطفية وسعاد وزهرة وعائلات الفقيدة الحاج والخمرة وتمراد وعابدي في البلاد والخارج ينعون عميدة العائلة المرحومة

خيرية نايف الحاج - عابدي

(ام ديب)

التي وافتها المنية صباح امس الخميس، ١٩٩٤/١٢/١ عن عمر يناهز الـ ٨٤ عاما، وشيع جثمانها الطاهر امس الخميس، ١٩٩٤/١٢/١ الى مثواه الاخير في المقبرة الاسلامية في حيفا (كفار سمير)

تقبل التعازي حتى يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/١٢/٤ في بيتها الكائن في شارع حداد ١٣ - حيفا



ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢ كانون الاول ١٩٩٤
٨٠٠ مدمن على المخدرات في شفاعمرو...
قصص تقشعر لها الأبدان!
هل ستعيد وزارة المعارف النظر في عمل جهاز التعليم العربي؟
تحديد مصادر تهديد الأمن القومي لم يعد يعتمد على تصنيفات الدول!

جمعة ويوم

نظير مجلي



● في يوم الاربعاء، أمس الأول، استصبحنا بالصحف العبرية، الصباحية منها والمسائية، تنشر بالبنط العريض والعناوين الصارخة عن «الخبطة» العسكرية «البطولية» التي قام بها جهاز المخابرات (الشين بيت) اذ نجح في القبض على ٤٠ عنصرا من «اخطر عناصر حركة حماس». واعتبروا الأمر ضربة قاضية لهذه الحركة. و «قطع الاوكسجين عن مهندس عملياتها، يحيى عياش». وكشفوا ان هذه المجموعة، لدى إلقاء القبض عليها، كانت في قمة الاستعداد لتنفيذ عملية تفجير كبرى في بيتح تكفا.

وفي الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم نفسه، بعد اقل من ٢٤ ساعة من طبخ الخبر المذكور، زفت الينا الأنباء خبر قيام احد عناصر «حماس» بقتل الجندية ليئات جباي في قلب مدينة العفولة.

والسؤال الذي يطرح عادة هنا.. هو كيف تمكن الرجل من العبور ببلطته الضخمة كل الحواجز وكيف دخل العفولة ونزل من السيارة او التاكسي ووصل الى المكان مقابل مركز الشرطة وفي وسط الشارع تماما اعتدى على الجندية وقتلها؟!

ونريد ان نضيف سؤالا آخر، لا تطرحه عادة الصحافة الاسرائيلية ولم نعتد نحن من قبل على طرحه ابدا، هو: اين كان رجال الشين بيت في كل هذه المراحل، وهم المسؤولون عن الأمن الداخلي للمواطنين؟!

■■■■

لقد تعمدنا طرح هذا السؤال، لأننا نعتقد ان جهاز الشين بيت لا يقوم بواجبه الحقيقي في حماية الأمن. فهو مشغول بأمور اخرى بعيدة عن الأمن. وسياسته واساليبه تعطي نتائج عكسية اقل ما يقال فيها انها تضر بالأمن.

والأنكى من ذلك، ان هذا الجهاز يعامل بدلال غير عادي. فلا حسيب ولا رقيب. لديه «كرت مفتوح» من الدعم. ميزانية ضخمة ودعم سياسي لا محدود واطلاق الحرية لكل تصرفاته. له تأثير السحر على المواطنين ومعظم وسائل الاعلام. كلمته مقدسة. هو فوق المؤسسات والوزارات والأجهزة. تابع مباشرة لرئيس الحكومة، وليس لوزارة الأمن او لوزارة الشرطة. اصغر شنبوت في الجهاز يبدو اهم من قائد مركز شرطة. يعتقل من يريد. ويتصرف بالمعتقل كما يريد. يحقق متى يشاء. غرف الظلمة تحت سيطرته شهدت وتشهد دوسا على القانون والاعراف الانسانية، ومع ذلك فكلمته مسموعة ايضا في القضاء. فحينما يقدم تقريرا سريا، قلما نجد قاضيا يرفضه.

■■■■

ان هذا الدلال يضر بالشين بيت. ومثلما يؤدي دلال الاطفال الى الميوعة والفشل والدوس على القيم والتمرد عليها، يحدث الأمر مع الشين بيت (مع الفارق الشاسع).

واقدم على ذلك مثلين:

- التعامل مع عملاء الاحتلال.
- التعامل مع المواطنين العرب في اسرائيل.

■■■■

لقد كان جهاز الشين بيت شريكا اساسا ومقررا في تجنيد عملاء الاحتلال او ما يسمى بالمتعاونين مع السلطة. والقضية مطروحة اليوم على جدول البحث في الشارع. فهل سيجرؤ احد على فتح الملف كاملا ودراسة القرار الذي اتخذ بشأنهم وكيف تم تنفيذه وما هي آثاره واضراره وما هو السبيل لوقف الضرر؟!

صحيح ان هذا الجهاز لم يخترع مسألة تجنيد العملاء. فكل جهاز مماثل في الدول المحتلة فعل الأمر نفسه. ولكن هناك سلسلة اخطاء وخطايا ارتكبت في هذا المجال، فمن يحاسب عليها؟

اولا، هذا العدد الضخم من العملاء. ثانيا، نوعيتهم. ثالثا، ما سمح لهم ان يفعلوه من ممارسات.. تصل الى حد القتل وانتهاك الحرمات وارتكاب الجرائم الاخلاقية الرهيبة. وفوق كل هذا، النظرة السياسية الضيقة، التي لم تأخذ بالاعتبار التطورات المستقبلية والتي بنيت كما لو ان الحرب ابدية بين الشعبين.



● ساحة الجريمة في العفولة ● (تصوير: ايتسيك باريي «يديعوت هجليل») ●

فها نحن اليوم في بداية عهد السلام. والعملاء باتوا عقبة كأداء في وجه السلام. بعضهم يتحولون الى ارهابيين ينفذون اعمالا اجرامية داخل اسرائيل. بعضهم يقتل مجنديه من ضباط المخابرات. بعضهم يتحولون الى زعران سفلة ويرتكبون ابشع الجرائم بحق شعبهم وغير شعبهم. المواطنون اليهود، الذين عرفوهم عن قرب، يرفضونهم ويطالبون بعدم اسكانهم في البلدات اليهودية وكذلك العرب. والسلطة الفلسطينية تريد ممارسة حقها بل واجبها الوطني والاخلاقي وتشترط لعودتهم تحت سلطتها، محاكمتهم حسب القوانين والاعراف الدولية والمحلية.

وهكذا، فالدولة لا تعرف كيف تتصرف معهم.

■■■■

اما المواطنون العرب في اسرائيل، فقد بنى جهاز الشين بيت سياسة التعامل معهم على اساس انهم مشبوهون على طول. وحتى عندما قررت حكومة شمير تحقيق المساواة للعرب في الميزانيات البلدية وعندما قررت حكومة رابين البدء بمشروع متكامل لتطبيق المساواة، ظل ذلك الجهاز يتعامل بالعقلية القديمة. يتصرف وكأن الجماهير العربية مزرعة خاصة لرجالاته، يفعلون فيها ما يريدون.

واذا كنا نشهد في اسرائيل بعض التحوّل في التعامل مع العرب في معظم مؤسسات الدولة ودوائرها وشركاتها، بفضل اجواء السلام، فان رياح السلام هذه لم تصل بعد الى دوائر الشين بيت. بل بالعكس. فيبدو لنا ان القيمين على تلك الدوائر يخشون السلام. ويعتقدون انه سيجعل الجماهير العربية قوة خطيرة على الدولة، «ستتوحد وتطالب هي الأخرى بالحكم الذاتي»، كما نشر عدة مرات في الآونة الأخيرة. فبدأ يعد «خطة أمنية» لمواجهة الوضع.

وان اخذنا مثلا عن نشاط عملاء الاحتلال في الناصرة والطيرة وشفاعمرو وعكا والمكر وغيرها من البلدات العربية، واساليب تجنيد «المتعاونين» المحليين وتوريط شباننا وشاباتنا كما تم توريط عملاء الاحتلال في المناطق الفلسطينية.. والممارسات اللااخلاقية التي يتبعونها، فان الاستنتاج الذي نتوصل اليه بشكل طبيعي، هو ان الخطة تستهدف تحطيم مجتمعنا من الداخل، حتى لا تقوم له قائمة ولا يكون بمقدوره طرح مطالب كبيرة.

■■■■

في كلا الحالتين، يقع هذا الجهاز.. او يجر الدولة الى الوقوع في خطأ مميت. هذا الخطأ، اذا لم يعالج جذريا، سيكون له فعل السوس في الخشب، بالنسبة للسلام ولآمال التعايش المشترك بين الشعبين.

ان امن الدولة وامن مواطنيها هو مطلب وطموح كل مواطن عاقل فيها. وانصار السلام، مثلنا، يهودا وعربا، هم اخلص المواطنين لأمن الدولة.. لأننا نريد ونحارب من اجل السلام. فالسلام، ان كان حقيقيا وشاملا ودائما، هو اكبر ضمان للأمن.

والحكومات العربية، بما فيها القيادة الفلسطينية التي اتخذت الكفاح المسلح طريقا منذ ٣٠ سنة، وبما فيها القيادة السورية، التي تملك جيشا قويا متطورا وما زال يتطور، اعلنت جهارا اعترافها بدولة اسرائيل وبحقها في حدود آمنة وضمانات أمنية مختلفة. وجاء هذا الاعتراف، بالنسبة للشعب الفلسطيني، على حساب سيادته واستقلاله في بعض المجالات.

والجماهير العربية في اسرائيل، اثبتت خلال ٤٦ عاما، انها اقلية مسالمة اكثر من اية اقلية اخرى في العالم. ربطت مصيرها بمصير دولة اسرائيل. لم تتمرد ابان الحروب ولم تخرج عن قاعدة القانون، حتى عندما تلقت الضربات الجنونية من السلطة. ان كان ذلك في مجزرة كفرقاسم او نهب الاراضي او قتل المواطنين العزل في يوم الارض عام ١٩٧٦ او في حادث الشبان الخمسة في الستينات. والقوى التي اعتبرت متطرفة ومتشددة ومعادية للدولة لأنها طالبت بحل على اساس دولة علمانية واحدة للشعبين، تصبح اليوم.. «نريد الاعتراف بنا كمواطنين متساوين في دولة اسرائيل»..

اذن، فما الحكمة في اتباع سياسة التشكيك والهدم الداخلي التي يتبعها جهاز الشين بيت؟!

الا يوجد ساسة عقلاء او قادة حكماء او مجرد مختصين وعلماء في هذه الدولة، يفهمون اصحاب العقول المغلقة في جهاز الشين بيت، بأن هذه السياسة لن تؤدي الا للكراهية والحقد والشعور الدائم بالاغتراب؟!

الا يفهمونهم ان هذه السياسة، هي التي ادت الى فشلهم في المناطق المحتلة، وان المصدر الأول للارهاب هو تلك الكراهية والاحقاد التي زرعوها بممارساتهم؟!

فقط بالأمس استمعنا الى اصحاب البيوت التي تم اغلاقها في القدس بحجة اشتراك اثنين من ساكنيها بعملية اختطاف الجندي المرحوم نحشون فاكسمان. قال احدهم: «بسبب الاحتلال اصبحنا فقراء. وبسبب الحصار اصبحنا عاطلين عن العمل. والآن تقذفون بنا الى الشارع. فما الذي تتوقعون ان نفعله الآن؟ نحبكم؟ صدقوني ان افعالكم هذه تجعل الواحد منا يفكر فقط في الرد عليكم وكرهكم. فهذه الأعمال لن تساعد السلام».

بعد ادانة المفتش فؤاد الزعبي في المحكمة المركزية في الناصرة. يبقى السؤال:

هل ستعيد وزارة المعارف النظر في عمل جهاز التعليم في الوسط العربي؟!

● تقرير: امال شحادة ●

● الافادات والبينات التي سجلها القاضي في حيثيات قراره ترسم صورة متردية جدا عن عمل جهاز التعليم في الوسط العربي... صورة معروفة للمواطنين العرب منذ سنوات طويلة!! ● الوزير روبنشطاين: لم نفاجأ بالقرار لكننا فوجئنا بالوضع القائم!! ● مدير التعليم العربي في الوزارة، عبد الكريم خديجة: سندرس كل الشكاوى والرسائل بشكل جدي! ●



●المفتش فؤاد الزعبي في المحكمة، يخفي وجهه ●

● قرار المحكمة المركزية في الناصرة، والذي انتهت به محاكمة مفتش المعارف، السيد فؤاد الزعبي بادانته بتلقي الرشاوى لم ينه القضية. بل العكس، فقد فتح ملفا سميكا تراكمت فيه الاتهامات ضد جهاز التعليم العربي منذ قيام الدولة وحتى اليوم، ومع ان المتهم المدان اليوم هو شخص واحد فان تاريخ هذا الجهاز مليء بالاتهامات لكثيرين اخرين لم يقدموا للمحاكمة ويبدو انه لا توجد هناك نية لتقديمهم الى محاكمات.

ان استعراض حيثيات القرار يدل على ان الحديث يدور عن بضع مئات قليلة من الشيكلات، لكن ابعاد ظاهرة الرشاوى والفساد هي اكبر بكثير من هذه المبالغ وتطال مسؤولين كثيرين في الوزارة، بعضهم يتبوأ مراكز عليا.

● القرار ●

يبدأ رئيس المحكمة، القاضي ي. ابراموفتش قراره بالاشارة الى ما قاله المتهم حول طريقة عمل مفتش المعارف. فقد رفض القاضي ما قاله المتهم من ان وظيفة المفتش العربي «ليست ذات اهمية كبيرة». واعتبر القاضي هذا الكلام «محاولة للتخفيف من خطورة التهمة»، الا انه وافق على وجود «اختلاف كبير بين وظيفة المفتش العربي والمفتش اليهودي»! وطلب ارسال القرار الى الوزير حتى يدرس الملف ويستخلص العبر منه. فحسب ما تبين فان هناك «فجوات ادارية في جهاز التفتيش عامة والوسط العربي بشكل خاص تتيح المجال للمفتشين بالعمل بشكل غير قانوني». ومقارنة ما بين الوسطين تظهر ان المفتش في الوسط اليهودي يعمل بشكل مستقل، بينما المفتش العربي ينفذ اعماله بناء على تعليمات من كبار العاملين في الجهاز والمتواجدين في القدس.

اول الشهود الذين تطرق اليهم القاضي في افاداتهم، عندما جرى الحديث حول طبيعة عمل المفتش العربي، هو مفتش المعارف امين الشحبري، والذي استخلص القاضي ان افادته «كانت تهدف لانقاذ المتهم من ادانته». فقد قال المفتش الشحبري في افادته:«صلاحيات المفتش العام في الوسط العربي محدودة جدا. فالمفتش مصدر تنسيق بين الحقل والمسؤولين عنه. قسم منهم يتواجد في لواء الشمال، في نتسيرت عيليت، والقسم الاخر في الادارة الرئيسية في القدس. والمفتش يجمع الطلبات من المدراء واسماء المعلمين المقدمين للعمل ويجتمع مع المسؤولين ويقدم المعلومات والطلبات. وبعد المشاورات يعلن المسؤولون في نتسيرت عيليت عن موافقتهم على تعيين المعلمين»! واشار الشحبري الى ان المفتش يكون «احد المشاركين في اتخاذ القرار الا ان صلاحياته محدودة».

ويواصل القاضي ربط الافادات المتعلقة بتعيين المعلمين، فيتطرق الى افادة مديرة «قسم القوى العاملة لشؤون الاقليات» في وزارة المعارف، لواء الشمال، عدنة عمران، التي شرحت عن الفوارق في الصلاحيات بين المفتشين العرب واليهود. واوضحت ان المفتش في الوسط العربي «لا توجد لديه صلاحيات مطلقة لتعيين وادراج معلمين، بل ان الامر بيد لجنة خاصة». وفي هذه اللجنة، كما قالت «كانت للمفتش الزعبي صلاحيات كما لاي مفتش اخر لكنه لم يكن يقرر لوحده. انما كان يقترح الاسم ويوصي بقبوله. وبشكل عام كان اقتراحه يقبل».

وحتى المحامي يتسحاق مرغوين، الذي شغل منصب نائب مدير القوى العاملة في الوزارة في القدس قدم افادة حول طبيعة المعلم، حاول خلالها، الدفاع عن المفتش المتهم للتخفيف من ادانته. فقال ان تعيين المدراء ونوابهم ونقل معلمين كان ضمن صلاحيات الدائرة في القدس. ولكن بعد فترة تغير الامر وانتقلت بعض الصلاحيات الى المناطق. واكد على ان «رأي المفتش في اثناء النقاش داخل اللجنة، كان له وزن كبير واحيانا هو الذي يقرر»! وقال القاضي ان ادعاء الشاهد حول صلاحيات المفتش العام تناسب الوضع القائم الا انه يبدو انه «لا يذكر جيدا ان نقل الصلاحيات الى المناطق والمفتشين بدأ منذ العام ١٩٨٤ وليس ١٩٨٦ كما ذكر» (حتى العام ١٩٨٤ عمل الزعبي مفتشا في لواء الشمال)!

ويتابع القاضي تسجيل الافادات فيكشف ان وزارة المعارف ايضا حضرت لتدافع عن المفتش، وذلك من خلال افادة محاسبة الوزارة في لواء الشمال، زهافا راز، التي تعمل منذ ثلاثين عاما، والتي قالت:«كان المتهم واحدا من المفتشين الجيدين، فمعه كانت مشاكل تجاوز وخرق التعليمات اقل من غيره». وعلى هذا يعلق القاضي فيقول:«وهنا يستدل ان المتهم كمفتش عام كان يعالج ايضا موضوع الوظائف للمدارس»، وذلك عندما تضيف الشاهدة في افادتها انه في الوسط العربي كانت ظاهرة «المفتش يستطيع ان يفعل كل شيء»!

وقال القاضي:«لا يمكن تجاهل حقيقة ان المتهم عمل كمفتش عام خلال سنوات طويلة. والمكانة التي حصل عليها من جمهور العرب كانت كبيرة. لذلك فهناك العديد منهم قد فهموا انه هو العنوان لتنظيم القضايا المختلفة التابعة لوزارة المعارف، والادلة تظهر ان المتهم، بتصرفاته، قوى الشعور لدى الكثيرين المحتاجين له بأنه هو «الكل بالكل»!

● لائحة الاتهام ●

بنود الاتهام السبعة، التي قدمتها النيابة ضد المفتش الزعبي



واستعرضها القاضي في قراره تشير الى ان المفتش حصل على مبلغ من النقود وادوات كهربائية وطعام من بعض المعلمين والاهالي لضمان تعيينهم. واحد هؤلاء المعلمين تحول الى شاهد ملكي، بالتنسيق الكامل مع شرطة الناصرة، فورط المفتش الزعبي بحصوله على الرشاوى مقابل تعيينه نائب مدير بواسطة تسجيل الحوار الذي جرى بينهما، وفي نهايته حصل المفتش على الرشاوى، سواء من النقود او الطعام او سيارة لعدة ايام بدون مقابل.

واحد ابرز بنود لائحة الاتهام كان حول التزوير في دورات الاستكمال بهدف الحصول على زيادة في الراتب. وفي هذه التهمة، كما شرحها القاضي في قراره، فان المشاركة في دورة الاستكمال لمدة (١١٢) ساعة تزيد من راتب المفتش بنسبة نصف بالمئة (٠.٥٪) شرط ان يكون قد حضر (٨٠٪) من مجمل اللقاءات في الدورة. وفي حالات خاصة بامكان مركز الدورة ان يقبل بحضور (٧٥٪) منها. والمركز يكون مدير المدرسة التي تقام فيها الدورة. ومهمته تسجيل حضور كل مشارك في الدورة، والى جانبه هناك مفتش خاص عليه الحضور الى الدورة للمراقبة والتأكد مما يسجل في دفتر الحضور وتقييم عمل المحاضر. الا ان ما قاله المركز الخاص لدورات الاستكمال في لواء الشمال، والمفتش العام في النقب ياسر عمر، خلال افادته في المحكمة دل على وجود بعض الفوضى في هذا العمل. وحسب ما جاء في افادته، فانه يعمل في مجال مراقبة الدورات بنصف وظيفة (يومان ونصف اليوم). وهذا يشكل ضغطا في عمله اذ يوجد الكثير من الاعمال داخل المكتب مما يؤدي الى حضوره الى دورات الاستكمال بشكل قليل جدا.

وقال ان هناك العديد من الدورات لم يتمكن من حضورها بشكل مطلق. ففي السنة هناك (٣٠٠) دورة. والمفتش ياسر عمر، كما سجل القاضي، كان يحضر الدورة ويحصي عدد المشاركين، لانه لا يعرفهم شخصيا. ويفحص ما اذا كان العدد يناسب ما سجله المركز في الدفتر. وفي بعض الاحيان كان يكتشف عدم ملاءمة. وعندها كان يفحص الوضع. وقد حدث ان شطب اسماء عدد من المعلمين المشاركين في الدورة بعد ان تبين عدم حضورهم.

الدورات التي شارك فيها المفتش الزعبي وسجلت في لائحة الاتهام بلغت (١١) دورة في مواضيع التاريخ والحضارة الاسلامية والدين الاسلامي لمعلمي كفركنا ودورة للدين المسيحي لمعلمي المدارس الابتدائية في الناصرة وغيرها. وقد حصل المفتش الزعبي على زيادة في راتبه بنسبة (٠.٨٪) على اعتبار انه حضر هذه الدورات. الا انه وبعد الاستماع الى مركزي بعض الدورات تبين ان مراقبة التسجيل بحضور المفتش المتهم لم تكن صحيحة. ففي دورة التاريخ التي اقيمت في عيلبون تسجل ان الزعبي حضر (١٢) لقاء من بين (١٥)، لكن افادة مركز الدورة بينت ان حضوره كان اقل من ذلك. لكن المتهم، الذي كان مفتشا في المدرسة طلب منه تسجيل اسمه (١٢) مرة. وتجاوب ذاك معه. والامر نفسه تكرر في دورات اخرى في بعضها لم يحضر المفتش الزعبي اكثر من مرتين. والمركز كان يسجل اسمه قبل نهاية اللقاء، بوقت قصير خوفا من حضور المراقب. او ان المفتش نفسه كان يضيف اسمه في عدد من اللقاءات التي يحضرها. وكما هو متبع في هذه الدورات يجري امتحان لجميع المشاركين في نهاية الدورة وتسجل علامة لكل مشارك. والمتهم لم يشارك في هذه الامتحانات لكن بعض المركزين سجلوا له علامة (٩٠ من ١٠٠). وكما قال احدهم: «من منطلق الاحترام له وحتى لا يخسر النقاط التي ستضاف له لمشاركته في الدورة».

وفي دورة التعليم الاسلامي في كفركنا لم يحضر المفتش الزعبي اي لقاء، الا ان مركز الدورة سجل انه حضر (١٢) مرة! والامر نفسه تكرر في دورتي «نحن وجيراننا» و «اللغة العربية».

ويستنتج القاضي من هذا البند في لائحة الاتهام: «في جميع دورات الاستكمال، عدا دورة الدين المسيحي، التي لم يحضرها المتهم كما يجب ولم يحصل على نقاط اضافية عنها، لا يستحق المتهم نقاطا اضافية وزيادة في الراتب. ولكن تزوير حضوره اعطى له الحق. وهذا يكشف طريقة عمل غير صحيحة في دورات الاستكمال سواء مراقبة المفتش او تسجيل الحضور. وفي خلاصة الامر يجب ان نعود ونؤكد ان موظف الجمهور يعرف ان المحتاجين لخدماته لا يعطونه هداياهم الا لكي يرد لهم بالمقابل شيئا يتعلق بوظيفته. وليس هنالك اي شك في ان المتهم كان يعرف، بل كان واعيا، لحقيقة ان كل ما تلقاه من الاخرين، يجب اعتباره رشوة بهدف اخذ خدمات مرتبطة بوظيفته. وبناء على كل ما تقدم ادين المتهم بالتهم الموجهة اليه في لائحة الاتهام بتلقي الرشوة والحصول على شيء بالاحتيال في ظروف خطيرة وتبرئة من تهمة ثني شاهد ومن تهمة تلقي الرشوة في البند السابع من لائحة الاتهام فقط»!.

الوزير: لا توجد ادلة كافية!



● الوزير امنون روبنشطاين ●

● عبد الكريم خديجة ●

منذ الكشف عن ظاهرة الفساد والرشاوى في جهاز التعليم في لواء الشمال، اعلنت وزارة المعارف عن نيتها في معالجة الموضوع بشكل جذري، وفي حينه طلبت وزيرة المعارف، شولميت الوني، من جميع المعلمين والاهالي الذين تضرروا من هذه الظاهرة ان يبعثوا بالشكاوى. وكما علمنا، فقد وصلت العشرات من الشكاوى. والشرطة اثارت ضجة باعتقال عدد كبير من ذوي العلاقة، بينهم مفتشي معارف ومعلمين ومديرين واهالي واجرت التحقيق معهم.. الا انه وكما يقال «تمخض الجبل فولد فأرا». اذ انتهت القضية كلها باعتقال المفتش فؤاد الزعبي وتقديمه الى المحاكمة. واليوم باستعراض قرار رئيس المحكمة المركزية في الناصرة، ي. ابراموفتش، تنكشف صورة مأساوية عن مدى امكانية التلاعب في التعيينات واوامر النقل وامكانية الفساد والمحسوبية. وقد قرر القاضي تحويل الملف الى وزير المعارف، البروفسور امنون روبنشطاين. لكن الوزير لم يتسلم القرار بعد، رغم انه اصبح متداولا بين الصحفيين.

وسألنا الوزير روبنشطاين عن الموضوع، لدى زيارته الى الناصرة هذا الاسبوع فقال: «لم نفاجأ بالقرار بادانة المتهم. ولكننا فوجئنا بالوضع القائم الذي تحدث عنه القاضي. اننا نعلم ان هناك مشكلة في جهاز التعليم في الوسط العربي وبشكل خاص في لواء الشمال، ومنذ اثارة قضية الرشاوى والفساد حاولنا فحص الموضوع وتلقينا العديد من الشكاوى، قسم منها جرت معالجته وقسم اخر لا يزال قيد البحث».

واضاف الوزير: «نحن لا يمكننا التحقيق مع اي مفتش او مدير مدرسة. ولكننا نسعى الى تغيير بعض الامور التي من شأنها ان تحسن طبيعة العمل في الجهاز. والى جانب هذا سندرس بجدية قرار قاضي المحكمة المركزية وسنعمل على معالجة كل ما جاء فيه من قضايا من شأنها ان تسيء للعمل داخل جهاز التعليم».

وسألنا الوزير: لكن، ماذا عن الشكاوى التي قدمت حتى الان، وهي كثيرة كما علمنا؟

فأجاب: لقد بحثت كل هذه الشكاوى بجدية. وقمنا بارسال الردود عليها جميعا، الى مرسليها. وعالجنا ما يمكن معالجته منها.

وسألناه: هل وجدتم مظاهر رشاوى وفساد؟

فأجاب: التحقيق في مثل هذه القضايا هو من شأن الشرطة وليس الوزارة.

وسألناه بالحاح: الم تجدوا مفتشا واحدا اخر او مدير مدرسة او موظفا اخر واحدا، على الاقل، متورطا بالرشاوى والفساد. فالجمهور يعرف الكثير عن هذه الظواهر.

فأجاب الوزير روبنشطاين: كان هناك مفتش اخر دارت الشكوك حوله. وجرى التحقيق معه. وبانتهاء التحقيق درست النيابة الامر وقررت عدم تقديم لائحة اتهام ضده لعدم توفر الادلة الكافية!.

ومن جهته يقول السيد عبد الكريم خديجة، مدير التعليم العربي في وزارة المعارف: «قبول الرشاوى امر مزعج خاصة بين المفتشين. الامر الذي يجب ان يرفضه الجميع. واستغرب الحديث عن وجود فرق في صلاحيات المفتش العربي واليهودي. فطبيعة العمل الذي يقوم به المفتش تتعلق بمدى نجاحه واخلاصه للعمل». واضاف الاستاذ خديجة: «نحن ما زلنا على استعداد لقبول الرسائل والشكاوى من المواطنين ونعد بدراستها بشكل جدي»!

على ضوء المؤتمر الثالث عشر المنعقد في دمشق (٢٢ - ٩٤/١١/٢٦):

اتحاد النقابات العالمي يتخبط في ازمة تطال تركيبته وجوهر رسالته!



● الحكومات الرأسمالية والمعادية للعمال وحقوقهم تعمل، جاهدة، للقضاء على هذا الاتحاد الذي فقد خلال السنوات الاربع الأخيرة نصف اعضائه !! ● «يحاولون وضع الاتحاد تحت وصاية حكومات تناقض التنظيم النقابي، فكرا وممارسة» ! ● «السي.جي.تي» : يجب تنظيم منبر عالمي للنقابات العمالية لتتحاور حول دور الحركة النقابية العالمية والعمل على توحيدها دفاعا عن العمال! ●

● بقلم: جهاد عقل ●

● كل من تابع ابحاث المؤتمر الثالث عشر لاتحاد النقابات العالمي والذي عقد في العاصمة السورية دمشق بين (٢٢ - ٩٤/١١/٢٦)، لاحظ الازمة الخطيرة التي تحيق بهذا الاتحاد ومؤسساته، ان كان في المجال التنظيمي او المجال الفكري. وهذه الازمة ليست بمعزل عما حدث في العالم الاشتراكي سابقا، ولا عما يحدث في دول العالم الثالث، الذي اصبح اكثر فقرا.

ونجد سكان هذا العالم يعانون اكثر واكثر، ان كان من ناحية الفقر المدقع، ام الجوع، والبطالة الرهيبة. كل ذلك يؤدي الى زيادة الاستغلال والبطش بجمهور العمال والعاملين، خاصة وان ضائقة هذه الدول، وتلك الشعوب تؤدي الى قبول الشروط المهينة التي تضعها الدول الغنية واصحاب الرساميل فيها من اجل اقامة مشروع اقتصادي فيها، يجري فيها استغلال مئات العمال، لكن الشرط يكون اقامة المشروع ضمن «منطقة صناعية حرة»، اي تكون بمثابة «جزيرة» مستقلة من ناحية قوانين العمل والضرائب وغيرها ولا يسري عليها قانون العمل المحلي او اتفاقيات العمل الجماعية، او قانون اجر الحد الادنى. ولهذا بالامكان اعتبار هذه «المناطق» «مناطق عبودية حرة»، يجري ضمنها استغلال واستعباد جمهور العمال. ولا يمكن لاية نقابة او حكومة التدخل لوقف هذا الاستغلال.

هذه الامثلة نسردها للاشارة الى صعوبة المرحلة الراهنة، التي كان من واجب «اتحاد النقابات العالمي» وضع الاجوبة والخطط من اجل مواجهتها، ليس اليوم فقط بل خلال السنوات الاربع الماضية، اي منذ مؤتمره الثاني عشر والذي عقد في تشرين الثاني ١٩٩٠ في العاصمة السوفييتية، موسكو.

● ما الذي حدث بعدها؟! ●

لا يمكن التهرب من الواقع الذي حل باتحاد النقابات العالمي، هذا الواقع الذي كان صعبا، الا ان ما قام به القائمون على الاتحاد خلال هذه المرحلة القاسية يكاد لا يذكر، من ناحية مواجهة المرحلة الجديدة وتحدياتها، ان كان في الدول الاشتراكية سابقا او في دول العالم الثالث، والاسوأ من ذلك ان هذا الاتحاد، وجد نفسه بدون ميزانيات تقريبا، لأن معظم هيئاته النقابية كانت ممولة من قبل الحكومات، ومع سقوط هذه الحكومات، بقي الاتحاد النقابي بدون ميزانيات وبدون تمويل، لأنه لم يعتمد على رسوم عضوية الاعضاء بشكل مباشر، مع اننا نعرف انه عندما عقد المؤتمر التأسيسي في ايلول العام ١٩٤٥ في العاصمة الفرنسية، باريس، كان معظم المشاركين فيه ممثلين عن حركات نقابية عمالية من دول مختلفة، بمعظمها نقابات مستقلة، ومنها وفد فلسطيني عن «مؤتمر العمال العرب» المنبثق عن «عصبة التحرر الوطني» ووفد عن «جمعية العمال العربية»، ورغم ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كاستمرار لهذه النقابات، كان من المؤسسين للاتحاد الا ان القائمين عليه اليوم «اغفلوا» عضويته ولأول مرة لا يشارك وفد عن الحزب او الجبهة في مؤتمر الاتحاد.

لقد كنا على اطلاع بواسطة «الكونفدرالية العامة للشغل» في فرنسا («السي.جي.تي»)، على مجريات الأمور داخل اللجان التحضيرية للمؤتمر الثالث عشر، حيث برز النقاش ما بين اطراف الاتحاد حول مستقبل وماهية نشاط الاتحاد، وخصوصا تطوير المفاهيم والممارسات ومساندة عملية تغيير اتحاد النقابات العالمي ليكون في خدمة اعضائه ولكي يساهم في التجديد الضروري للحركة النقابية الدولية» - كما صرح مصدر مسؤول في «السي.جي.تي» قبيل انعقاد المؤتمر.

والمقصود هنا «بتطوير المفاهيم والممارسات»، ان يتمتع اعضاء الاتحاد بحقوق وواجبات متساوية، واكثر دمقراطية، والغاء التوجه المركزي والهيكل السابق للاتحاد من خلال تطويره «ليصبح هيكلا نقابيا يتمتع بالوسائل والاساليب المبسطة والمرنة». لكن هناك بعض النقابات الرسمية، والمنبثقة عن حكومات لها فكر تسلطي مناقض للدمقراطية، ولكل توجه عمالي طبقي، الا ان هذه الحكومات تقوم باستغلال هذه «النقابات»، في مؤسسات الاتحاد، بواسطة تقديم الدعم المالي للاتحاد، مستغلة الازمة المالية التي حلت به من اجل السيطرة عليه، وادخال عناصر «نقابية» مناقضة في ايديولوجيتها للفكر العمالي الطبقي، وتكون ذراعا لحكومات دكتاتورية تقمع اعضاء الاتحاد نفسه وتحاربهم. والمثال السوداني هو العينة لمثل هذه التصرفات، وقد شهدنا كيف كان الصراع حادا خلال ايام المؤتمر، عندما قامت الجهات «النقابية الحكومية» خلال المؤتمر بتمرير بعض القرارات لقبول حركات «نقابية - حكومية» لعضوية الاتحاد.

وكاد المؤتمر ان يتفجر على خلفية المحاولات لقبول طلب انضمام نقابة سودانية «مقربة» من النظام العسكري الحاكم في السودان، رغم معارضة «جبهة النقابات السودانية» المستقلة، التي يقوم النظام العسكري بقمع اعضائها وتنفيذ الاغتيالات البشعة ضدهم وضد كل تنظيم نقابي مستقل. فأين المنطق بقبول مثل هذه النقابة لعضوية الاتحاد؟ والأمر نفسه ينسحب على «النقابات الايرانية» وغيرها من النقابات المرتبطة عضويا بالسلطات الحاكمة.

● جاريكوف لا يخفي الازمة ●

عندما قدم الأمين العام لاتحاد النقابات العالمي، الكسندر جاريكوف، تقريره امام اعضاء المؤتمر في الجلسة الافتتاحية يوم الثلاثاء (١١/٢٢)، لم يخف الازمة التي حلت بالاتحاد. فقد كان الاتحاد يضم اكثر من ٢٠٠ مليون عضو عشية مؤتمره الثاني عشر (العام ١٩٩٠)، وخلال السنوات الاربع الأخيرة فقد (٥٠٪) من اعضائه - اي ١٠٠ مليون عضو. وفقد الاتحاد موارده المالية. ان هذا التصريح لجاريكوف يكشف جانبا واحدا من ازمة الاتحاد، الذي تحاول الجهات الرأسمالية القضاء عليه. الا ان جاريكوف وزملاءه لم يستنتجوا العبر الكافية من الازمة التي حلت بهم جراء انهيار الحكومات التي نشطوا فيها، بل حاولوا نقل «الحماية» من منطقة لأخرى «وللأسف يحاولون وضع الاتحاد تحت وصاية حكومات تناقض التنظيم النقابي فكرا وممارسة» - كما صرح نفس المصدر في «السي.جي.تي». واضاف قائلا: «نحن في فترة نكون فيها بأمس الحاجة للتعاون بين النقابات، للبحث عن نقاط الاتفاق المطلبية.. للتأثير بوزنها في الميدان حول سياسة ارباب العمل والشركات المتعددة الجنسيات والحكومات والمنظمات الدولية الكبرى».

بكلمات اخرى، التحديات القائمة امام الاتحاد اليوم هي اكبر مما كانت في السابق، خاصة وان الحركة النقابية العمالية في العالم تتعرض لهجوم مكثف من قبل ارباب العمل والحكومات المرتبطة بهم، هذا الهجوم يفرض تحديات كبيرة على الحركة النقابية العالمية، ويلزمها بأن تكون اكثر استقلالا، واكثر دمقراطية، واكثر نشاطا ضمن برنامج كفاحي من اجل مواجهة الازمة التي تلحق بجمهور العاملين في العالم جراء سياسة «الاقتصاد الحر» و «الليبرالية الجديدة» و «اقتصاد السوق»، حيث تصل البطالة التي يعاني منها العمال في العالم الى رقم خيالي، (٨٤٠ مليون عامل وعاملة). وللاتحاد مهام كبيرة في محاربة الظواهر التي تنتج عن هذا الوضع الخطير.

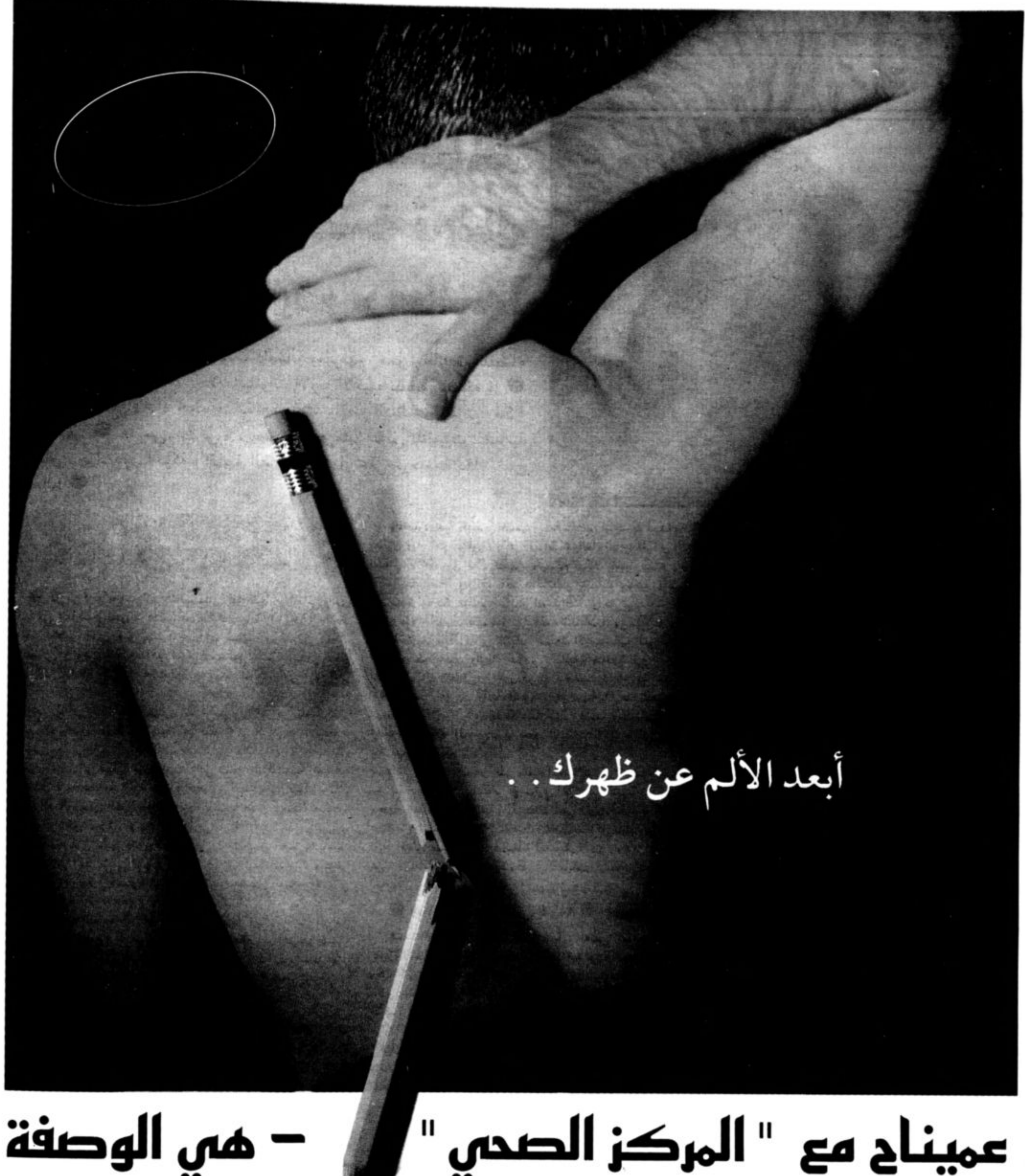
التصريح الذي ادلى به الكسندر جاريكوف مع انتهاء اعمال المؤتمر بأن «هناك مفاهيم مختلفة للدمقراطية» وان الدمقراطية داخل الاتحاد النقابي العالمي «ليست موضع تشكيك» هو اشارة لما جرى داخل المؤتمر والمحاور التي تركز حولها النقاش، فالعديد من الاتحادات النقابية غير الحكومية طالبت بوضع هيكل جديد للاتحاد مبني على اساس الدمقراطية والاستقلال. ونحن نقول بأنه لا يمكن اليوم القيام بالدفاع عن حقوق العاملين بشكل صادق ومكافح من خلال نقابات او اتحاد نقابات مرتبط بشكل عضوي مع الحكومات. لأن في ذلك الأمر تناقضا واضحا في المصالح والاهداف. فكلما كانت النقابة مستقلة اكثر، كلما كان كفاحها اعمق، وتمثيلها لجمهور العاملين اصدق، خاصة واننا في مرحلة لم يعد دور النقابة او الاتحاد النقابي قائما على توقيع اتفاقية عمل فقط، بل هناك دور هام للحركة النقابية في مجال التأثير وحتى حق التدخل في جميع المسائل المتداخلة والتي تخص حياة العاملين الأجيرين.

من هنا، فنحن لا ننظر الى المطلب المطروح بدمقراطية الاتحاد، بالمعنى المجرد للكلمة، بل بمثابة مفهوم للفكر والتنظيم النقابي العمالي ولا ننظر الى مطلب «التجديد» الذي طرحه العديد من المندوبين في المؤتمر كأمر عابر او مجرد شعار، بل هناك ضرورة قصوى لترجمة هذا «التجديد» الى لغة الواقع القائم على اساس الاستفادة من تجربة الماضي للاتحاد والأخذ بالجوانب الايجابية فيه. لكن مطلب التجديد هذا يجب ان يحمل في طياته مفاهيم ومنظورا لدفع الحركة النقابية الى الأمام والانطلاق بخطة عمل قائمة على الاستقلال والتحدي لهجوم الحكومات الممثلة لأرباب العمل على الحركة النقابية عالميا. وعندما تجد النقابة العضو في «الاتحاد النقابي العالمي» ان هناك قوة دولية تضمن لممثليها الدعم والتضامن في معركتها المحلية من اجل الدفاع عن جمهور اعضائها من العاملين، فان دور النقابات سيتقوى ويتعزز اكثر. وسيجد ارباب العمل انفسهم في وضع الدفاع وليس الهجوم. وبذلك نجد ان كلمة «التجديد» ستصبح ذات مضمون آخر، غير المعنى المجرد الذي تحمله، بحيث يكون محتوى التجديد النقابي اعطاء جمهور العاملين ونقاباتهم في العالم القدرة للوقوف امام ارباب العمل والاتجاهات الرأسمالية البشعة والاستجابة لتطلعات الأجيرين في العالم.

● لا طريق للحركة النقابية سوى طريق الوحدة ●

النقاش الذي دار في المؤتمر، ويدور في اوساط الحركات النقابية في العالم، اجمع، يجب ان يدفع هذه الحركات والاتحادات النقابية الى فتح طريق الحوار الصريح والحر، من اجل توحيد الحركة النقابية في العالم. فنحن نعرف بأن الدول الرأسمالية كانت دفعت «حركاتها النقابية» الى تشكيل «الكونفدرالية النقابية العالمية الحرة» ومركزها بروكسل وهي تضم ايضا حوالي (١٢٥) مليون عضو، ولها فكر وطروحات نقابية كانت قائمة على اساس محاربة اتحاد النقابات العالمي فكرا وممارسة على خلفية الحرب الباردة التي انتهت حاليا. ان استمرار غرق الحركة النقابية وانشقاقها في ظل الوضع الراهن امر خطير ويضر بمصالح العاملين. ومن هنا على قيادة هذه الاتحادات النظر بجدية متناهية، وتبقى الفكرة التي طرحتها النقابات الفرنسية «السي.جي.تي»، والتي جاءت استمرارا لتوجيه المؤتمر الثاني عشر للاتحاد. والتي جاءت على لسان سكرتيرها العام، لوي فيانيه، بخصوص «تنظيم منبر عالمي» للنقابات يجري خلاله الحوار حول دور الحركة النقابية العالمية، والسير نحو توحيدها للوقوف امام التحديات المستقبلية.

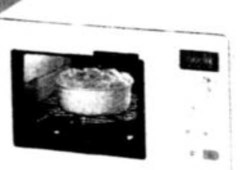
كلنا امل بأن تكون «البداية» التي تحدث عنها الأمين العام الكسندر جاريكوف بخصوص الدمقراطية والتجديد، فعلا بداية نحو المسيرة المستقبلية للنقابات والقائمة على تعميق الحريات النقابية وحماية جمهور العاملين والدفاع عنهم وتعميق التضامن العمالي فشعار «يا عمال العالم اتحدوا» ما زال هو الشعار الجوهري والاساسي للحركة العمالية العالمية وللطبقة العمالية في دول العالم.. الوحدة والدمقراطية والتضامن هي الاساس لمستقبل العمل النقابي العالمي.


أبعد الألم عن ظهرك . .

حملة ساخنة مع أوسم

سيات ايبيزا

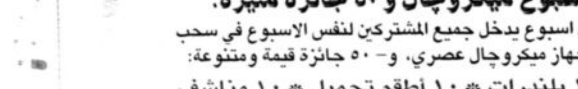
وفي كل اسبوع تربح ميكروچال



ومئات الجوائز المثيرة!

كيف نفوز ؟ نرسل ٥ أكياس !

نتمتع مع منتوجات أوسم اللذيذة، نجمع ٥ أكياس أو اغطية من اي نوع من منتوجات أوسم، نرسلها مع ذكر الاسم والعنوان والهاتف الى ص.ب ٤٣٠ الناصرة ١٦٠٠٠ لنشارك في سحوبات الحملة.



كل اسبوع ميكروچال و ٥٠ جائزة مثيرة.

في كل اسبوع يدخل جميع المشتركين لنفس الاسبوع في سحب على جهاز ميكروچال عصري، و- ٥٠ جائزة قيمة ومتنوعة:

* ١٠ بلندرات * ١٠ أطقم تجميل * ١٠ مناشف
* ١٠ مكاوي بخارية * ١٠ دفايات كهربائية.

الجائزة الكبرى - سيارة سيات ايبيزا ١٩٩٥

في نهاية الحملة يجري سحب على الجائزة الكبرى بين جميع المشاركين في الحملة.

* تذكروا !!! كلما ارسلتم مغلفات اكثر ازدادت احتمالات فوزكم !

- تنشر اسماء الفائزين في صحيفة كل العرب ابتداء من ١٦/١٢/٩٤.
- السحب على السيارة يتم بتاريخ ١/٣/٩٥. - اخر موعد لاستلام المغلفات ٢٨/٢/٩٥.
- فترة الحملة من ٢/١٢/٩٤ ولغاية ٢٨/٢/٩٥.
- تحظر المشاركة في الحملة على العاملين في مجموعة شركات اوسم ومكتب البستاني.
- تخضع الحملة لنظام خاص متوفر في مكتب البستاني وفي مكاتب فرومين تسويق ١٩٧٥ م.ض حسب العنوان المذكور.
- تنظم الحملة من قبل فرومين تسويق ١٩٧٥ م.ض. جابوتنسكي ٦١. بيتح تكفا. وشركة البستاني. ابن جبيرول ٢. تل ابيب.













أوسم إنه طيب إنه

مأساة انسانية واجتماعية تهدد المجتمع بأكمله!

٨٠٠ مدمن على المخد

• تقرير: احمد حمدي •

يشكلون ١٠٪ من الشباب في سن ١٥ - ٢٩ عاما!

٭ ٨٠٠ مدمن! ٭

مأساة الادمان... هذا الاخطبوط المدمر قد مد أذرعه في جسد شبابنا. لا يريد ان يتركهم الا بقايا تذروها الرياح. طاعون العصر واخطبوط مدمر. ضحاياه في شفاعمرو لوحدها اكثر من (٨٠٠) مدمن يشكلون نسبة (١٠٪) من شباب المدينة في سن (١٥) حتى (٢٩) عاما!! هذه النسبة من المدمنين تدعونا للتكاتف ولتدارك الامور والاخطار قبل فوات الاوان. شفاعمرو المدينة العربية الثانية في اسرائيل، التي عانت وتعاني اليوم، من الطائفية البغيضة يداهمها الخطر الاكبر - تجار الطائفية همهم الوصول الى المراكز - وتجار السموم همهم تحقيق الارباح!

ان الخطر يبدو داهما على كل بيت في شفاعمرو! هذا هو ناقوس الخطر الذي يدق باب كل بيت، يهز كل رب أسرة، للعمل من اجل وقف هذا الخطر الرهيب.

صحيح ان البطالة والفقر والجهل من العوامل الأساسية لانتشار المخدرات ولكن السكوت وعدم المعالجة اخطر من ذلك. المسؤولية تقع اليوم على السلطة المحلية، ومن ثم على كل هيئة اجتماعية وسياسية وعلى كل فرد من ابناء هذه المدينة. لا يكفي ان نقول: توجد عندنا مؤسسة لمكافحة المخدرات تعمل بالطرق الوقائية والارشادية لمنع تدهور المزيد من الشباب الى هذا المنزلق. ولكن السؤال المطروح هو: هذه الارقام المذهلة، المئات من الشباب ضحايا هذا الوباء الخطير، من ورائهم زوجات شابات وأطفال يعيشون حياة الرعب والتمزق. يجب العمل على معالجتهم، على توفير الميزانيات الخاصة من اجل تحويلهم الى مراكز الفطام. الارشاد يمكن ان يمنع اخرين من الوقوع في فخ السموم.

ولكن، هؤلاء الضحايا (٨٠٠ ضحية وربما اكثر) هل نتركهم يموتون؟! خلال مدة فقدت مدينة شفاعمرو ثلاثة من شبانها من ضحايا الادمان نتيجة استعمال السموم عن طريق الابر «بالخطأ».

٭ الطفل شرب «الأدولان» و... ٭

احداث مذهلة تحدث في شفاعمرو ويتحدثون عنها في الأحياء. احد مدمني المخدرات من سكان المدينة يستعمل «الادولان». و«الأدولان» عبارة عن سائل يشربه المدمن كبديل عن الهيروين الثقيل. وفي احد الايام احضر هذا المدمن (وهو متزوج وأب لأطفال) زجاجة «الأدولان» الى بيته ووضعها في الثلاجة.. فقام احد ابنائه (٨ سنوات) بفتح الثلاجة وتناول زجاجة «الأدولان» وشربها بعيدا عن عيون والديه ودون علمه بماهية هذا «الشراب» حتى اغمي عليه وفقد وعيه. فتم نقله الى المستشفى حيث لم يستطع الاطباء في البداية تحديد وضعه والأسباب التي أدت الى هذه الحالة. وتبين من نتائج الفحوصات ان الطفل اصيب بارتجاج في المخ. وهو لا يزال يتلقى العلاج «دون أمل في ان يعيش اكثر من سنتين» - حسبما أكد الاطباء!!

٭ «الحشيش» بدل الشوكولاتة ٭

وحادثة اخرى: قام اثنان من مدمني المخدرات بينما كانا يسيران في احد الشوارع بارسال طفل (١١ عاما) التقياه صدفة، الى أحد الحوانيت لشراء قطعة شوكولاته.. وذلك بهدف استعمال «الورقة المذهبة» التي تلف بها الشوكولاتة «للشم». وعندما احضر الطفل ما طلبا، تناول المدمنان قطعة الشوكولاتة لسحب «الورقة المذهبة» واعطيا الطفل قطعة من «الحشيش» بدلا من الشوكولاتة! رأت ام الطفل هذا «المنظر» من بعيد فشكت في الأمر. نادت طفلها وأخذت منه «القطعة» قبل ان يلتهمها فتبين لها ان هذه قطعة من «الحشيش». اتصلت بالشرطة لكن هذه لم تتمكن من القاء القبض عليهما.

احداث مذهلة تقع دون اي رقيب. يتحدثون اليوم في شفاعمرو عن مجموعة نساء يتعاطين المخدرات. ويعترف المسؤولون في قسم مكافحة المخدرات في شفاعمرو ان بين ٧ - ٩ نساء يتعاطين المخدرات. هذا الرقم هو المكشوف!

التقيت مجموعة شبان من شفاعمرو من ضحايا السموم. بكوا امامي وكانت دموعهم تغمر وجوههم.

٭ اريد المساعدة!! ٭

ويقول الشاب مفيد خالد جراد (٣١ عاما): المجتمع يظلمنا .الأهل يظلموننا. بدلا من مد المساعدة لنا يحطموننا. لقد اخطأت ووقعت بهذه المأساة التي اعيشها. ولكني اتوجه اليك، الى كل الناس، الى الهيئات والمؤسسات التي تعمل في محاربة السموم: مدوا يد العون لي لكي اتخلص من هذا المرض! وأضاف: قبل ان اقع فريسة لهذا الوباء كنت اعمل في دهان السيارات. كنت عاملا نشيطا اربح. ولكني وقعت. والآن لا أجد عملا بسبب نظرة المجتمع إلي. اذا ذهبت الى مكان عمل لأعمل فيه اتفق مع صاحب العمل. لكنهم سرعان ما يقولون له انه «حشاش» فيطردني. زوجتي واولادي تركوني وانا لوحدي.

سالت الدموع من عينيه وانفجر بالبكاء قائلا: اوجه كلامي عبر جريدة «الاتحاد» واطالب كل انسان صاحب ضمير ان يساعدني لادخالي الى مركز للفطام. لا أملك تسعة آلاف شيكل لادفعها لمركز الفطام. ساعدوني لكي ارجع الى زوجتي وأطفالي. لكي أظهر امام اطفالي كانسان، مثل باقي البشر. وأضاف: اهلي وأقاربي بدل ان يمدوا يد المساعدة لي يعاملونني كمجرم. لا توجد مؤسسة لكي اتوجه اليها. جمعية مكافحة المخدرات في شفاعمرو تعمل بالأمور النظرية والارشاد. هذا لا يساعدني. اريد معالجة وليس ارشادا.

٭ انقذوني....! ٭

اما الشاب ياسر عطارية فيقول: الكل يعرف انني كنت من أذكى الطلاب في المدرسة. ولكنني وقعت في هذه المأساة. باختصار، لا اريد ان اطيل الحديث اقول: يا عالم انقذوني. انا مستعد للعلاج ولكن لا املك المال. انا شاب في مقتبل عمري اريد ان اعيش مثل باقي البشر، مثل باقي الشباب.

٭ (٢٠٠) شيكل يوميا!! ٭

اما الشاب ناجح جراد فيقول: يوميا انا بحاجة الى (٢٠٠) شيكل لشراء السموم. وهذا المبلغ لا يتوفر لدي. لذلك اشارك في السرقات. وعندي اليوم عدة محاكم على السرقات. منذ اشهر وانا اطالب المسؤولين في الجمعيات المختلفة المحاربة للسموم: انقذوني من هذا المرض! اريد ان ادخل مركز فطام ولكنني لا املك المال! ماذا افعل؟ اذا بقيت في هذا الوضع سأبقى منحرفا وأقوم باعمال غير انسانية. الحل هو ان ادخل مركزا للفطام. ولكن، منذ اسبوعين وانا احبس نفسي في غرفة مغلقة عندما تنتابني (الكريزة) وأمنع نفسي من السموم. ولكنني لا اعرف كم من الوقت سأصمد! وبعد شهر سأواجه الحاكم في المحكمة على عدة ملفات جنائية ولا ينقذني الا ادخالي الى مركزاً للفطام.

وشكا الشاب ناجح من قلة الاهتمام بالمدمنين، قائلا: لا توجد مؤسسات اجتماعية ونواد تعتني بنا. ولو توفرت رعاية لنا لكان وضعنا قد تغير!

٭ الأم اضطرت الى الخروج للعمل اضطرارا! ٭

وتقول السيدة نادية حاج، متزوجة وام لثلاثة اطفال وزوجها مدمن مخدرات: انني اعيش مأساة حقيقية. زوجي مدمن مخدرات ومسؤوليتي كبيرة امام تربية اطفالي التربية الصحيحة. ورغم ما افعله وأقوم من واجب تجاه اطفالي الا ان وضعهم النفساني غير مريح. وتضيف: ما هو تصورك عندما تأتي الشرطة وتطرق الباب للتفتيش عن زوجي مما يسبب الخوف والرعب لأطفالي؟! لقد مررت بجو من الاحباط. ولكني اليوم خرجت من هذا الجو. بدأت اعمل لكي اعتاش انا واولادي. لكي نبقى مستورين امام الناس والجيران. ولكن المعاش لا يكفيني. ولكن الأهم من ذلك هو زوجي: هل سيبقى في هذا الحال؟ اريد معالجة سريعة له. وبالامكان معالجته اذا توفرت الاموال لذلك، لكي يرجع الى رشده ونبني عائلة تعيش بسعادة وهناء. ولكي ينظر الاطفال الى ابيهم كأي اب، ويفتخرون به.

وتقول السيدة عفاف نفاع (٣٠ عاما) زوجة احد المدمنين وأم ثلاثة



● ناجح جراد، مدمن ●

● مفيد خالد جرار، مدمن ●



● نادية الحاج، زوجة مدمن ●



● عفاف نفاع، زوجة مدمن ●

❐ حوادث تقشعر لها الأبدان: الطفل تناول زجاجة «الأدولان» من الثلاجة وشربها! ولا يزال وضعه خطيرا جدا ❐ الفحص أثبت ان المخدرات وضعت في ارغفة الفلافل!! ❐ المدمنة تخلصت من بكاء طفلتها ابنة الاشهر القليلة بواسطة... اعطائها المخدرات فأفقدتها وعيها ليومين!! ❐ مدمنون يتحدثون ويستغيثون: انقذونا!! ❐

رات في شفاعمرو!!



● ياسر عطارية، مدمن ●

اطفال، وهي امرأة عاملة تعمل في قسم الحسابات في شفاعمرو: زوجي كان عاملا نشيطا وزوجا مثاليا حتى وقع في هذا المرض. حاولت بكل ما املك من معاشي ان اوفر (١٤) الف شيكل لكي ادخله الى مركز فطام. وبالفعل دخل لمدة ثلاثة اشهر وكانت النتائج ناجحة جدا فترك السموم وعاد الى عمله. ولكن المؤسف جدا انه من كثرة السموم والشباب الذين يتعاملون بها قد عاد مرة اخرى للتعاطي.

وتضيف: حاولت ان اطرق عدة ابواب كثيرة للمؤسسات التي تعمل في مجال مكافحة المخدرات. ولكن المساعدات كانت عن طريق الارشاد. واليوم نحن بحاجة الى مبالغ اخرى من اجل ادخاله الى مركز الفطام للعلاج. واذا ذهب معاشي كله للعلاج فماذا سيبقى لأطفالي؟ كيف يمكن ان ارعاهم؟ لذلك يجب ان تهتم الهيئات والمؤسسات وتقدم الدعم المالي اللازم من اجل انقاذ زوجي من هذا المرض.

وتقول السيدة عفاف انها عضوة نشيطة في جمعية النساء التي اقيمت مؤخرا في شفاعمرو من اجل مكافحة المخدرات.

* نشاطات ارشادية غنية ولكن...! *

وفي حديث مع مديرة قسم مكافحة المخدرات في بلدية شفاعمرو، السيدة الفت سكران، تقول: ان قسم مكافحة المخدرات في بلدية شفاعمرو غني جدا بفعالياته ونشاطاته، سواء على صعيد العائلة او على الصعيد الجماهيري. لقد قدم القسم عشرات الدورات التأهيلية والارشادية للشباب. كما قدمنا برامج ارشادية في جميع مدارس المدينة المختلفة كما قام قسم مكافحة المخدرات باعداد شبان ليصبحوا مرشدين للتوعية ولأرشاد الشبيبة.







● الفت سكران، مكافحة مخدرات ● ● جمال حموده ،مركز الشباب ● ● كارم صبح ،مدير قسم الرياضة ● ● عبد عنبتاوي ،ناطق البلدية ●

وهم بدورهم قاموا بتجنيد (٨٠٠) مرشد جديد من المدارس الاعدادية والثانوية. كما قام قسمنا بمسيرات شعبية تقول: «لا للمخدرات». وقمنا في الأونة الاخيرة بتقديم دورات تأهيلية ارشادية للنساء، الهدف منها اعداد مجموعات للعمل بشكل تطوعي في الاحياء لمحاربة السموم. ولكن، على الرغم من كل هذه النشاطات الا ان الوضع خطير جدا ويتطلب علاجا سريعا.

* مخدرات في الفلافل!! *

وتضيف: عدة حوادث وقعت اخيرا في شفاعمرو تدل على مدى الخطورة. وتروي هذه الحوادث وتقول: والد من شفاعمرو ذهب لشراء فلافل من احد «الكيوسكات» في المدينة. عاد بالفلافل واعطاها لبناته لتأكلن. وبعد ان اكلن الفلافل اصابهن وجع بطن وتقيأن كل ما في بطونهن. وتبين بعد الفحص الطبي ان مخدرات وضعت داخل الفلافل.

وحادثة اخرى: تاجر مخدرات من شفاعمرو كان يضع المخدرات على الطاولة عندما نادى عليه صديقه. فذهب لمقابلة صديقه ونسي ان المخدرات على الطاولة فتناولتها طفلته. وأكلت منها ونقلت الى المستشفى. وحادثة اخرى تقشعر لها الأبدان: رجل وزوجته يستعملان المخدرات وعندهما اطفال. طفلة من اطفالهما عمرها بضعة شهور بكت كثيرا في الليل. قامت الأم باطعامها مادة مخدرة فأسكتتها مدة يومين فاقدة الوعي!! وكثير وكثير من الحوادث التي لا نعرف عنها تقع يوميا في شفاعمرو.

وحول وجود نساء يستعملن المخدرات قالت السيدة ألفت: لدي معلومات بأن هناك (٧) نساء يتعاطين المخدرات. لذلك انصح هؤلاء السيدات او غيرهن بالتوجه الى مكتب مكافحة المخدرات. ونحن سنحاول معالجتهن بسرية كاملة.

اما السيد كارم صبح، مدير قسم الرياضة في شفاعمرو فيقول: ان النقص في النوادي في احياء شفاعمرو المختلفة يؤدي الى الانحراف. ولذلك نعمل اليوم جاهدين في قسم الرياضة، وبموافقة البلدية ورئيسها، على فتح نواد رياضية وملاعب في الاحياء لسد احتياجات ورغبات الشباب من اجل اندماجهم في الحياة بدل الانحراف والتدهور.

وتقول تغريد غانم، العاملة الاجتماعية في قسم الشؤون الاجتماعية في شفاعمرو انها متخصصة في معالجة المدمنين. وهي العاملة الوحيدة المتخصصة في هذا المجال. وتعمل بين ١٥ - ٢٥ مدمنا في المدينة. «ولكنني اليوم اعمل بين ٣٤ مدمنا. عملي هو ان اقوم بزيارة الشخص لتقييم وجمع المعلومات الأساسية عنه. ثم اوجهه الى الطبيب النفساني ومن ثم نحوله الى عيادة صندوق المرضى ونجري له الفحوصات الطبية ونشجعه على العلاج. وبعد الانتهاء من الفحوصات الطبية نعين لجنة للبحث في امره ثم نقدم له علاجا ذاتيا عن طريق الفطام البيتي تحت اشراف مختصين لمدة ثلاثة اسابيع». وتقول تغريد غانم: «ان معظم المدمنين الذين اشرف عليهم ،وضعهم الاجتماعي في بيوتهم مأساوي جدا»!!

وحول الموضوع قال السيد جمال حمودة، مركز شبيبة مكافحة المخدرات في شفاعمرو: لقد أقمنا مجموعات شبابية، الهدف منها محاربة ظاهرة انتشار المخدرات في شفاعمرو. ونعمل اليوم في انحاء المدينة المختلفة.

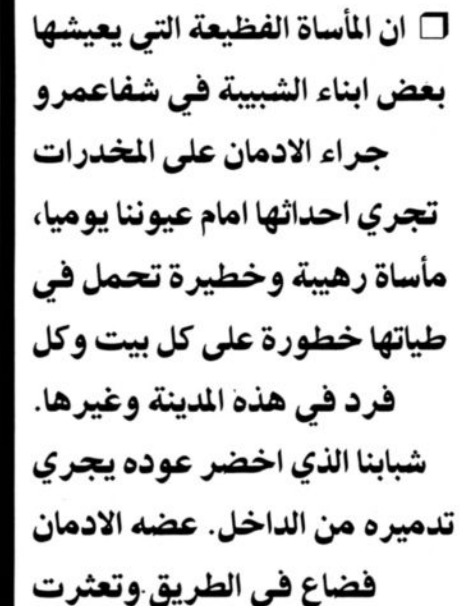
ويقول السيد عبد عنبتاوي، الناطق الرسمي باسم البلدية: لدى البلدية، كما هو معلوم، قسم خاص يعمل بهذا المضمار. ونحن من جانبنا نعمل على تفعيل وتنشيط هذا القسم بكل امكانياتنا ونستمد معظم معلوماتنا حول الموضوع من خلال هذا القسم. ويبدو ان هذه الظاهرة، رغم العمل المتواصل لحصرها، ما زالت منتشرة.

ويقول: ان البلدية عقدت قبل شهرين جلسة خاصة مع مدير منطقة الشمال في الشرطة. ومن المواضيع التي بحثت كان دور الشرطة وتكثيف حملاتها ضد تجار المخدرات، بشكل خاص. وقد حضر تلك الجلسة قائد شرطة شفاعمرو.

قائد شرطة شفاعمرو كان قد قال ان هنالك عوامل قانونية، وغير قانونية احيانا، تقيد عملهم! اذ ليس بامكانهم، حسب ادعائهم، القاء القبض على كل متهم دون التأكد من صحة المعلومات حول علاقته بالمخدرات. ولكن الشرطة أكدت للبلدية انها ستعمل الى جانب قسم مكافحة المخدرات. وعلى الرغم من هذا، فالقضية ليست بوليسية فحسب. بل هي قضية كل القوى الرسمية والشعبية التي يجب ان تهتم بمحاربتها ومعالجتها.

محمد عطارية، عضو المجلس الشعبي لمكافحة المخدرات في شفاعمرو يقول: «بعد استماعي الى عدة شباب من الذين يتعاطون المخدرات رأيت انه بالامكان اخراجهم من هذه الورطة. وكما فهمت منهم فانهم يريدون التخلص من هذا المرض الخبيث المدمر ولكن للأسف الشديد نرى ان المجتمع ينبذهم ويعاملهم معاملة سيئة وبنظرة كلها احتقار وسخرية».

ويضيف: «نحن لا ننكر ما تقوم به المؤسسات مثل جمعية الهلال ومركز مكافحة المخدرات في شفاعمرو، من ارشادات ومحاضرات توعية لكن هذا لا يفيد الذين تورطوا وأصبحوا مدمنين. لذلك يجب ان تكون هناك اطر اخرى لمعالجة هذه الظاهرة في كل بلد ومدينة كي يكون المجتمع نقيا ونظيفا من المخدرات. لذلك، اقتراحي هو ان تقام مراكز فطام بعيدة عن المدن والقرى بحجم يستوعب كل المدمنين وان يكون هذا على حساب الحكومة. ويجب ايضا اثناء العلاج تأهيلهم مهنيا لكي يخرجوا صالحين للمجتمع ولعائلاتهم».



☐ ان المأساة الفظيعة التي يعيشها بعض ابناء الشبيبة في شفاعمرو جراء الادمان على المخدرات تجري احداثها امام عيوننا يوميا، مأساة رهيبة وخطيرة تحمل في طياتها خطورة على كل بيت وكل فرد في هذه المدينة وغيرها. شبابنا الذي اخضر عوده يجري تدميره من الداخل. عضه الادمان فضاع في الطريق.وتعثرت خطاه وسرقت آماله واحلامه قبل الأوان.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح



اتفاقية ام شروة بطيخ!!

ظلوا يشدّون حتى بلعوا المنجل!

وحان الان وقت تقيؤ هذا المنجل، بعد سبعة وعشرين عاما، ولا فرق اكان التقيؤ من الفم او من الاست، فالالم ذات الالم، والعواء ذات العواء، ولا تستطيع وصفات اكبر مغربي ان تسعف الواوي الاحتلالي في محنته.

اتفقوا على اجراء انتخابات في المناطق، التي «تساهلوا» وصاروا يعترفون بأنها محتلة، بعد ان كانت «محررة، مدارة، مناطق»! ولكنهم يؤجلون ويؤجلون. فحفنة المستوطنات بحاجة الى جيش، والانتخابات لا يمكن ان تتم تحت الحراب.

والحل؟

ابتكره نسيم زفيلي. والحلول لدى قادة بلادنا جاهزة! الا تذكرون كيف حل وزير المالية مشكلة غلاء البنادورة؟ بسيطة: كفوا عن اكل البنادورة!

اذن تأجيل الانتخابات! ووقف العملية السلمية عند بوابة اريحا وبحر غزة !

الى متى؟

لا الى ان يُقنعوا تلك الحفنة ممن دفعوهم دفعا الى الاستيطان المغامر، وانما الى ان ينضج عرفات، والى ان ينضج الفلسطينيون!

ولنفرض ان عرفات وشعبه ما زالوا عويصا مثل خبز الفصح، فهل يستدعي ذلك تمديد فترة احتلالهم!!

هم يدركون تفاهة هذا المنطق!، فهل كانوا يشترطون على سوريا نظاما انتخابيا معينا لو وافقت على تأجير الجولان اسوة «ببطل السلام» صاحب الجلالة!

اذن ما السر؟

والسر «كالصب يفضحه نسيمُه» وهو ان «المزاج القومي العام في اسرائيل يشير الى عدم نضوج سياسة الحكومة الاسرائيلية» (انظر «هآرتس» اوائل الاسبوع الحالي) وعليه يجري تجميد السلام في ثلاجة من نوع «امكور» مدة سنتين، اي الى ما بعد الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية! فاذا نجح حزب «العمل» فيها كان ذلك دليلا عن تغير في المزاج الاسرائيلي لصالح العملية السلمية، عندها يتم فتح الثلاجة و...

واذا جاءت النتيجة شيئا اخر؟

عندها تعود الاراضي «المحررة....» الى مختبر التجارب، للتأكد من نضوج او «نياءة» (هاتوا لي لفظة ثانية) الفلسطينيين!

كل شيء خاضع للاعتبارات الاسرائيلية.

ومستقبل الشعوب رهن بالتقلبات الحزبية الاسرائيلية!

وكنت سأعرض على نسيم زفيلي صفقة.. اضمن له فيها ان يصوت العرب (ما عدا «القابضين» على مراكز ليكودية عليا) الى جانب «العمل» لمواصلة مشواره السياسي، ولكنني اخشى ان يدخلني الى مختبر النضوج!.

فهل تريدون سلاما ام «رؤوساً يانعة» تقطفونها كما الحجاج!!

وجوابا لا اسمع عبر الثلج والبرد والمطر غير عواء مؤلم يتبرز شيئا ما...

له جانب اخر هو «حفظ امن الدولة»! الامر الذي يتطلب تنسيقا دائما - لا تلقّي اوامر - من واحد كان اسمه يوسف مرجولين، او اخر اسمه يوسف ليفي، او يوسف اخر يعلم الله اسم عائلته!

اذكر في زمن «خطورتي على امن الدولة» ان جاءني احد المفتشين يوما.. وكان المعلمون انئذ قد انطلقوا من قمقم الخوف مع تفجر يوم الارض الخالد.. استدعاني الى غرفة المدير بحضوره، واغلق الباب. قلت يا ساتر يا رب.

قال.. لقد طلبوا مني مرارا ان اسألك ولم افعل، حتى وجدت اليوم ورقة على طاولتي.. يطلبون مني فيها ان احقق معك!

- تفضل حقق!
- ما هو نشاطك السياسي؟
- ليس لي اي نشاط سياسي..
- اذن ما هذا الالحاح؟

الحقيقة انني استكثرت مواصلة التنكر والتستر فقلت:

- الا اذا كانوا يعتبرون وجودي احيانا في نادي الحزب الشيوعي نشاطا!

وكمن لدغته افعى!

- اوتذهب الى نادي الحزب الشيوعي؟
- اجل.. واشارك في النقاش احيانا.. قلت ببرود.
- وتقول ليس لك نشاط سياسي!
- اهذا يعتبر نشاطا سياسيا!
- الا ماذا؟
- اذن اعتبر ان لي نشاطا سياسيا فهل هو ممنوع؟
- لا.. ولكنك تتحمل النتائج!

قلت: «الذي يقع من السماء تتلقاه الارض» وهل زفولون هامر (كان وزير المعارف يومها) يحق له اعتمار الكيباه، ويحق لمن تحته ولمن فوقه ان يكونوا ذوي سوالف او لحى او اي شيء، ولا يحق لي ان اكون شيوعيا!!

فوجئ المفتش بثورتي فاكد لي انني حر!

لكني واصلت: لكنك ملزم لا بالتحقيق معي، بل بالدفاع عني من موقعك، وانا بالدفاع عنك من موقعي، وهو (المدير) بالدفاع عنا من موقعه وهكذا...

بعدها.. استدعاني يوسف مارجولين الى القدس، لا اظن ليقلدني وساما، فلم اذهب.. وواصلت التعليم واتسع نطاق نشاطي السياسي..

اما بعض المفتشين فقُدموا لمحاكمتهم على نشاطات اخرى..

على «عجَل»

نحن العرب ١٧٪ من سكان الدولة.

وندفع ١٧٪ او اكثر من الضرائب.

ولكننا نشكل ١٠٪ من سائقي البلاد، ومع ذلك فحصتنا - لمن تهمهم قضية المساواة - ٣٠٪ من حوادث الطرق!

فهل نحن حتى في السياقة لسنا على المستوى!

صحيح ان سياراتنا في معظمها قديمة، وصحيح ان الشوارع في بلادنا ليست كشوارع المانيا او حتى مصر ولكن هل هذا كل شيء!

يقول الكثيرون ان ثمة سببا اخر يكمن وراء هذه الظاهرة الفتاكة.. ويحملون الحكومة مسؤولية هذا السبب.. فلقد تساهلوا في فتح معاهد ترخيص في الوسط العربي، وراح مسؤولو هذه المعاهد «يتساهلون» بدورهم في اصدار الرخص.. «وشو طالع من كيسهم».. ولا ادري لماذا يربط اهل القرية بين هذه الظاهرة وبين الانتخابات للسلطة المحلية، مؤكدين ان رخصا كثيرة «صادف» صدورها مع تلك المعركة «المرخصة» والله اعلم.

الف بي بوباية

من قال ليست للمفتشين العرب اهمية، وبالامكان الاستغناء عنهم!! اذن من كان «سينظف» مدارسنا من المعلمين الشيوعيين او المؤيدين لهم! قسما لولا هذا الواجب «الوطني» لاستقالوا كلهم، اذ اين كرامتهم؟ وكيف يرضون بالذل ونحن العرب اصحاب القول المأثور:

«لا تسقني كأس الحياة بذلة : بل فاسقني بالعز كأس الحنظل»

والواجب «الوطني» المتمثل في ملاحقة الشيوعيين

● مرزوق حلبي ●

مرآة واحدة ووجوه عدّة!

«انني وطني اسرائيلي، على الرغم من انني لست يهوديا (...) انني درزي - اقلية واحدة من الاقليات التي تؤلف التجمع العربي في اسرائيل، واعيش في دولة غالبية سكانها من اليهود، الا انهم اقلية ضئيلة في المحيط العربي في الشرق الاوسط. وليس غريبا ان اعيش تعقيدات المسألة القومية في منطقتنا على جلدي»

(رفيق حلبي - في فاتحة كتابه «بش غقول»)

اعتصام رؤساء السلطات المحلية الدرزية امام ديوان رئيس الحكومة على ما يرمز اليه في العلاقة بين الدروز ودولة اسرائيل، يمكن ان يشكل مادة مثيرة في النقاش الذي يدور الان حول مطلب اوساط في الاقلية الفلسطينية بأن تكون الدولة لكل مواطنيها. فأحوال الطائفة الدرزية في اسرائيل، وهي المرتبطة منذ خمسة عقود بعلاقة متميّزة بالمؤسسة الحاكمة، تثبت ان المساواة في الدولة اليهودية غير ممكنة، حتى لو جرى الالتزام بالمقولة الساذجة «المساواة في الواجبات تُفضي الى مساواة في الحقوق»! فلا يعدم اي طفل درزي في روضة الامثلة والمعطيات عن غياب المساواة! ولا يشفع له ولأترابه كون والده او جاره جنرالا في الجيش!

ويتّضح الان، مرة اخرى، ان الشكل الراهن من الشراكة بين الدروز والدولة لم يضمن لهم حصتهم في الموارد وفي الميزانيات والخدمات. والخيار التاريخي الذي ساروا فيه خلال العقود الخمسة الاخيرة القائم على انخراط تام في مشاريع المؤسسة الحاكمة السياسية لم يؤت ثماره ولن يؤتيها، كما يبدو! وذلك بسبب من جوهر الدولة اكثر مما هو بسبب تعاطي الطائفة الدرزية مع شروط هذا الخيار وهذه الشراكة! فمن الصعب ازاء تجربة الطائفة الدرزية في اسرائيل ألا ندين المؤسسة الحاكمة هنا، باحزابها المتناوبة على الحكم بالعنصرية وبالشوفينية وبالاضطهاد. وهذه هي المؤسسة الحاكمة في جوهرها. ولا يغيّر فيه شيئا مضمون الشراكة مع الطائفة الدرزية. وكأنها تقول للدروز «كل الاحترام لكم، ولكن...!». ويمكننا ان نفسّر هذه الـ «لكن» على انها تأكيد على ان الدولة يهودية في اساسها وتطلعاتها ومهماتها، وانه بصفتها كذلك تعطي الافضلية لمواطنها اليهودي كائنا من كان. وقد يكون مهاجرا جديدا وصل لتوّه من بقعة ما في الارض او طالبا في مدرسة دينية قد يُغمى عليه لو ذكر على سمعه «تساهل» مرتين او ثلاثا!

في الدولة مواطنون غير يهود، وبضمنهم الدروز، لا يميز القانون ضدهم تماما لكنه لا ينصّ بالمقابل على مساواتهم! وهم بحاجة الى ما يفرض على المؤسسة الحاكمة ان تتعامل معهم اسوة بمواطنيها اليهود. فالمؤسسة لم تُبد في السابق ولا تبدي الان اية نية في إحقاق المساواة بين مواطنيها. فكل التطورات في الواقع تؤكد ان وجهتها نحو تقليص مدى الاجحاف وليس إلغائه!

تقوم الدولة على فلسفة سياسية تميّز بين اليهودي وبين غير اليهودي، وهي الفلسفة الخام الاولى. الا ان الواقع يؤكد وجود وجوه اخرى لهذه الفلسفة. فالتمييز قائم في مستوى العلاقة بين مراكز واطراف في الدولة، بين مدن رئيسية وبلدات تطوير. وهو قائم، ايضا، بين يهود غربيين وشرقيين، بين شمالي تل ابيب وجنوبها. وهذا تمييز في الحقوق المدنية اليومية وبمدى معيّن، لا يقارب التمييز الذي لحق بالمواطنين غير اليهود على اساس قومي. ومع هذا فانه يشكل ادانة اخرى للمؤسسة الحاكمة واثباتا على انها عاجزة بصيغتها الفلسفية الراهنة عن توفير شروط الشراكة الحقيقية لمواطنها.

ان المعركة الحالية التي تخوضها السلطات المحلية الدرزية تشكل معركة الجيل الثاني من ابناء الطائفة الذي ولد الى الواقع السياسي الاسرائيلي والى شراكة مع الدولة حددها الجيل الاول. وعليه يتوقع ان يخوض الجيل الثاني معركته مشحونا بمشاعر الخيبة وصدمة التاريخ. فهو جيل يحفظ في ذاكرته الجماعية خيباته وخيبات الجيل الذي رحل عن المسرح السياسي العام.. ومن هنا خصوصية المعركة الحالية. فهي تحمل مطالب جيلين متتاليين اكتشفا ان الخيار التاريخي الذي سارا فيه لم يضمن لهما حقوقهما اليومية، ولم يحفظ كرامتهما الجمعية الطائفية. ومع هذا استبعد ان يخلص الجيل الثاني الى الاستنتاج بوجوب اعادة النظر في الخيار التاريخي الذي ورثه عن الجيل الاول. اقول هذا من خلال معرفة مباشرة لعدد من القيادات الحالية في السلطات المحلية الدرزية والفعاليات القائمة، وكذلك من كون الجيل الثاني لم يستوف بعد حصته من الخيبات ولا يزال قادرا على ان يُمهل!

باعتقادنا ان مراجعة للذات الدرزية، هنا، مسألة ملحّة لا تمليها تطورات العلاقة مع الدولة فقط، وانما تحتمها التطورات السياسية الاقليمية. فالحاصل هو تقارب اسرائيلي عربي في جميع المستويات علما بأن الطائفة الدرزية كانت خرجت في ظروف وشروط تاريخية معروفة من بيتها العربي وسارت ردحا من الزمن يدا بيد مع المؤسسة الحاكمة في اسرائيل التي ربطتها بالمحيط العربي علاقة مواجهة!

على المؤسسة الحاكمة استحقاق ينبغي ان تدفعه للطائفة الدرزية ولو من باب المواطنة، لكن على الطائفة الدرزية ان تدفع استحقاقها لنفسها على شكل اعادة النظر في تاريخ خمسة عقود، في تجربة تاريخية هي مادة انسانية سياسية فلسفية مثيرة هي مرآة يمكن للجميع ان يحاولوا رؤية وجوههم فيها. وباعتقادنا ان كلا منهما سيرى وجهه على حقيقته، وخشيتنا هي ان يحطموا المرآة بدل ان يحسّنوا صور وجوههم وسيماءهم، واتمنى على كل درزي ان ينظر في المرآة ليتأنس، فقد حولتنا المؤسسة الحاكمة عبر السنين الى اسطورة ذات تداعيات سوداء. وآن لهذه الاسطورة ان تتداعى.

(دالية الكرمل)

● غازي ابو ريا ●



«انقذ الله رسوله من حديث الافك، فمن ينقذنا؟!»

التقيته في عكا، كان زميلا سابقا، وقبل ان نسأل عن الاحوال حاضرا والابناء والحياة.. سارع الى استفسار: «لماذا تسبّ الاسلام والمسلمين؟ لماذا تركض وراء الشيوعيين، سأقص لك هذه الحكاية «دخل احد المعلمين في الاردن، الى احد الصفوف. نظر الى اللوح، فرأى كلمات الشهادة معلقة على ورقة.. فانزل المعلم الشيوعي كلمات الشهادة، وداس عليها امام الطلاب.. هل تعرف ماذا حدث للمعلم؟. ارسل له احد المشايخ من «جماعتنا» في الاردن.. رجلا لاحقه الى داخل الباص، ووضع المسدس في جبينه.. قتله بعد ان قال له: هذا جزاء ما فعلت».

تفحصت لحية زميلي السابق.. نظرت في عينيه عميقا.. وسألته: اصدق في القول، واجبني، من اين لك هذه القصة؟ اجاب: سمعتها. ولم يتمكن من تحديد اخر رجل سمعها منه. قلت له يومها: انك تقذف بنفسك الى الشيطان.. هذه عصابات، تحرق الحقول وتصرخ: توبوا الى الله حتى لا يحرق حقولكم.. وهذه الحكاية.. هي الاشاعة القاتلة.. فهل تصدق ان معلما اردنيا يدوس كلمات

(البقية على ص ٢٣)

● د. احمد سعد ●

هل تعد اسرائيل لانتكاسة ونسف العملية السلمية؟

● يلاحظ أنه منذ توقيع «اتفاقية السلام» مع الاردن وفتح جسور تطبيع العلاقات مع العديد من بلدان المشرق والمغرب العربية، أصبحت حكومة اسرائيل اكثر جرأة في الكشف صراحة عن مخططاتها للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع، وحتى التراجع السافر والدوس على العديد من بنود الاتفاقية المبرمة مع م.ت.ف. في القاهرة.

قبل اسبوع، وفي اطار تعليق نشر في «الاتحاد»، حذرت من مخطط اسرائيلي تعدّه وزارتا «الامن» والاسكان لتقطيع اوصال الوحدة الجغرافية للضفة الغربية المحتلة بواسطة شق وتعبيد ثلاثة شوارع رئيسية، ويهدف فرز «ممر طبيعي» يشكل تواصلا اقليميا للسيادة الاسرائيلية على المستوطنات الكولونيالية وعازلا جغرافيا يجعل من المتعذر اقامة دولة فلسطينية مستقلة على مناطق «مفروزة» يفصل بين اراضيها ومدنها حواجز استيطانية تعرقل تواصلها الاقليمي.

وقد جاءت تصريحات رئيس الوزراء، رابين، ابّان زيارته الى الخليل المحتلة لتؤكد هذا التقييم. ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد زيارته للخليل (انظر «يديعوت احرونوت» ١٩٩٤/١١/٣.) اكد رابين «ان اسرائيل تتجه نحو خلق سياسة فصل مطلق بين الاسرائيليين والفلسطينيين في داخل يهودا والسامرة ايضا!! وهذا يعني العمل على ترسيخ اقدام المستوطنات الكولونيالية وضمها تحت لواء السيادة الاسرائيلية في التسوية النهائية مع الفلسطينيين، أو في «أحسن الاحوال»، فرض نظام «الكونديمينيوم» اي بقاء الوحدة الاقليمية للمناطق المحتلة تحت سقف تقاسم الادارة السياسية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، وحتى الاردن، ومن خلال فرز الوحدة الاقليمية الى كانتونات حكم ذاتي فلسطينية واسرائيلية (المستوطنات).

فمن هذا المنظور، ولتنفيذ هذا المخطط الكولونيالي الاسرائيلي لحرمان الشعب الفلسطيني من حقه المشروع بالدولة المستقلة يلجأ الاحتلال الى ذريعة الامن لفرض سياسة الأمر الواقع في المرحلة الانتقالية وتحضيرا للمرحلة النهائية. فبحجة «الامن» يعمل الاحتلال على ترسيخ اقدامه في الخليل بعد ان فرض سياسة الأمر الواقع ومد ذراعه الكولونيالية لفرض السيطرة على قسم من الحرم الابراهيمي.

وبواسطة هذه الذريعة يبرر رابين وغيره التراجع السافر حتى عن اتفاقية القاهرة، ويعلن (المصدر ذاته) انه «يجب فحص امكانية اجراء انتخابات في المناطق، بدون اخراج تصاهل (الجيش) من مراكز المدن، بالرغم من ان ذلك موضوع للتفاوض»!!

وبرأينا، ان اسرائيل تماطل في تنفيذ الاتفاق بخصوص اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي واخراجه من المدن والبلدات المكتظة بالسكان الفلسطينين واجراء الانتخابات الفلسطينية بهدف تنفيذ مخطط تقطيع أوصال الضفة الغربية بالعوازل الكولونيالية وتحويل المدن الفلسطينية الى كانتونات لتسهيل عملية الضغط باتجاه التنازل الفلسطيني عن حق اقامة الدولة المستقلة.

ان هذه الخطة التآمرية تنسجم عمليا مع «الدراسة الاستراتيجية»، التي اعدها مركز الدراسات الإستراتيجية في جامعة تل ابيب، والتي تحت يافطة الحفاظ على امن اسرائيل تدعو الى سلخ ١١٪ من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية التي تقام عليها ٧٠٪ من المستوطنات الكولونيالية، اضافة الى القدس الشرقية وضواحيها، وضمها لاسرائيل كشرط للتسوية النهائية مع الفلسطينيين.



ان حكومة رابين تفاوض السلطة الوطنية الفلسطينية على تنفيذ بنود الاتفاق المرحلي وتماطل في التنفيذ لكسب الوقت، وفي الوقت ذاته تبني قواعد الحل النهائي التي تأمل من خلالها نسف ثوابت الحق الفلسطيني المشروع في القدس الشرقية وفي موضوع السيادة واقامة الدولة المستقلة. وعمليا فان مواجهة هذا النهج الاستراتيجي لحكومة اسرائيل لن يؤدي الا الى انتكاسة ونسف العملية السلمية. فخيار السلام الذي لا خيار سواه، ولا تراجع عنه، لا يمكن انجازه وبناء قواعده الراسخة الا اذا بني على العدل واحترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. ومصلحة دفع العملية السلمية نحو بناء جسور السلام العادل والشامل والامن والاستقرار في المنطقة يستدعي نبذ العقلية الكولونيالية لحكام اسرائيل، والاسراع في التداول مع م.ت.ف. والسلطة الفلسطينية للانتقال الى الحل المرحلي الذي في مركزه انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وتفكيك المستوطنات والإعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

● بشير البرغوثي ●

ليرتفع الجميع الى مستوى المسؤولية!

اثارت احداث يوم الجمعة الدامي في مدينة غزة تساؤلات هامة حول علاقة السلطة الفلسطينية بالقوى الفلسطينية خارج تلك السلطة. وفي النقاشات التي تلت تلك التساؤلات وقع، من البداية، خطأ منهجي في تناول المسألة. حيث صور الخلاف وكأنه خلاف بين السلطة ومن يعارضها، وحالة من الازدواجية في السلطة ينبغي انهاؤها!

اننا لم نصبح بلدا مستقلا حتى تؤطر الخلافات بين السلطة ومعارضيها على النسق الكلاسيكي الذي يتواجد في البلدان الدمقراطية المستقلة.

انه في الاساس حول اسلوب ووسائل حل المهمة المركزية التي تواجه شعبنا وهي استعادة ارضه المحتلة وحقه في العودة وتقرير المصير.

ان السلطة الفلسطينية تعتقد، وفق ما نسمع لها من تصريحات ومواقف، ان اسلوبها، اي تطبيق اتفاق القاهرة، سيؤدي الى حل تلك المهمة المركزية وتحقيق الاستقلال الوطني. وبالمقابل فان المعارضة، ومن هذا اكتسبت اسمها، على اختلاف الوانها، ليست مقتنعة بجدوى هذا الاسلوب.

ومن الواضح ان السلطة الفلسطينية لا تستطيع بحكم اتفاق القاهرة ان تحل الكثير من المشاكل التي تواجه المواطنين، او تدافع عنهم في وجه الانتهاكات الإسرائيلية لحقوقهم. والامثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة تبدأ بعدم اطلاق سراح السجناء والمعتقلين، او وقف حملات الاعتقال الجديدة، والاغلاقات المتكررة، ومصادرة الاراضي وهدم البيوت بحجة عدم الترخيص، وانتهاء بالتوسع الاستيطاني.

وحتى على الصعيد المحلي الصرف، حيث تمارس هذه السلطة مسؤولياتها المحدودة، لا يتمتع اداؤها برضى المواطنين في المجالات المسلكية والاقتصادية والادارية. ولم يستطع هذا الاداء للسلطة ان يوفر التصور العام بالاطمئنان والتفاؤل بالمستقبل.

هذه حقائق يجب ان تسلم بها السلطة الفلسطينية، وان تحاول اصلاح ما تستطيعه منها. لكنها لا تستطيع ان تحقق ما يمنعها اتفاق القاهرة عن التدخل فيه، او حتى الاحتجاج عليه.

ومن هنا كان من الطبيعي ان يرى المواطنون في الاحتلال الاسرائيلي السبب الرئيس في كل ما يعانونه ويقاسون منه، وان كان للسلطة الفلسطينية دورها، على الاقل في بعض قطاع غزة واريحا، اي في مجال ولايتها المحدودة.

ولهذا السبب تستمر المعارضة لوجود الاحتلال الاسرائيلي لارض بلادنا. وتتخذ تجليات مختلفة وفق تصورات القوى الفلسطينية المختلفة ومعاييرها السياسية.

وتخطئ السلطة الفلسطينية في قبول مهمات معاقبة من يتصدون للاحتلال الاسرائيلي خارج منطقة ولايتها، خاصة وان تطبيق اتفاق القاهرة بالتداخل الجغرافي الذي اعتمده، كما في قطاع غزة تحديدا، والتداخل السكاني، والتواجد المشترك على الطرق، وتداخل المهمات، مهمات النضال ضد الاحتلال، ومهمات الدفاع عن الدمقراطية، ترشيد ادارة السلطة، واتفاق المال العام وغير ذلك من الشؤون الداخلية، كل ذلك يشكل عناصر احتكاك محتملة تجعل من احداث الجمعة الدامية ناقوس خطر ينذر بامكانية التكرار، وضرورة اتخاذ الاحتياطات الجذرية لتلافي ذلك.

وما نظن احدا في بلادنا بحاجة الى اقناع بوجوب تحريم الاقتتال الداخلي واتخاذ كافة التدابير المانعة له. وما نظن ايضا ان احدا يمكنه الاطمئنان اعتمادا على النوايا الحسنة.

لذلك لا بد من اتخاذ اجراءات عملية. اهمها نقل التعارض القائم في المهمات والتصورات، بين السلطة والمعارضة، الى نوع من التكامل الذي يجد تعبيره في اعادة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني حيثما تواجد. وادخال مضامين جديدة على عملها تعكس الواقع الجديد الناشئ، وبعد قيام السلطة الفلسطينية، وقبول جزء رئيس في الحركة الوطنية الفلسطينية لاتفاق القاهرة كمدخل لحل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي.

واذا كان المجال لا يتسع للدخول في تفاصيل الموضوع وتشعباته، فان ايجاز المطلوب يمكن تضمينه في اقامة دوائر كفاحية، لا بيروقراطية، لمنظمة التحرير للقدس والاستيطان واللاجئين والنازحين والحدود والمياه، تتولى التعبئة والتمويل، وادارة عملية النضال الوطني، من اجل هذه القضايا الفائقة الاهمية، والتي لا تستطيع السلطة الفلسطينية وفق احكام اتفاق القاهرة التصدي لها، في الوقت الحاضر على الاقل.

وسيكون تعبيرا عن الحكمة السياسية، والمسؤولية العالية، ان تسلم تلك الدوائر، كلها او بعضها للمعارضة الفلسطينية بمختلف الوانها، على ان تكون منظمة التحرير هي الاطار العام والمرجعية لنشاط السلطة الفلسطينية والمعارضة في نفس الوقت.

وما نظن ان المسألة تحتمل التسويف او الارجاء، كما لا نظن ان جسامة المخاطر تسمح باغفال المعالجة الجذرية وتلمس الحلول العملية وتطبيقها باسرع من تسارع الاخطار والاحتمالات.

الانتفاضة.. والدمقراطية الشعبية

● عبد المجيد حمدان ●

هذه الادبيات، خصوصا كراس الدوائر الهندسية، وعلى كثرة ما احالته للمناضل من مسؤوليات، مثل اقتناص دور الاب، ورأس العائلة وحتى كبير الحمولة.. الخ، تفاجئ القارئ بأنها اعطت المناضل كل ذلك بيد وسحبته منه باليد الاخرى.

فالمناضل واذا ما اكتشف ان جهوده التوجيهية والتربوية، ومراقبته فشلت في حماية احد افراد الاسرة، الاخ او الاخت او الزوجة.. الخ، وسقط في شباك المخابرات، فانه لا يملك حق التصرف مع الساقط. كل ما عليه فعله ان يرفع الامر الى مسؤولي التنظيم، الذين وحدهم، وبما لهم من خبرات ومعارف، يملكون حق التصرف. اما المناضل، وخلافا للعادات والعرف العام والتقاليد، فمحكوم بالتقيد بما يصدر له من تعليمات او توجيهات ويزعم حمايته من خطر هذا القريب عليه.

ذلك رابعا اما خامسا فلقد اعتاد المعتقلون على كبسيات ادارة المعتقل المفاجئة، ولكن المنتظمة، على الغرف، او الخيام، ومصادرة ما يعثرون عليه من كتابات المعتقلين. ولما كانت الادبيات المشار اليها، تعتبر الاخطر، من وجهة نظر انها تعاليم مضادة لاساليب المخابرات، ومعدة لافشال مخطط المخابرات وتحصين الناس، وبينهم المناضلون، ضدها، لما كانت كذلك، فان المرء يتوقع انها الاكثر استهدافا للمصادرة. لكن الامور ظلت تجري على عكس التوقعات. فقد ظلت المصادرات تطول كل ما عداها. اما هذه الادبيات فظلت تعاد الى اصحابها. وظل مسؤولو التوجيه المعنوي يفسرون هذا الاجراء المحير والمثير للتساؤل بأن نضالات المعتقلين، وبالتالي الاتفاقيات مع ادارات المعتقلات والسجون، حددت ما عرف بالخطوط الحمراء، التي لا يحق للادارات تجاوزها، وبينها مصادرة هذه الادبيات. وان الادارات ظلت تؤكد وفاءها لهذه الاتفاقيات والتزامها باعادة هذا النوع من الادبيات المصادرة والغريب ان المعتقلين دأبوا على قبول الرضى بهذا التفسير العجيب.

لكن سادسا يظل، كما يبدو لي، هو الاهم. فلقد شغل كتاب الادبيات المشار اليها، الموجهون السياسيون، مسؤولو الرصد الثوري، المحققون ومن تمرسوا في اساليب التعذيب الوحشي، وبعد خروجهم من المعتقلات، شغلوا مواقع مسؤولة ومتقدمة، ليس في فصائلهم وحدها، ولكن في التنظيمات الشعبية ايضا، كقيادات الكتل الطلابية، النقابات، منظمات الشبيبة.. الخ. ومن خلالها حاولوا جاهدين نقل انماط العلاقات، الحياة، التي سادت في المعتقلات والسجون، الى المجتمع وصبغه بها، وباعتبار ان العلاقات المجتمعية، خارج السجون، بالية، وان المصلحة الوطنية العليا تقضي باستبدالها بانماط جديدة وثورية، وهي التي ولدت ونمت وترعرعت في السجون والمعتقلات.



وفي ايام الانتفاضة، وحتى ما قبلها، ظهرت بصمة تلك العلاقات واضحة تماما على العلاقات المجتمعية. وعلى سبيل المثال فان المرء لا يحتاج الى تدقيق كبير كي يرى ان ساحة الجامعة، في العلاقات بين الاطر والكتل، وحتى العلاقات الداخلية في الاطار الواحد، لا تختلف عن مثيلتها في معتقل انصار ٣، او اي معتقل اخر.

والاهم ان قسما من هؤلاء احتل مواقع متقدمة في السلطة الفلسطينية. وبعضهم يكثر من التصريحات التي تتحدث عن الالتزام بالدمقراطية وسيادة القانون وصون حقوق الانسان. واكثر من ذلك يوحون للسامع بكونهم بين المبادرين للتشريعات الدمقراطية وايضاح حدودها - وتقديم نموذج متميز في ممارستها.. غير ذلك كثير.

والعارفون بين المستمعين، لا يفاجأون بأن نموذج السجون والمعتقلات هو النموذج الحاضر في ذهن هؤلاء.. وانهم خبروا تطبيقات كثيرة له تجعلهم يقفزون من مقاعدهم كلما سمعوا تصريحا ما عن الدمقراطية وحقوق الانسان مهتديا بنموذج المعتقلات والسجون ذاك.

(البقية على ص ٢٣)

لأول مرة في الوسط العربي

* آمال شحادة *

دورة للانقاذ السريع في مستشفى الناصرة

▫الوزارة تعترف بالقسم وبقسمين آخرين هما اصابات الطوارىء والتراوما ▫



● واخيرا وبعد ثلاث سنوات من المطالبة، حصل المستشفى الانجليزي في الناصرة على ثلاثة اعترافات من وزارة الصحة تؤهله للعمل بشكل اوسع وترفع من مستواه الطبي بين مستشفيات الشمال.

فقد اعترفت الوزارة به كأحد المستشفيات لعلاج طب الاصابات (تراوما) ومركز لطب الطوارىء. والاعتراف الثالث، وهو الاول من نوعه في مستشفيات الشمال، هو اقامة دورة الانقاذ السريع من الحوادث، بموجب قوانين الاصابات السريعة. وكما يقول د. ريمون منسي، مسؤول قسم الجراحة، فان هذه الدورة تقام عادة في مركز واحد من قبل الجيش ولم يسبق وان شارك فيه اي طبيب عربي. الا انه، بعد وقوع حرب الخليج ونتيجة الحاجة الماسة توجهنا بعدة طلبات الى وزارة الصحة، لمساعدتنا على توفير الامكانيات للعمل في حالات الطوارىء والاوبئة والمشاكل الطبيعية بدون مشاكل.

ويضيف د. محمد طه، مسؤول قسم الاستقبال في المستشفى: «حسب الخطة التي وضعها المستشفى، فاننا اليوم مؤهلون، لأية حالة طوارىء وبامكاننا استيعاب ستين حالة في وقت واحد».

وحسب الاحصائيات المتوفرة في المستشفى، يقول د. طه، انه يزور قسم الاستقبال في السنة ٢٣ الف مريض، ٣٥٪ منهم في مجال الجراحة والاصابات والعظام (٢٥٪ من بين هؤلاء يصلون نتيجة اصابات). وهناك ٣٥٪ امراض داخلية و١٥٪ اطفال و١٥٪ نساء.

ويشار وفق هذا المجال انه في السنة يصل الى المستشفى . . ١٢ مريض نتيجة حوادث الطرق وفي كل يوم يستقبل القسم .٨ مريضا.

وبناء على الوضع القائم، وبعد الحصول على هذه الاعترافات يعد المستشفى لبناء ثلاث غرف عمليات اضافية ليصبح عددها خمس غرف.

ويقول د. منسي: «الاعتراف بالمستشفى لعلاج التراوما، جاء بعد اثبات القدرة على تقديم العلاج السليم للمصابين. فلهذا الموضوع لا تكفي الخبرة الجراحية فقط بل هناك قوانين حديثة لعلم «التراوما» تخضع لقوانين مفصلة من اجل كسب اكثر ما يمكن من الوقت في الدقائق الاولى بعد الاصابة لانقاذ حياة المريض. والتصرف الصحيح مع الاصابة. فتنفيذ ذلك كفيل بانقاذ حياة العديد من المرضى. فالمستشفى اليوم بامكانه معالجة العديد من الحالات الصعبة عدا اصابات الرأس والدماغ. فطاقم الاطباء في المستشفى يعمل على تثبيت حالة المريض في هذه الحالات وفي معظم الحالات تجري عمليات سريعة ومن ثم تنقلها الى مستشفى «رمبام» المركز الرئيسي للاصابات في الشمال، بواسطة سيارة العلاج المكثف».

وحول عمل الطوارىء يقول د. محمد طه: «لدى المستشفى اليوم تخطيط واضح كيف يمكنه استيعاب مصابين في حالات الطوارىء مثل الوباء او الحرب او الحوادث عامة وكوارث طبيعية. فهناك قسم يستوعب حالات اقل خطورة وقسم ثالث لحالات بسيطة او فزع».

بقي ان نشير الى انه في كل ليلة مناوبة في غرفة الاستقبال يتواجد في المستشفى ستة اطباء لاختصاصات مختلفة. وهناك اطباء على اهبة الاستعداد لعلاج حالات خطيرة.

طيور الزينة تسبب سرطان الرئة!



● الطيور الجميلة، التي يعتبرها البعض انها تكمل الشكل الجمالي في البيوت وتملأ المنازل تغريدا وغناء.. قد تكون سببا للمرض بسرطان الرئة.

فقد دل بحث اجراه فريق من الاطباء في لاهاي في هولندا ان الاشخاص الذين يحتفظون بهذه الطيور في بيوتهم هم الأكثر عرضة للاصابة بسرطان الرئة من غيرهم وكان د. بيتر هورست قد أجرى مسحا عاما في عدة مدن هولندية كشف له عن ان هناك صلة تربط بين تربية عصافير الزينة وسرطان الرئة، والأشخاص المربين للعصافير أكثر عرضة للاصابة بنسبة ٧ اضعاف عن غيرهم.

وقد فسر بعض الأطباء الأمر بأن السبب يعود الى تلوث جو المنزل مهما حاول مربو العصافير تنظيف الأقفاص، لأنه لا بد من انتشار الغبار والمخلفات في اجواء المنزل، وهذا يعرقل عمل الخلايا المناعية في الرئة والتي مهمتها مهاجمة الأجسام الغريبة التي تدخل اثناء التنفس.

الاسبرين فعال في الأزمات القلبية

● اجرى بعض العلماء الامريكيين دراسات حديثة اكتشفوا من خلالها ان الاسبرين أفضل وسيلة لاسعاف المصابين بالأزمات القلبية المفاجئة وانه يساعد على شفاء ٢٥٪ في الأسابيع التالية للعلاج.

وكشفت الدراسة ان اعطاء هؤلاء المرضى الاسبرين في صورة مسحوق يمنع التصاق الصفائح الدموية ويقلل من احتمال حدوث اية جلطة دموية كما يزيد من سيولة الدم مما يساعد على مرور الأزمة القلبية المفاجئة.

في خطوة فريدة من نوعها:

دورة لنساء دبورية حول «المبادرة لاقامة مشاريع مستقلة للنساء»!


* اميمة مصالحة *

* اميمة مصالحة، مركزة العمل النسائي في «جمعية مرج ابن عامر»: هدفنا اقامة اطار نسوي في دبورية والقرى المجاورة يؤثر على كل ما هو حاصل! *

* يجري في مقر جمعية مرج ابن عامر في قرية دبورية تعليم دورة تحمل مضمونا واسعا وهاما لقطاع النساء، هناك تحت اسم: المبادرة لاقامة مشاريع مستقلة للنساء، الاولى من نوعها في المنطقة والوسط العربي.

مركزة العمل النسائي في الجمعية الانسة اميمة مصالحة، كان لها دور بارز وبذلت جهودا كبيرة لانجاح هذه الدورة. تقول اميمة: «اننا نعمل في الجمعية منذ سنوات على دمج اكبر عدد ممكن من الفتيات والنساء في المشاريع، والدورات والنشاطات النسائية في الجمعية. وقد نجحنا خلال تلك الفترة بالاتصال بالعشرات منهم ومن جميع المستويات التعليمية، حيث تشاركن في دورات مختلفة كالحياكة، والتطريز، والكمبيوتر، والقيادة النسائية، واللغات، ونشاطات اخرى، كاللقاءات العربية اليهودية والايام الدراسية النسائية خارج القرية، واجتماعات ونشاطات الأطر النسائية العاملة لصالح المرأة ومستقبلها الاجتماعي والسياسي المهني. وتوجنا قمة تلك الدورات والنشاطات بافتتاح دورة المبادرة النسائية لاقامة مشاريع مستقلة للنساء».

وتضيف اميمة: ان الحاجة لاقامة مثل تلك الدورة، اصبحت ملحة في قريتنا التي يزداد فيها عدد الفتيات والنساء اللواتي يحملن شهادات اكاديمية واللواتي تعلمن في المعاهد الكبيرة في البلاد، وعدد لا بأس منهن انخرط في مزاولة الوظيفة لدى مقاولين او مهندسين او محاسبين وغير ذلك وعرضنا عليهن تلك الدورة فكان التجاوب سريعا حيث افتتحنا الدورة في الاسبوع الماضي بحضور عشرين فتاة وسيدة وسيلتحق عدد آخر منهن في الاسبوع القادم.

وعن مواد الدورة التعليمية قالت: «تتعلم المشاركات في الدورة العديد من المواضيع الهامة، مثل اقتصاد اسرائيل ومحاسبة وضرائب، استثمارات، تأمين مشاريع اقتصادية، استيراد وتصدير، تسويق، معاملات البنوك، عقود عمل، وغير ذلك بواسطة محاضرين متخصصين من الجامعة العبرية ومركز مارتن بوبر لتعليم وتثقيف الكبار اللذين يشاركان مع الجمعية في انجاح تلك الدورة، والتي تحظى ايضا بالدعم الاقتصادي من مركز التطوير الاقتصادي العربي اليهودي في القدس.

وأشارت اميمة الى ان مدة الدورة ثلاثة اشهر (١١٠ ساعات تعليمية)، تمنح المشاركات في اخرها شهادة انهاء معترف بها من جامعة القدس تؤهلهن لفتح مصلحة مستقلة في المجالات التجارية والاقتصادية المختلفة في المستقبل. وهذا عمليا ما نسعى اليه من ناحية الاهداف في ان تساهم بدفع ورفع مكانة المرأة والفتيات العربيات الى اعلى مرتبة وفي جميع المجالات.

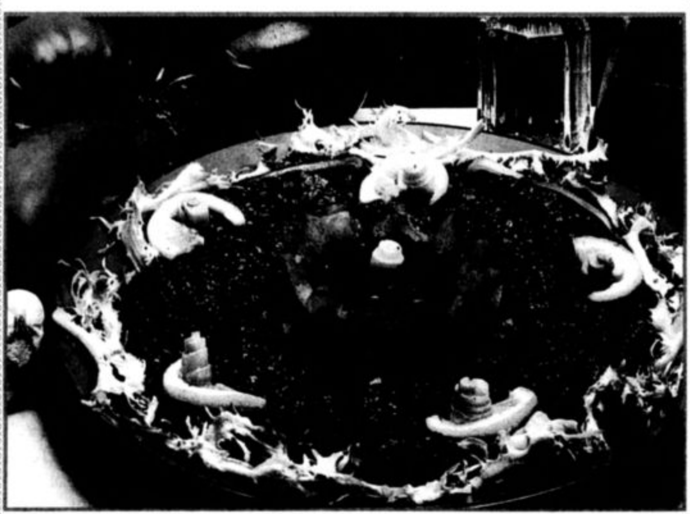
وانهت قائلة: «اننا الآن في صدد التحضير لدورة ومشروع اخر لا يقل اهمية عن تلك الدورة وهو القيادة النسائية التي من خلالها نبغي اقامة اطار نسوي في دبورية والقرى المجاورة يكون له دور وتأثير في كل ما هو حاصل في المنطقة من احداث وتطورات في المجالات المختلفة وخاصة التعليمية والتربوية، وهكذا تستطيع القول بأننا تحدثنا عن المرأة ودورها في المجتمع الكثير وفعلنا الكثير».

ملاحظات خفيفة..لا بد منها

● اذا كنت تعانين من تقصف الأظافر وضعفها وتريدين الحصول على اظافر قوية ومتينة دلكي الأظافر بالليمون عن طريق ادخال الظفر في نصف ليمونة ودلكيه بشكل دائري فهو يساعد على تقويتها ويمنحها لونا طبيعيا جذابا.

● احرصي على تدليك اليدين بعصير الليمون بعد الانتهاء من اعمال المنزل لاعادة النضارة الى جلد اليدين المشقق.

مدقوق الباذنجان



التحضير:

* بعد تقشير الباذنجان وتقطيعه طوليا يوضع عليه الملح ويترك لمدة عشر دقائق.
* تقلى قطع الباذنجان بالزيت ويفضل وضعها فوق ورقة نشاف لامتصاص الزيت.
* تهرس قطع الباذنجان بالشوكة او مطحنة الخضار هرسا جيدا. ثم تخلط بالثوم المدقوق والملح وعصير الرمان خلطا جيدا. ويصب في الطبق ويزين بحلقات من الليمون والبصل وقطع من الفليفلة والبقدونس وزيت الزيتون.



المقادير:

* كيلو غرام باذنجان.
* ثلاث حبات من الثوم.
* كأسان من زيت الزيتون.
* كأس من عصير الرمان مع ثلثي كأس من الماء.
* نصف ملعقة صغيرة من الملح.

منى مكرم عضو مجلس الشعب المصري:

بعض العادات والتقاليد البالية تحكم على المرأة ان تبقى «مفعولا بها» وليس «فاعلا»!

* تعليم المرأة مدخل أساسي لدعم دورها في التنمية الشاملة *


* منى مكرم *

❑ انتقدت، عضو مجلس الشعب المصري، منى مكرم، والتي تشغل عدة مناصب سياسية واجتماعية منها مستشارة مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن وعضو لجنة المرأة والطفل في اليونيسيف، ظاهرة عدم مشاركة المرأة الحياة الاجتماعية والسياسية كما هو مطلوب، وقالت: «حركة المرأة مكبلة من خلال تراث ثقافي وعادات وتقاليد بالية تحكم عليها ان تبقى مفعولا «بها» وليست فاعلا.

وتضيف السيدة مكرم: «ان تعليم المرأة مدخل اساسي لدعم دورها في التنمية الشاملة وهي وسيلة مؤكدة لتهيئة الجو لها لمشاركتها بوعي وايجابية في عملية التنمية بابعادها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كما انها تتيح الفرصة لها للتدريب واكتساب المهارة الجديدة التي تتواكب مع العالم الجديد الذي نعيش فيه وهو عالم الصراع بين العقول والذكاء، والقدرة على التنافس».. وتابعت السيدة منى مكرم حديثها قائلة: تعتبر المشاركة السياسية من اساسيات تطوير المرأة حيث تشارك في وضع القوانين والتشريعات وصنع القرار بما يتناسب واحتياجات المجتمع. وحتى ندعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية والبرلمانية نحتاج الى قوانين تؤمن حقوقها بما يحقق امكانية تنفيذ الجانب النظري وتطبيقه في الواقع. كذلك يجب العمل لضمان تمثيل مقاعد المرأة بما يتناسب مع عددها نظرا لحداثة خبرتها السياسية والبرلمانية واحتياجاتها لذلك الضمان في البداية حتى تصبح قوة فاعلة في المجالس التشريعية والشعبية».

بعد زيارة ميدانية استغرقت عشرة ايام:

قصف الحقائق ومحاولة اغتيالها في قضية جيب بيهاتش!

● كلما حصل انفراج نسبي في الازمة اليوغوسلافية تُبذل جهود محمومة، علنية وسرية، لاشعال حدة القتال من جديد ● وسائل الاعلام العالمية تنفذ «واجبها» في خدمة «الحقائق حسب الطلب»! ● الولايات المتحدة تلعب دورا مضاعفا في الازمة اليوغوسلافية! ●

● تقرير: امجد ميقاتي – خاص بـ «الاتحاد» من بلغراد ●

● قد يبدو شيئا طبيعيا وعادلا للقارىء العادي ان تقوم قوات حلف الاطلسي بقصف مطار «اوربينا» في كراينا، المنطقة المدارة من قبل قوات الامم المتحدة ذات الغالبية الصربية، الا انه غير عادي، وعمل خادع وخطير كما يبدو لي، لاني عدت قبل ذلك مباشرة من تلك المناطق، بعد زيارة ميدانية استغرقت عشرة ايام، التقيت خلالها بضباط وجنود الامم المتحدة العاملين هناك. واستمعت الى المواطنين والمسؤولين، اضافة الى زيارة اللاجئين الهاربين من قوات الجيش الخامس الموالي للسيد عزت بيغوفيتش اثر سيطرتها واحتلالها السابق لكافة مناطق جيب بيهاتش.

وحتى لا اضيع الوقت على القارىء، اود ان اشير الى ان حصيلة تلك الزيارات، حوالي تسع ساعات من التسجيل المصور لتلك الشهادات والاحوال. لذا، اود ان اتهم بتواضع ان ذلك القصف جاء ليقصف جهود السلام، ويعزز التطرف بين كل الجهات، ويعيد خلط الاوراق في الازمة اليوغوسلافية.. والضحية الرئيسية له: الحقائق الميدانية، التي يقدم ثمنها مجانا الناس الابرياء، قتلى وجرحى ومشردين.

من المستفيد من ذلك؟.. قد يكون جزءاً من الحقيقة ما كتبته الصحيفة الالمانية «نيوز دوتشلاند»: كأن واشنطن لها اهتمامات حيوية بأن ترعى وتربي في قارتنا البؤر الحربية لحساباتها الخاصة!

لقد لمس العديد من المراقبين انه كلما حصل انفراج نسبي في الازمة اليوغوسلافية، تدعم المواقف العلانية هذا الطرف، وبالسر (اي الدبلوماسية الهادئة) ذاك، فتشعل حدة القتال من جديد.

وحتى لا يبقى هذا في مجال الرصد، بل يصبح ترجمته الى الواقع، نود ان نذكر القارىء، ان هذا القصف الذي اعدت له الولايات المتحدة واخرجته الامم المتحدة، ونفذته طائرات حلف «الناتو» جاء على خلفية سببين، كما يقولون: حماية جيب بيهاتش من هجوم الصرب في البوسنة وكراينا، وحماية الكتيبة البنغالية في تلك المناطق.

وعلى ما يبدو، فان سادة الامم المتحدة، لا زالوا يراهنون على ضعف ذاكرة الرأي العام، لان الصحافة العالمية في ابرز ممثليها تنفذ واجبها الاعلامي، على ما يرام، في خدمة حقائقها التي اصبحت حسب الطلب عند الحاجة!!

الا اننا نود ان نذكر بأنه اذا ما مسح قليل من الغبار عن ذاكرة الرأي العام، فسيتذكر ان قضية جيب بيهاتش هي جريمة دفعت الولايات المتحدة القوات الموالية للسيد بيغوفيتش الى القيام بها... وكانت موجهة ضد السكان المحليين في تلك المنطقة، اشقائهم، الموالين للسيد فكرت عبدتش. وكان ذنبهم الوحيد انهم عاشوا بسلام ووئام مع جيرانهم ورفضوا ان يمارسوا لعبة الحرب..

الولايات المتحدة باركت طرد حوالي ٦٠ الف لاجىء مسلم من جيب بيهاتش، وسكتت عن جرائم ارتكبتها القوات الموالية للسيد بيغوفيتش بحقهم... لا بأس من ذكر بعضها: حز الرقبة بالسلك المعدني... قطع جوزة العنق بشنكل اللحمة، تقطيع اعضاء الاحياء حتى الموت و... كنت اتمنى ان تكون هذه مجرد دعايات للتخويف كما كتب الصحفيان مارك ميكياني و ديفيد بيليم في نشرة "UNPROFOR NEWS" الصادرة في تشرين الاول الاخير، الا ان اباء واخوان واقارب الضحايا، الذين سجلت شهاداتهم يطالبون المنظمات الدولية بالتحقيق في ذلك، بعد قطع المساعدات وتخفيف المعونات المقدمة اليهم، من اجل الضغط لاعادتهم...

وخطر العودة يكمن في «قوات الجيش الخامس» التي تجندهم ـ هذه القوات ـ فورا وترسلهم الى الخطوط الاولى للقتال مع صرب كراينا الذين استقبلوهم، مع ضمان امن وسلام اللجوء...

كما ان الولايات المتحدة باركت ايضا الهجوم الذي شنته قوات الجيش الخامس على مواقع صرب البوسنة، وصرب كراينا وامتدحته.. المعارك مع صرب البوسنة قد تبدو مفهومة في ظل جنون الحرب الاهلية الدائرة: البوسنة، والهرسك. اما الهجوم على كراينا، لاحتضانها اللاجئين المسلمين شكليا، وخدمة للاهداف الاستراتيجية الكرواتية عمليا، فانه يصعب على اي عاقل تفسيره.

حتى نشوة النصر الكاذب الذي حققه الجيش الخامس بالضجة الاعلامية الغربية، لم يكن مبررا لهجوم على تلك المناطق.

المحصلة ان الولايات المتحدة تدفع المسلمين لكي يقوموا بتصفية انفسهم باستمرار في القتال مع الصرب والكروات داخل البوسنة، او الاقتتال فيما بينهم.. وقد جرتهم مؤخرا الى القتال مع صربيا وكراينا ايضا.. وبالتالي حققت ما كان يخشاه المراقبون الموضوعيون وهو ان يضعوا انفسهم بين فكي كماشة، كما سبق وان لفت الانتباه الى ذلك تقرير اذاعة راديو «صوت امريكا» باللغة العربية.

اذا اردنا في معارك جيب بيهاتش ان نضع الصورة الحقيقيةُ للتضحية بالناس هناك لمصالح بعيدة عن حاجاتهم، نذكر للمقارنة بتصريح السيد فكرت عبدتش عندما سألوه: لماذا يرفض القتال مع الصرب؟ قال: «نحن هنا في غرب البوسنة كالبيضة، صفارها المسلمون وبياضها الصرب، فتفضلوا وقاتلوا ان كان ذلك ممكنا»!!

العسكريون الذين قابلتهم من قادة قوات الامم المتحدة هناك، يؤكدون هذه الحقيقة. يضيفون انهم لا يفهمون هدف العمليات العسكرية التي قام بها انصار السيد عزت بيغوفيتش، لان هذه المناطق ستكون لهم في اي حل سياسي قادم.. وسيحصلون عليها بلا ثمن، ودون تضحيات جسام.

حضرت هناك اجتماعا للقيادة العسكرية لاحدى كتائب الحماية الدولية.. قال القائد: عسكريا من لا يستطيع السيطرة على منطقة، عليه ان لا يحتلها.. والا فان الاحتلال هو بمثابة الانتحار!!...

وذكر في الاجتماع ايضا ان جيب بيهاتش في المناطق المحمية، وقيام القوات الموالية للسيد بيغوفيتش بالهجوم من خلالها يعني عمليا انهاء الحماية الدولية لها، ودخولها في اطار دائرة المعارك.

لم يعلق ذلك القائد بالمزيد.. عندها عرفت لماذا تشجع الولايات المتحدة هذه الاعمال.. وفي الوقت نفسه ادركت لماذا هذه التغييرات المستمرة والمتواترة لقادة قوات الامم المتحدة، دون ان ينهوا مدتهم.. وبقي يطن في اذني ما همس به احد القادة العسكريين الكبار لقوات الامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة: «للاسف، وعلى ما يبدو فان كل ما يجري في يوغوسلافيا السابقة لعبة يجري تجييرها لصالح كرواتيا»!!

تذكرت ايضا تصريحا اطلقه احد القادة السياسيين في بلغراد وقال فيه ان الولايات المتحدة تعمل لتصفية المسلمين في البوسنة، وللاسف فانهم يدفعون الصرب للقيام بهذا العمل القذر.. وفي كراينا فانهم يجبرونهم بخطواتهم الحمقى...

اما حول الكتيبة البنغالية والقوات الدولية في تلك المناطق، فسنسجل في عدد قادم بعض الملاحظات حولها... والتي فيها بعض الحقائق التي تسعى بعض القوى المتنفذة، مجددا، لاغتيالها!!



ع الوتر

سعود الأسدي

من تقاصيص الورق

الشعر قطف وخطف.. قطف زهرة.. وخطف برقة، وحتى يكون الشعر لؤلؤة يكون بالغوص نيلُه، والنفس هذا البحر العميق، وذلك البرّ الفسيح، وسنونو الشعر تخفق بالجناح، ولا تكفّ.. وهي عندما تغُفّ تحسو قطرة الماء من غدير الحزن أو الفرح او ما بينهما، ولعل حالة ما بينهما هي الأهم لانها تحمل من الحزن والفرح ألف لون ولون..

... الشعر مثل الحب ...

ورغم ذلك فالجواب على ما هو الشعر؟ أمر صعب.. وهو أشبه بالسؤال ما هو الحب؟ والعلاقة بينهما وشيجة، وقد يتداخلان تداخل الدسم في الحليب، والحلاوة في الزبيب، والخميرة في العجين والرومانسية في ندف الثلج، وتعرّي الشجر في الضباب، والعطر في الزهر، والملح في ماء البحر، ونار الحطب بالموقد الشتوي، وطعم المعتّق من النبيذ!!

... الشبكة والسمكة ...

يحيك الشاعر الشبكة من كلمات الأحرف، وجمل الكلمات، بالتشبيه والاستعارة والكناية والرّمز ليصيد السمكة الذهبية/ القصيدة.. وهي الضالّة المنشودة فتراه احيانا يرجع بالشبكة لا سوى، وأحيانا بالشبكة والسمكة، وأحيانا أخرى تتقطّع الشبكة، وتفلت السمكة وتضيع في بحرها، فلا يبقى غير الحسرة، وهذه الشبكة تظل في الغالب، وللأسف، هي شغل النقد الشاغل.. يتلهّى بها عن السمكة!!

... الجوهر الواحد وبيت القصيد ...

ويعجبني في الشعر كما في الموسيقى قنص اللحظة/ الحالة/ وقد تولد مكتملة بين رفيف التعابير، وحفيف الألحان، وكذلك الصورة في الرسم عندما تفاجئك فتدهشك بالألوان، وفي الشعر والموسيقى والرسم، وهي ثلاثة أشكال لجوهر واحد، يظلّ «خيّال الساحة» هو التخيّل..

ان معظم الشعراء في الزمان الأول كانوا ينشُدون بيت القصيد، ولكن زمان أوّل تحوّل، والقصيدة اليوم ككل هي بيت القصيد، فلا تسقط منها حركة أو حرف او كلمة بَلْهَ الجملة او الشطرة أو البيت.. على أن ما يقلقني اليوم أن أسمع شاعرا يقول وهو في سَوْرة اهتزاز أعصابه وتهافته: سألقي من قصيدتي «المعلقة» نُتَفا، وهذه النُتَف او التناتيف هي نفي لصفة الشعر عن القصيدة/ الوحدة الواحدة/ ومن باب التحفظ وعدم التشدّد أقول: وتظل القضية، وجهة نظر، وتحمل خلافا، وما يختلف عليه الناس هو المحيّر، والشعر أكبر محيّرا!!

... عفة اللغة ...

وآخر الأمر فانني اعتقد ان الشعر تكمن قيمته العظيمة في استعماله اللفظة المأنوسة، ويجب ان يخلص من الشعارات، وكليشيهات الدعاية السياسية، والمناسبات اليومية.. والشعر تجمعه بالحبّ والثورة والحياة مفاهيم مترادفة، والعثور فيه على بساطة الكلمة، والكشف عن بكارتها التي انتهكت منذ قرون في خضمّ تقليد المذاهب الأدبية، واعتساف تضارب اتجاهاتها أول واجبات الشاعر.. وعلى الشاعر ان يغرق في الشعر، وان يغرق الشعر فيه وان يصير كلاهما هاجسا للآخر، ولكن بالعودة الى ما هو فطريّ في الالهام.. والشعر لا يكون خارج ذاته في القشور بل داخل ذاته في اللُباب، ومهمة الشعر تبقى في اعادة السحر البدائي للكلمة، وهو تاج الفنون، وعلى يديه يتم اطلاق سراح عفّة اللغة وعذريّتها:

هَ الحبّ هَ الغصن الطري
بْشَجْره كبيره مزهره
فيها الطّيور مْقَشْشَه
وجُوا العْباب مْعَشْشَه
وقدّيش بَحْلا هَ الفَنَنْ
ويْظلّ أخضر عَ الزمنْ
والشَجْرَه تبقَى مِغمره
وبكلّ موسمْ مثمره..

... أشعار نسائية ...

في أحايين كثيرة تقع في يدي وتحت بصري أشعار من دواوين شعرية، أو من صحف، وهذه أقصّها تقاصيص، وأضعها في جيب ثوبي قرب قلبي، أو بين صفحتين متعانقتين في كتاب، أو في جوانح الجارور وأقول: بيجي يومها.. ومن هذه الأشعار التي جاء يومها/ وهي كثيرة عندي/ هذه القصائد التي فيها الجانب والجانب الآخر، وكلا الجانبين يهمانني، وأولها قصيدة للشاعرة الفلسطينية أنيسة درويش:

❐ فراشة ❐

يا حبيبي
بعد ان صرت حقيقة
مزدهاةً مورقة
جرحوا قلب جناحي
قلبوني شرنقة

ولا بدّ من نقطة هكذا. بعد شرنقة وليس غير..

وأمّا القصائد التالية فهي لشاعرات عبريات حديثات، وأولها قصيدة «رفقا يارون» تسجل فيها النقلة من مرحلة طفولة الفتاة الى مرحلة بلوغها اذ تقول:

❐ طفولة ❐

بتذكّرْ حالي بتذكّرْ
هَ الطفله لحدّ الدّمْ
لحدّ الريحَه البرّيه في الميرميّه
وكنتِ الغيره
وردة زْغيره
وشو هالورده بْتِنْشَمْ!!

***

بتذكّر والجرح الغامقْ
والنرجس عَ النّبع الرايقْ
والطّحلبْ طالع وِظْلالو
في الميّي،
ولمّا الحوريّه
غسلت عَ الصخره إجريّي
ووجهي اللي تغسّل بدموعي
وبناري يللي في ضلوعي
عَ الطفله اللي كانت فيّي
فيّي، ولَحَدّ الدمّ
ولحد الريحَه البريّه في الميرميّه
وكنت الغيره
ورده زغيره
وشو هالورده بْتنشمْ!!

واما القصيدة الثانية فهي للشاعرة «رفقا آسا» من مجموعتها «من جسد الليالي» وتقول فيها:

❐ مش عارفة ❐

الفجر بعدو بْعيدْ
لكن بآخر الأفْقْ
بشوف ضَوّ جْديدْ
صوبي بمدّ الإيدْ
ولو كان عندي خوف
والجوع زغزغني
والنيّه مخفيّه
مش عارفه هَالإيد
بالزّات شو بتريدْ؟!

ولرئيسة «جمعية أنصار الأدب العالمية» الشاعرة الرسّامة المهندسة «يهوديت زلبرشطاين» من مجموعتها «ألوان الفصول» قصيدة بعنوان «من فضلك» وفيها تقول:

❐ من فضلك ❐

من فَضْلك حبّات اللولو
لا ترميهن في المستنقع
بعرف إنّو قلبَكْ بهْوَى
سْور الأمنيّه المخَفيّه
بعُبّ الريح، وما بتزَعْزعْ

بذرة حبُك ما أبسطها
في حقل سنيني عَمْ تطْلع
تربه خصبه ويْشاعويَك
شقَلبت جْنينه محميّه
وغير ما تشقلبني ما بينفعْ

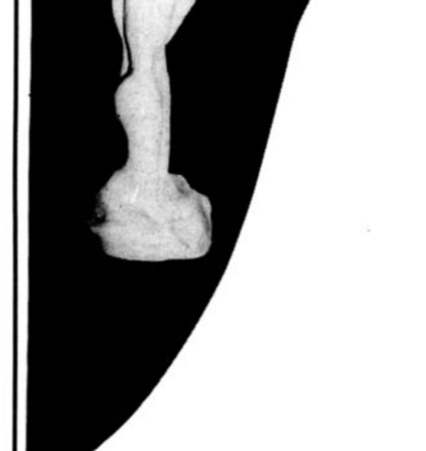
والريح اللي عَمْ تتأمّلْ
كشفتْ لي عن حبّةْ لولو
غفيانه هيكي ويْتلَمّعْ

ومن يومها وحبّات اللولو
وْهنْ عُقْد بْقمّةْ عالي
وشعري مع حبّات اللولو
عْنُق الزهرَه فيهنْ بطمّعْ

ويا عيني عَ المعْنى فيهن
مارقْ من شكل الغنّيّه
عاقلبي صفحات بيطبّعْ
عقربْ ساعَةْ شُفتو بْيِنْشَقْ
عْرُف الحقيقَه العَبُوقَه
وما في أحلى، وما في أروعْ

عَرَبايةْ سكّه ويْتلَهّثْ
عَ خطوطَ الشّوقَ العريانه
من فضلك والجبل العالي
بيظلّو مْتَلّلْ تجاربْ
خلّينا هونا عَ القمّه
تا الصُبْح بأنوارو يِسْطَعْ

ولمّا الرّيح بتمرُق حَدّي
عَ حْبال الوقت، ومن مُدّه
وْهيْ بتْمَرْجِحْنا،
ما بَدّي
نْلامسْ هَالريح بأيدينا
أحسَن لمّا منلامسها
هونا في القمّه بْشي عتمه
تقطع فينا الحَبْل،
وْنوقَعْ!!



وأما آخر قصيدة اختتم بها هذه «التقاصيص» فهي للشاعرة مرچليت متتياهو من مجموعتها «ألبيچريكا» وأعنونها بِ «دلُوعا»:

❐ دلوعا ❐

إنْتِ مزروع بقلبي
وأنا بقلبَكْ مزروعا
متل الرّبيع اللي فوقْ
عا شجْره شُفْتو بيُوعا
ومن كعبي لْروس شْفافي
صُرْت بْحُبّك منقوعا
وإنت وْعَمْ بتْدلّعني
بين الشْمسه والفَيّي
بْخاف النجمه اللي فيّي
تضْرَى مثلي عَ التدليع
وتْصبح مثلي
دلُوعا!!

(الناصرة، كانون الاول ١٩٩٤)

«نحو مشروع حضاري عربي»:

تحديد مصادر التهديد للامن القومي لم يعد يعتمد على تصنيفات الدول!

..بل اصبح من الضروري النظر الى نوعيات التهديد!

* ينبغي تنظيم التحرك القومي العربي والاستراتيجي من خلال المشاركة الفعّالة في بناء النظامين العالمي والاقليمي، على اساس من الامن المتبادل والسلام العادل * الصراع العربي - الاسرائيلي لا يزال ابرز المشكلات.. لكن التناقضات والخلافات العربية - العربية تضطلع بدور كبير! * لا بد من العمل على توفير مناخ سياسي - اجتماعي دمقراطي لكي تنطلق الدول العربية في مسيرة التنمية *

● تقرير: ذكريات محمود - مراسلة «الاتحاد» في القاهرة ●

● اصبحت قضية الامن القومي قضية العصر.. في زمن يتبلور فيه نظام عالمي يحاول فرض قواعده ووجوده علينا ويحاول تجريدنا من هويتنا العربية. كانت قضية الامن القومي احد اهم محاور الندوة بعنوان «نحو مشروع حضاري عربي»، والتي كنا نشرنا تقريراً عن المداخلات الاولى فيها في ملحق «الاتحاد» (الجمعة - ٩٤/١١/١١). ونظراً لاهمية المداخلات الاخرى نعرض، فيما يلي، موجزاً لابرزها.

تحدث الدكتور هيثم الكيلاني (من سوريا)، رئيس تحرير مجلة «شؤون عربية» عن كل هذه القضايا ومكانة الامن القومي العربي في اطار المتغيرات الاقليمية الدولية وحالته الراهنة ومصادر التهديد وميزان القوى العربي - الاقليمي ثم تقارب الامن القومي من خلال تصور يسعى الى وضع الامن في دائرة المشروع الحضاري العربي.

* مخاض حرج.. *

يقول د. الكيلاني: لا ريب ان الوطن العربي يمر اليوم في مرحلة مخاض كبير تتصف بالحرج.. فقد مرت امتنا بمرحلة اختلال توازن ادت الى انضواء الوطن العربي في ظل الهيمنة الامريكية وتعرضت هويته ومقوماته للامتحان. وقد ادى ذلك كله الى انتكاس التوجه العربي وترسخ القطرية فكراً ومفهوماً وسلوكاً.. وتفككت وحدات النظام العربي بعد ان استخدم السلاح في تقطيع اوصاله.. وتراكم الازمات العربية البينية وضياع القدرة الجماعية على الاستجابة للتغيير وانشداد وحدات النظام الى قطب واحد هو الولايات المتحدة.. وهكذا انفض من حول الامن القومي انصاره واصبح نهباً لمبادرات اطراف خارجية. واصبح النظام العربي كله يئن تحت غطية من العلاقات السياسية العسكرية الثنائية، القطرية - الاجنبية. وبذلك تقدم بعض الاطراف العربية التسويغات لخرق الامن القومي.

ويضيف د. الكيلاني: ومع هذا الخرق والتفتيت تكاثرت النزاعات والصراعات في الدائرة العربية وعجزت الاقطار العربية عن توفير ادوات حوارية او قانونية لتسوية النزاعات.

ثم انتقل د. الكيلاني الى الحديث عن مصادر تهديد الوطن العربي، فقال: الصراع العربي - الاسرائيلي هو ابرز المشكلات العربية - الاقليمية.. فبعد حروبه الست ومعاركه الكثيرة ووقائع الجبروت الاسرائيلي الطاغي واللاانساني، بالاضافة للخطط الاسرائيلية التي تهدف للتوسع جغرافياً ونفوذياً واقتصادياً. واضاف: تحمل ملامح التسوية الثنائية التي وقعت عليها بعض الاطراف العربية، وبشكل خاص فلسطين مع اسرائيل، بعداً زمنياً طويلاً ينطوي على احتمالات متعددة ومختلفة ومتناقضة. وفي اثناء تلك الفترة ستبرز مشكلات تفكيك العلاقات والآثار والترسبات الاحتلالية والاعتدائية، التي بلغ عمرها اكثر من قرن، بروزاً حاداً ومعقداً في بعض جوانبه. وستنشأ حالات جديدة من العلاقات. ولكن ستبقى نظرية الامن الاسرائيلية قائمة بمقوماتها واسسها وخاصة ميزة التفوق العسكري على القوى العسكرية العربية والقدرة على دفع الحدود الجغرافية للامن الاسرائيلي الى ما وراء حدود الوطن العربي. وفي ضوء نظرية الامن الاسرائيلي فستعمل اسرائيل جاهدة لترسيخ سيطرتها وهيمنتها من خلال استثمار التناقضات الناشئة والتي قد تنشأ بين الدول العربية من جهة ودول الجوار الجغرافي من جهة اخرى.. ان اسرائيل كانت وما زالت تعتقد ان السلم من منطلق مصالحها واهدافها يمكن تحقيقه عن طريق استراتيجية القوة، وانها تستطيع من خلال هذه الاستراتيجية تحقيق الهيمنة والسيطرة وفرض حلولها. وهي تريد ان يتحقق ذلك في اطار بقاء، اسرائيل الدولة النووية الوحيدة في الشرق الاوسط. ولهذا ستبقى اسرائيل، في ظروف انعدام السلام، الخصم الرئيسي للامن العربي.

* التهديدات الايرانية والتركية.. *

ثم تحدثت توجان الفيصل، عضو البرلمان الاردني، عن «اخطار الدور الايراني» وقالت: لقد ساهمت السياسة الايرانية في مرحلة ما بعد حرب الخليج بقدر كبير من محاولات تفكيك واضعاف الوطن العربي كهدف يسعى النظام الايراني الى تحقيقه من اجل ازالة المعوقات العربية التي تقف حائلاً امام الاطماع الايرانية والتي انتعشت بعد سقوط العراق وتحولت الى التطلع لتكون «دولة اقليمية كبرى» تسيطر على المناطق المحيطة وتستغل الدين والعقيدة من اجل تصدير الثورة الايرانية باستخدام شتى الوسائل والاساليب غير المشروعة في محاولة للسيطرة من الداخل على بعض المجتمعات العربية.

واضافت: ولقد كان اندحار القوة العسكرية والاستراتيجية العراقية عام ١٩٩١ الفرصة الذهبية التي سمحت لايران بالعودة الى عهدها السابق لتصبح اقوى دول المنطقة الخليجية وبدأت تهدد امن الدول العربية باظهار اطماعها في السيطرة وفرض الحماية الايرانية.

اما عن المخاطر التي مصدرها تركيا فقالت الفيصل: لقد اطمأنت تركيا الى ان الارضية ممهدة للالتفات الى الدائرة العربية التي تشكل ميداناً للمصالح والمنافع الاقتصادية والمالية والاستثمارية والتجارية.. فلقد اعطت حرب الخليج الثانية تركيا زخماً جديداً لسياستها العربية والشرق اوسطية.. فتحركت على ثلاثة محاور: الامن الاقليمي والمجال الاقتصادي والمياه.. ولقد بلغت المعونات والهبات العربية التي ارسلت الى تركيا منذ بدء ازمة الخليج حوالي ٢.٥ مليار دولار مع التخطيط لفتح الاسواق امام المصنوعات التركية. ولقد حصلت تركيا على مكاسب ذات طابع استراتيجي تمثلت في اسهام مالي كبير في صندوق الصناعات العسكرية التركية الذي بلغ رأسماله ٣.٥ مليارات دولار.. وفي ضوء ما تتصف به العلاقات العربية - التركية بصورة عامة من حذر وعدم رغبة في تصعيد التوترات وتعقيد المشكلات الى حد استخدام القوة او التهديد بها فان احتمالات الصراع المسلح محدودة.



● محمد صبيح ●

ثم تحدثت عن مشكلة المياه باعتبارها مصدراً رئيسياً للتهديد في المنطقة العربية.. اذ تجمع الدراسات المتخصصة على ان منطقة الشرق الاوسط مقبلة على شح متزايد في الموارد المائية. وتتوقع بعض الدراسات ان يكون التنافس على المياه سبباً لاشعال صراعات مسلحة في المنطقة.. ومن المتوقع ان يواجه مشرق الوطن العربي ووسطه عجزاً في احتياجاته المائية يقدر بمائة مليار متر مكعب من المياه.

ومن المتوقع - تقول توجان الفيصل - ان يظل موضوع المياه في المنطقة العربية محور الاهتمام والتركيز في العلاقات بين دول المنطقة فتنتاب تلك العلاقات مختلف اشكال الاحتكاك، بدءاً بالتعاون وانتهاءً بالصراع المسلح ومروراً بالتوتر والتهديد باستخدام العنف. وتأتي اسرائيل في طليعة مصادر التهديد، فهي تختلق الذرائع للعدوان المسلح على ارض او قوة عربية من اجل وضع يدها على موارد المياه العربية او مصادرة الحقوق المائية العربية.

* التكامل القومي الاستراتيجي *

وكانت «الرؤية القومية والتكامل الاستراتيجي» اهم المحاور التي ركز عليها اللواء، طه المجدوب (من مصر)، مستشار الشؤون الاستراتيجية في صحيفة «الاهرام»، فقال: ان الامة العربية في ظل التحدي الدولي الاقليمي الذي تواجهه تقترب من مفترق الطرق الذي قد يحسم وجودها ذاته كأمة واحدة لفترة طويلة قادمة، الامر الذي يملي علينا ان نسعى الى ايجاد حلول ضرورية لحماية الكيان العربي من المضاعفات وسطوة القوى الاجنبية مع استمرار حالة التفكك الامني في الوطن العربي..

● توجان الفيصل ●

ثم طرح اللواء، طه المجدوب «رؤية قومية عربية» اهم عناصرها: تحديد صيغة للتعامل مع المتغيرات الجارية على صعيد النظام الدولي والاقليمي والحد من الاعتماد الكلي على القوى العالمية المهيمنة على المنطقة للحفاظ على القدرات العربية المادية والموارد القومية المختلفة واختيار العمل القومي المشترك والتخلص من اية مسببات لاثارة الشكوك او العداء، واحتمالات الصدام مع القوى الخارجية ومواجهة القوى المعادية التي تحاول اعاقة العمل القومي العربي وافساده او ترفض الاعتراف بالحقوق التاريخية العربية، وذلك من خلال تنظيم سليم للتحرك القومي العربي الاستراتيجي في جوانبه، السياسي والدبلوماسي والاعلامي، والمشاركة الفعالة في بناء النظامين العالمي والاقليمي على اساس من الامن المتبادل والسلام العادل، ووضع منهج عربي موحد لتصفية التناقضات الاقليمية مع دول الجوار الجغرافي.

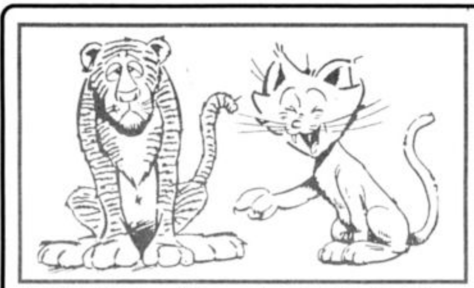
ثم تحدث اللواء، مجدوب عن مصادر التهديد فقال: يجب ان نقتنع بأن وجود مخاطر جسيمة ومشتركة تحيط بمصير الامة وتوجهات معادية تسعى الى تصفية فاعليتها وكيانها القومي.. ونقتنع ايضاً بأن الزمن الذي كانت تصنف فيه الدول الى دول حليفة وصديقة ومعادية ولّى. ولم يعد تحديد مصادر التهديد يعتمد على نوعيات الدول فحسب او الاكتفاء بتصنيفها بل اصبح من الضروري النظر الى نوعيات التهديد ذاته من خلال فرز وتحليل السياسات التي تعتمدها هذه الدول، ثم تؤخذ كأساس واقعي للتعامل معها. ومن هنا، يجب دراسة السياسات التي تسعى للاضرار بالامن القومي العربي من خلال التغلغل الاقتصادي او الهيمنة السياسية او السيطرة العسكرية او الاختراق الثقافي الذي يهدف الى تغيير الاسس الحضارية للثقافة العربية والاسلامية، كما يجب عدم التعامل مع دول الجوار غير العربية، مثل اسرائيل وتركيا وايران، في اطار «نظام اقليمي شرق اوسطي جديد» بشكل مطلق، بل يجب التعامل معها على اساس تقييم سياسات هذه الدول في شتى المجالات وتحديد ما تعكسه هذه السياسات من مخاطر على الامن القومي من حيث مدى التقائها او تناقضها مع المصالح العربية ومدى انسجامها مع مقتضيات التعايش المشترك وما يمكن ان تخلقه من فرص لوجود مصالح مشتركة وتعاون متبادل وما تستهدفه هذه السياسات من اضعاف للكيان القومي ولفكرة القومية العربية او إحداث خلل في ميزان القوى الاستراتيجية مع العرب. واكد على ان «التعاون القومي وحده لم يعد يكفي للمواجهة الحضارية، فالبديل هو التكامل القومي الاستراتيجي».

* وضوح الرؤية القومية.. شرط اساسي *

ولكي يتحقق التكامل القومي العربي - يضيف اللواء، مجدوب - فلا بد من وضوح الرؤية القومية ووجود حد ادنى من الاساسيات. ومنها، ان تنبع التنظيمات العربية المستقبلية عن ارادة سياسية حرة للشعوب العربية، الامر الذي يؤكد وجود علاقة وثيقة بين التطور الدمقراطي في داخل الدول العربية وضمان نجاح التنظيمات العربية المستقبلية وصمودها امام المعوقات الدولية والتهديدات الاقليمية.. وان يتم الاتفاق على مفهوم موحد للامن القومي العربي تجمع عليه الدول العربية بابعاده السياسية والعسكرية والاقتصادية.. ولا بد ان يكون هناك استعداد لدى الاقطار العربية لتنمية التفاعلات السياسية وتعزيز الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والترتيبات الامنية بينها وبين باقي الدول العربية على اساس

(البقية على ص ٢٣)

ليس للوجه الكشر!



بقلم: د. ادوار الياس

.. غمزات ..

● الافكار غير المدونة لا تخضع الا لرقابة صاحبها.
● مع الاحساس بالمتعة تركض الايام.
● العاقل يرى السلبي في الايجابي والمحزن في المفرح.
● العدالة اوسع وارفع من جميع القوانين.
● الحب الكبير يقهر كل الصعاب ويتخطى كل العقبات.
● ضيق الافق يغرق في بحر العلوم.
● يعيش المتفائل في الشفق، اما المتشائم فيعيش في الغسق.
● ماذا يفعل من لا حزام لديه حينما يصيح الحكام: شدوا الحزام؟
● في الاوقات العصيبة يتفوه المرء بأقوال كثيرة تثير الندم
● الوعود السياسية تعطبن سريعا..
● لا ينافس العاجز الا الاعجز منه.

.. قالوا.. وقلنا ..

* يقول الانكليز:
- من يسافر كثيرا يشاهد كثيرا!
* وتقول العرب:
- عيش كثير بتشوف كثير!.
* يقول الامريكان:
- لكل جيل رقصته!
* وتقول العرب:
- كل جيل مع جيله يلعب!
* يقول الهنود:
- اركب قمة ايفرست!
* وتقول العرب:
- اعلى ما بخيلك اركبه!
* يقول الفرنسيون:
- المقاهي الفارغة لا يدخلها الناس!
* وتقول العرب:
- الجنة بدون ناس ما بتنداس!
* يقول الفيتناميون:
- لا سفّير بدون سمك!
* وتقول العرب:
- لا دخان بدون نار!
* يقول الايرلنديون:
- الساكت يخفي شرا!
* وتقول العرب:
- ياما تحت السواهي دواهي!

.. فولتيريات ..

● خلال وجود «كنديد» في تركيا كتب عنه مبدعه وخالقه الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير:

«يسأم الانسان كل شيء في الحياة. فالثروة تُتعب من يملكها. وبعد ان يشبع الطمع لا يبقى سوى الملل. ولذة الغرام لا تبقى لذة لزمن طويل. وسرعان ما سئم «كنديد»، الذي خُلق ليعاني تقلبات الحظ، زراعة حديقته، فقال:

- «ايها الاستاذ بنغلوس! اذا كنا في احسن ما يمكن من العوالم فانك تعترف لي، على الاقل، بأنني لا اتمتع بحصة ملائمة من السعادة الممكنة، وانا اعيش في هذه الزاوية الصغيرة من بحر مرمرة! مجهولا وغير مالك من الوسائل سوى ذراعيّ اللتين قد احتاجهما ذات يوم، وما دمت لا احصل على متع دنيوية غير ما تقدمه لي الآنسة كونيغوند القبيحة جدا، والتي ارى السوء كله في كونها زوجة لي، وما دمت لا افوز بغير صحبتك التي لا استحبها دوما»!

ويجيب بنغلوس:

- «نعم. يا كنديدي العزيز! ان كل شيء آخذ برقاب بعضه البعض، لكن كل شيء ضروري في هذا العالم الذي هو احسن ما يمكن من العوالم»!

.. نشازيات ..

● في الحلقة السابقة من هذا الباب (الجمعة ١١/٢٥/ ١٩٩٤) تحدثنا عن الرحلة الفزعوية التي قام بها فواز النشاز ورهطه، بقيادة مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان)، الى حيفا حيث كان في استقبالهم، في ساحة الحناطير، الدكتور ماجد الخمرة وسار في طليعتهم، مرشدا ومجيبا على اسئلتهم، الى ان صاح:

- فكوا عني.. فقعتوني! - وركض هاربا وركضوا خلفه.

ولان الدكتور الخمرة ركض وركضوا خلفه وصلوا الى شارع «مار يوحنا» الانجيلي.

وامام البسطة الفاصلة بين «حسبة» ام الياس العيلبونية للفواكه والخضروات و«سوبرماركت» بولص عيسى البرعماني للمأكولات والمشروبات اعترض سبيلهم مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران، في محاولة للاستفهام عن معلولات وعلل الركض وراء المركوض خلفه! ولتقديم المشورة والمساعدة اذا استدعت الضرورة.

ومن المعروف ان موريس شحادي، الذي اطلق عليه معارفه من الناس لقب «مختار وادي النسناس»، لا يتردد في تقديم المساعدة لكل من يستحقها ومن لا يستحقها وشعاره:

- «خير الكلام ما قل ودل»!

لكن، ومخافة اختفاء الدكتور الخمرة عن انظارهم، واصل اعضاء الرهط الرحلوي ركضهم، متخطين وقفة المختار وتابعه الاعتراضية. وتسلقوا سلالم النادي على اسم «مؤتمر العمال العرب» ودخلوا وسلموا بالعربي والعبراني واستسلموا، جلوسا، على الكراسي.

وكانت قاعة «نادي الموتمر» مثل علبة السردين مكتظة بالشيوعيين والجبهويين واقربائهم وانسبائهم واصدقائهم، من اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في «غزة واريحا - اولا» وليس اخيرا ومن الضفة الغربية، التي كانت وما زالت محتلة.

وكانوا كلهم منصتين، بخشوع ودموع، لمحاضرة محزنة عن سيرة حياة طيب الذكر الاتحاد السوفييتي العظيم، بمناسبة «يوم الحبل به» السابع والسبعين.

وبعد ان انتهى القائد الشيوعي الشعبي العريق توفيق طوبي (ابو الياس) من القاء محاضرته الموجزة ونزل عن المنصة، اعتلاها سكرتير منطقة حيفا الحزبية عصام مخول (ابو حنا) ورحب بالضيوف الكرام وصفق ليصفق الحاضرون ترحيبا بهم.

ومع تلاشي عاصفة التصفيق وانتعاش الوشوشة انتصب الاستاذ فيصل جبيلي (ابو الامير) على قدميه طالبا الحق في نقطة تنظيمية وقال:

- يؤسفني اعلامكم بما وصل الى مسامعي، نقلا عن منقار «العصفورة»، ان احد ضيوفنا الاكارم، وعلى ما اظن فواز النشاز، قارن وربط بين البورصة و«العرصة»، يا عيب الشوم!

ومخافة من استفحال الامور وحدوث ما لا تحمد عقباه عاد عصام الى الوقوف واوضح:

- كلمة «بورصة» لاتينية الاصل ومشتقة عن كلمة «بورزا» او «بورتسا»، وتشير الى السوق التي يتم فيها تبادل الاوراق المالية والبضائع المصنعة والحيوانية. فهناك بورصات لتبادل الاسهم المالية المستثمرة في جميع المجالات الاقتصادية، من الذهب والماس وريش النعام حتى بورصة تجارة الاغنام.

ولتعزيز موقفه الدفاعي عن الضيوف استنجد عصام بـ «المنجد» العربي واضاف:

- يؤكد الاستاذ حنا مخول (ابو فراس) المتبحر في «المحيط» و«محيط المحيط» ان كلمة «عرصة»، التي اوردها عنترة العبسي في شعره، تعني ساحة الدار. وان العرب جمعوها على: عَرصات وعراص واعراص. وقالوا: اعترص الولد، اي لعب في صحن الدار.

وازاء هذا الكلام المفحم انعقدت الالسن، اعجابا، الا لسان الانسة المناضلة «ن.ن»، التي انتفضت واعلنت عن مناصرتها للحقيقة التي بانت، وصاحت:

«اويها.. ابو حنا، يا امير/ اويها.. يا سند المحتاج والفقير/ اويها.. لمن تنده في الوادي/ اويها.. بيركض التاجر والاجير».

وطقعت الانسة «ر.س»: لولولو.. ليش! - فصرخ مسؤول النظام والانضباط هشام نفاع:

- بعدنا ما بدأنا البرنامج الفني! خلوا الغناء وتوابعه من مُلح مليحة الى ما بعد استراحة الغداء.

وسنعود الى الموضوع في الحلقة القادمة.

• خلفا در.. الى الامام سر!

زميلتنا هيلانة سمعان السحماتية، المسؤولة في سكرتارية الجريدة، ذات ذوق جمالي رفيع ومولعة في التغيير، تغيير كل ما هو موجود في مسطح «مملكتها» وضمن اطار صلاحيتها، من اجهزة وطاولات ومجلات ومجلدات. حتى ان قوارير الورود تغير «مسكنها» بشكل دوري.

ولان الحقيقة تستوجب الايضاح نؤكد ان الزميلة هيلانة تتألم كثيرا اذا تم الاعتداء على صلاحياتها، لهذا من المستحيل ان تعتدي على صلاحيات احد من العاملين والعاملات في «الاتحاد». حتى انها لم تتذمر ابدا، مع انه حقها المطلق، من وجود مكتب الفنان اسامة مصري في مسطح صلاحياتها، وليس لانه اسامة مصري، بل لانه يعقد اجتماعاته التنسيقية مع زميلاته الفنانات وزملائه الفنانين، التي يتخللها الصراخ وضرب الهواتف الزاعقة، في المكان، غير آبه بجيرانه المحررين.

ومع هذا، اقدمت الزميلة هيلانة، قبل اسبوعين، على ارتكاب خطأ ندمت عليه بصمت عميق. وكان هذا بعد ان سردتُ على مسامع الزملاء والزميلات «الاتحاديين» و«الاتحاديات» قصة محمود درويش وغبل سدان وخارطة فلسطين، التي تحدثنا عنها في الحلقة السابقة من هذا الباب، المنشورة في «الاتحاد» في التاريخ المذكور اعلاه.

فهذاك اليوم، قبل ١٤ يوما ونهارا، وصلتُ الى دار «الاتحاد» مساء، لابدأ مناوبتي الليلية.

ومع دخولي وجلوسي خلف طاولتي انتابني احساس غريب. فسألت شريكي في الغرفة الزميل محمود ابو شنب (ابو رياض) عن السر! - فقال:

- صحيح، يا ابن الله! وانا كمان حسيت نفس الاحساس عند وصولي في الصباح!

ولفّت عيوننا على جدران الغرفة وصرخنا:

- الخارطة! - وركضنا للبحث عنها فوجدناها معلقة على لمعة مدخل الطابق الثاني.

وبعد السين والجيم فهمنا ان الزميلة هيلانة هي التي بدّلت موقع الخارطة!

وبما ان هيلانة سمحت لنفسها ان تتعدى صلاحياتها سمحت لنفسي باعادة الحق الى نصابه والخارطة الى حائطها الاولاني.

ولان الامور سارت، في اليوم التالي، في مجراها الطبيعي، مع تجاهل تام لمسألة تنقل خارطة فلسطين الاصلية بين الجدران، فركت ذهني وصفنت! وتساءلت:

- لماذا تعدت هيلانة على ما هو غير مندرج ضمن صلاحياتها؟

وبعد الفحص والتمحيص تذكرت ان خارطة فلسطين تحمل، اضافة الى اسم البروة، اسماء مئات القرى العربية التي هدمتها القوات الاسرائيلية وشردت اهلها، ومن ضمنها قرية سحماته الواقعة في الشمال الغربي بالقرب من الحدود اللبنانية.

ولانني اطلعت الزميل اسامة مصري على الاستنتاج الذي توصلت اليه وافق، عن قناعة، على اعادة تعليق الخارطة في الموقع الذي اختارته الزميلة هيلانة سمعان السحماتية، حتى يراها كل من يدخل دار «الاتحاد».



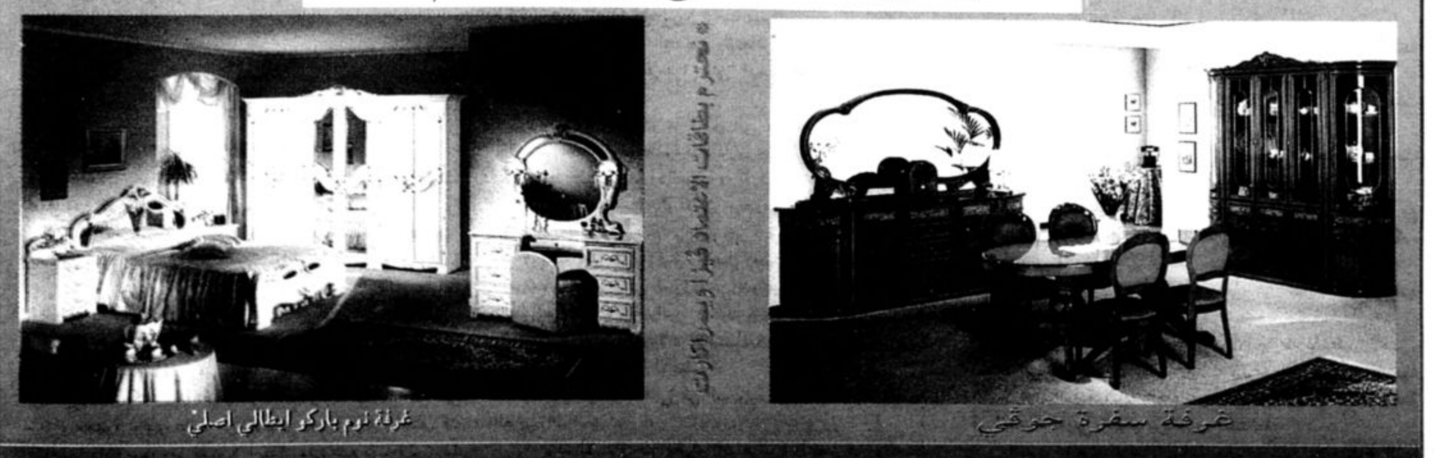
* استيراد مباشر وتسويق للموبيليا والمفروشات لكبرى الشركات الايطالية

* غرف اولاد * غرف نوم * صالونات * وطاولات وكراسي سفرة *

* بوفيهات * زوايا مطبخ



تخفيض ١٥٪ حتى نهاية العام ١٩٩٤



غرفة نوم باركو ايطالي اصلي

غرفة سفرة جوقي

يافة الناصرة – تحت قاعة الشريف ت: ٠٦/٤٥٢٠٩٨

اوقات العمل : من الاثنين – الجمعة ٨,٠٠ صباحا – ١٨,٠٠ مساء الاربعاء والسبت من ٨,٠٠ صباحا – ١٤,٠٠ ظهرا

رسالة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي



الطريق الى ايلات تبدأ من مهرجان السينما

القاهرة - من ذكريات محمود


* مشهد من فيلم «سارق الفرح» بطولة لوسي وماجد المصري *

● افتتح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الثامنة عشرة في الثامن والعشرين من هذا الشهر بالفيلم المصري «الطريق الى ايلات». وهي المرة الاولى التي يفتتح فيها مهرجان سينما بفيلم من انتاج التلفزيون المصري، نتيجة للازمة التي تمر بها السينما المصرية.. فقد تراجع انتاج الافلام الى (١٢) فيلما سنوياً ومعظمها دون المستوى، ومقابل الانكماش في الانتاج السينمائي، حدث ازدهار في الانتاج التلفزيوني بحيث انتج هذا العام نحو ١٢ فيلما، منها «الطريق الى ايلات» و«ناصر ٥٦» ورصدت لهما ميزانيات ضخمة.

فيلم الافتتاح بطولة عزت العلايلي والممثلة اللبنانية مادلين طبر وعبد الله محمود ونبيل الحلفاوي وصلاح ذو الفقار، اخراج انعام محمد علي. وتدور احداث الفيلم حول احد بطولات القوات البحرية المصرية وبشكل خاص سلاح الضفادع البشرية ابان حرب الاستنزاف حول احدى العمليات التي تمت بنجاح باعتراف وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، موشيه ديان.. فبعد الاحتلال الاسرائيلي لشبه جزيرة سيناء، عام ١٩٦٧ اتخذت القوات الاسرائيلية من ميناء، ايلات الحربي نقطة تمركز استراتيجية لضرب المواقع المصرية على البحر الاحمر من خلال سفينتين حربيتين كبيرتين هما «بات شيفع» و«بات يام» وكان من الضروري ضرب هاتين السفينتين الحربيتين في اطار اعادة وضع وترتيب القوات المصرية على البحر الاحمر وقناة السويس.

يعرض الفيلم العملية الحربية التي تمت بالتعاون مع المخابرات الحربية المصرية وبعض الفدائيين من منظمة التحرير الفلسطينية في تدمير هاتين السفينتين بواسطة الضفادع البشرية من خلال خطة سرية قادها الرائد راجح فهمي، قائد السلاح ومجموعة ذات كفاءة عالية. كما يصور الفيلم تلغيم السفينتين وتدميرهما.




وتشارك الفنانة مادلين طبر بطولة هذا الفيلم بدور الفتاة الفدائية الفلسطينية من منظمة «فتح» والتي تشارك القوات البحرية المصرية في تنفيذ العملية.

ومن الافلام المصرية المشاركة في المسابقة الرسمية هذا العام فيلم «سارق الفرح» بطولة لوسي وعبلة كامل وحسن حسني وماجد المصري، قصة خيري شلبي، سيناريو وحوار واخراج داوود عبد السيد. من الجدير بالذكر ان مخرج هذا الفيلم حصل على جائزة المهرجان الفضية منذ سنوات عن فيلم «البحث عن سيد مرزوق».

من الافلام المصرية ايضاً فيلم «البحر بيضحك ليه» بطولة محمود عبد العزيز ونجاح الموجي ونهلة سلامة، اخراج محمد كامل القليوبي.

اما فيلم «ليلة ساخنة» الذي يعرض في المسابقة ايضاً فهو من بطولة نور الشريف ولبلبة وسيد زيان وسناء يونس، قصة وسيناريو رفيق الصبان، واخراج عاطف الطيب.

وفيلم «قليل من الحب كثير من العنف» الذي يتناول احد ابداعات الاديب فتحي غانم، بطولة ليلى علوي ومحمود حميدة وهشام سليم واشرف عبد الباقي ونجاح الموجي ويونس شلبي، اخراج رأفت الميهي.

وتشارك في المسابقة الرسمية كل من فرنسا وايطاليا والمانيا والولايات المتحدة وموسكو والمجر واسبانيا واوكرانيا والصين وتركيا وسوريا.. ومن المعروف ان سوريا حصلت على الجائزة الفضية في مهرجان العام الماضي عن فيلم للمخرج نبيل المالح.. وتشارك هذا العام بفيلم «ليه يا بحر» بطولة منى واصف وخالد تاجا وجلال شموط من اخراج محمد شاهين، وتدور احداثه في سنوات الاربعينات اثناء الاحتلال الفرنسي.. فبعد اختفاء البحار صالح حذوم بعد وصول اسرته الى اللاذقية يقرر الابن ان يصبح بحاراً حتى يستطيع العثور على والده.

وتشترك فرنسا بفيلم «شابير» بطولة النجم جيرار ديباريو وفاني اردان اخراج ايف انجلو.

اما ايطاليا فتشارك بفيلمين في المسابقة الرسمية، الاول «خائفة من الحب» اخراج تونينو زانجاردي وبطولة فاليريا كافالي وورودولفو تورساتو، والفيلم الثاني بعنوان «الحب الحلو» اخراج انريكو كولتيبي، بطولة بين كرورس وايلي والاش.

ويشارك الفيلم الالماني «جميلة» في المسابقة الرسمية بطولة لين دام بل ونيكولاي كينسكي وجاسون كوني، من اخراج مونيكا تيوبير.

«انجي» الفيلم الامريكي يعرض في المسابقة الرسمية مع فيلم «موسم الحرق» و«الارض لم تتقبله».

«امسيات ضواحي موسكو» الفيلم الروسي الذي يشارك في المسابقة يتناول حياة كاتيا ازميلوفا، الفتاة التي تحاول ان تسعد بعواطفها واحاسيسها التي تعيشها للمرة الاولى ولكنها تتحول الى انسانة قاتلة.. الفيلم من اخراج فاليري تودورفسكي بطولة اليسافرنيدلكا وفلاديمير ماشكوف.

والفيلم المجري «الضباب» للمخرج ديك كريزتين يعرض لقصة «اولغا» و«مارتا»، شقيقتان تنتميان للطبقة الارستقراطية، الا ان «اولغا» تقع في حب الكسندر، زوج اختها.. ويكتشف الجميع بعد عودتهم الى البيت القديم انه مسكون بالعفاريت وارواح العائلة.

وفيلم «قصر من الرمال» التشيكي من اخراج سوزانا زيمانوفا وبطولة شانتل زمانوفا.. يحكي قصة رومانية لام وابنتها تعيشان في مزرعة نائية الا ان الام تقع في حب احد زوار المزرعة.

«ممر الى لشبونه» فيلم من اخراج ادواردو جيادا بطولة انتوني ستوري ومارغريدا ريس ويطرح الفيلم سؤالاً هاماً، وهو هل كانت البرتغال طرفاً محايداً اثناء الحرب العالمية أم انها كانت مسرحاً لعقد مقابلات عسكرية واتفاقات سرية؟!

وتشارك اوكرانيا في المسابقة الرسمية بفيلم «الفانتازيا القاسية» للمخرج ديمجانينكواليونا.. تدور احداث الفيلم حول اختطاف شاب قروي يتمتع بجاذبية وجمال شديدين ويحب احدى فتيات القرية.. وتحاول الجنية التي خطفته ان تعرقل هذا الحب لكي تفوز بحب الشاب.

وتشارك الصين بفيلم «عادة الريف» للمخرج وانغ جين، ويتعرض لفترة الاصلاح الاقتصادي من خلال قصة حب ثلاثية بين زوج وزوجته وحبيبة الزوج القديمة.

«قصة ثعبان» فيلم تركي يشترك في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي هذا العام.. «لميا» تنتمي للطبقة الارستقراطية وتبحث عن زوج من نفس الطبقة الا انها تحبل من خلال علاقة خاطئة.. ويغرق ابنها في حادث وتفقد الامل في لقائه. وتلتقي بأحد الباحثين الامريكيين الذي يؤكد لها ان ابنها ما زال على قيد الحياة.

ويقدم المخرج البولندي فليكس فالك، فيلمه الذي يشترك في المسابقة «صيف الحب»، بطولة سيرجي شيزيف ودريا بوفيرينوف.. ويتذكر بطل الفيلم «الكسندر»، طالب بكلية طب، رحلته الصيفية التي قام بها منذ سنوات والتي التقى فيها بـ «سونيا» ابنة عمه التي كانت تستعد للزواج برجل يكبرها بكثير.. وتقع سونيا في حب الكسندر الذي يبادلها الحب، الا انه تغير حينما وصلت صديقتها «نتالي» التي سحرته بجمالها ويقع الكسندر في حيرة بين حب «سونيا» و«نتالي».

* شفيق حبيب *

ضياع في بحر الذات

ينسابُ في صوتي الضَّبابْ
وعلى شراعِ سفينتي،
في بحرِ ذاتي..
ينطوي أملُ الأيابْ،
الليل يلفظُني..
فيَجْرعُني الضَّياعُ والاكتئابْ،
هذا أنا...
كأسٌ من المرِّ المحنظلِ والعذابْ،
هذا أنا...
طيفٌ تطاردُهُ
النوائبُ... والسوائبُ... والكلابْ
شلوٌ... قضَتْ أشلاؤهُ
بين التَّخندُقِ..
والتمزُّقِ..
في الشِّعابْ
لا الذنبُ ذنبُك يا ذئابْ
بل ذنبُ كلِّ الرَّاقصينَ.. الهائمينَ
على متاهاتِ الخرابْ...
***
أوتارُ صوتي أصبحتْ
شجراً خريفياً..
يَحنُّ الى التّرابْ..
واذا قبضتُ على الأماني،
لم أجدْ في قبضتي،
غيرَ المواجعِ..
والزّوابعِ..
والسّرابْ
حطّمتُ أصنامي...
وأحلامي...
ذَرَتْها الريحُ في صحراءِ تاريخي
واماد اليبابْ...
أين اخضرارُ ربيعِ أوردتي
وأجنحتي التي طالتْ
شماريخَ السحابْ؟؟
أينَ الهوى؟ والعشقُ؟؟
والصدرُ المشرَّعُ للتحدّي والخضابْ
ومواسمُ النارِ التي
تُهدي السنابلَ..
والبلابلَ.. والجداولَ
والغلالَ...
وعطرَ أفراحِ الشبابْ
ضاعتْ على دربِ الحياة
كما يضيعُ النهرُ في لُجِّ العُبابْ...
ما للغريبِ سوى نعيقِكَ يا غرابْ!!!
***
لا الشمسُ شمسُكَ
لا النجومُ نجومُ ليلى والرّبابْ
فأشربْ كؤوس القهر
وأستعذبْ ثُمالاتِ الشّرابْ
واصبر على مُرِّ التّلظّي...
والتّشظّي...
والعقابْ...
فالموتُ شهدُ العاشقين القابضينَ
على القصيدة...
والعقيدة...
والكتابْ...

(ديرحنا - الجليل)

● عايدة نصر الله ●

سرّنا.. أنه سرّ!

ما بين شهيق وزفير
تكون لمساتك قد
ملأت رئتي
وما بين غفوة وصحوة
تتجدد ملامحك وملامحي
ألف وجه ووجه

وما بين خطوتي وخطوتك
تحلق عوالم
نقبض عليها
ضمة قرنفل
نشمها وحدنا

وما بين رفة جفني وجفنك
تنساب جنيات وملائكة
نحن نملكها فقط
سرنا في ذلك
اننا غير عاديين
سرنا..
انا نحن فقط/ انا وانت
من يعرف التحليق
والنوم فوق السماء السابعة
نحن فقط
انا وانت
من يعرف طعم الدمعة الساخنة
لمرأى الضياع في عيون الاطفال
سرنا اننا
انا وانت فقط
من يقدر على قذف اللقمة
لرؤية افواه جائعة
سرّنا/ اننا نموت
اذا لمسنا عرق عامل
فقد زوادته قسراً
وسرنا/ اننا نرى في كل
حجر جمعنا/ وطناً
سرّنا اننا
نحب بعضنا الى حد هذا
السر

(ام الفحم)

● ايمن كامل اغبارية ●

قصائد دافئة



نافذةٌ تطلُ على الشتاء
على قلبي وبقايا المساء
عناقٌ ينسكبُ وسريرٌ مُضاء
عصافيرُ فلتت من حرير الغطاء
لتموتَ تحت شمعة زرقاء
تَرقُبني: ذئباً بين النبيذِ والبكاء
أعضُ حبيبتي ندماً
وأسيجُ حديقتها دماً وعُواء
حتى أغفو وفي فمي منها وردة حمراء

عناق

عانقيني
وعلى مهلِ أميتيني
أختنق كغيمة ذابت تحت قمرٍ جميل
وأنتِ فوق رماديِ
جسدٌ من الهديل

شبق

حبةُ العرق حبةُ شهوه
كلُ مسامةِ ألعقُها عَوره

مشاعر

صبَّت نفسَها حتى ملأتني
إنزلقَت على شهيقِ وزُبدِه
فأورقَت رئتي برقاً وحبراً وبهجه
لساني في فمها ذبيحه
وأكرةُ الصراخ ورده
برفق أدمي تفتّحها
تحت جهات الحرِّ والشهوه
صبت نفسها حتى ملأتني
كتابة وعجزاً وحنا
لأقدام انتظاري
غسلتها دمعه
سحَتْ عن الأسئلة
عن الخوف والقلق والدهشه
على قامة روحي، على ساق الرغبه
علقتُ ملابسها الداخلية تميمة للوحشه
صبّت نفسها حتى ملأتني
فأضاء السريرُ بالحرام
بالطلعة الحلوه
بالبكاء، بالانهيار
بالهبوب العذب خفقةً خفقه
على إيقاع القلب
كنسمة وشمعه
شَوط بعد شَوط، وأخرى بعد أخرى
(الجارح ان الصمت لا يستطيع دائما وحده التعبير عن الصمت)
أنسي الحاج.

ذكريات

بَركَنَت الظُلمه
ليفيقَ الغمرُ وتفورُ العتمه
عدتُ لأدراجي وأوراقِ ذكرى
عن عناقٍ قديم
أغنية لفيروز، وزهره
فلم أجد غير بقاياي ورعشه
تلعقُ سوادَ العين
حريقٌ صغيرٌ ورمَادُ دمعه
(الى ما لا يأتي، عله يبقى على وفائه)
طاهر رياض

وداع

في اخر رُواق القلب لحمٌ ميت
وشعورٌ بالوداع
(رأيت المشهد.... وتنبأت بالبقية)
ت. س. إليوت

رسالة

الى....
قلبي لك ويبعد
هنا او هناك
دائما انتِ معي
(ايمن)

(حيفا/ام الفحم)
● اوائل خريف ١٩٩٤ ●

قصة: الاثواب الباقية



بقلم: نجيب سوسان

● اغسل لي من فضلك يا ابا حسام هذه الاثواب الاربعة واكوها جيداً هذه المرة.. ارجوك يا ابا حسام ان تغسلها لي وتكويها افضل بكثير من المرة السابقة.. اريد ان اراها دائماً في الخزانة نظيفة مرتبة مطوية تماماً على آخر طرز.. اريد ان احفظها له حتى يعود من بلاد الغربة ويرتديها من جديد.. اني اشعر اليوم اكثر من اي يوم مضى.. انه سيعود قريباً وقريباً جداً.. لا بد له ان يعود اليّ مهما طال الزمن وقسا.. انا مؤمنة ايماناً عميقاً بحق الرجوع والعودة الى ارض الوطن واسترجاع الحقوق.. لقد اقترب على ما يبدو الآن يوم الفرج من خلال استمرار هذه الانتفاضة الباسلة في الاراضي المحتلة.. لقد عززت هذه الانتفاضة الآن في نفسي الآمال الواسعة بأنه سيعود اليّ قريباً.. لقد عززت تلك السواعد التي تقذف الحجارة والزجاجات الحارقة على جنود الاحتلال في الاراضي المحتلة، القناعة التامة انه لا بد ان يعود قريباً الى ارض الوطن ليستعيد بيته واملاكه المسلوبة من ايدي هؤلاء الغرباء. لقد عززت ايضاً تلك النساء في الاراضي المحتلة اللاتي يدفعن بابنائهن وبناتهن الى مقاومة الاحتلال الآمال الواسعة انه لا بد ان يعود.. انه ولا شك قد تخطى الآن السبعين من عمره وملأ الشعر الابيض رأسه تماماً.. انه ولا شك اصبح الآن شيخاً كبيراً ذا هيبة ووقار اكثر مما كان شاباً قبل اكثر من اربعين عاماً..

اجل يا ابا حسام.. هذه الاثواب عزيزة على نفسي كثيراً.. هذه الاثواب غالية جداً على قلبي.. هذه الاثواب لها ذكريات طويلة وجميلة في حياتي.. انها مغروسة في اعماقي مثل جذور اشجار الزيتون والليمون والتين العربية في بطون هذه الارض الغالية.. لم يبق لي يا ابا حسام من اثره غيرها.. صاحبها.. وتلعثم لسانها بعض الشيء وكادت الكلمات تختنق في زورها.. وترقرقت الدموع في عينيها تماماً.. وانتشر ستار كثيف من التعابير الغامضة والمبهمة على وجهها المتجعد كثيراً حتى يخيل اليك وهي بدون ادوات تجميل ومساحيق انها في الثمانين من عمرها او اكثر.. ولكنها على ما يبدو اصرت هذه المرة ان تتكلم لتنفس عما يختزن في اعماقها من ذكريات منذ زمن بعيد.. حيث اخذت الكلمات تتدافع من بين شفتيها المتجعدتين تلقائياً دون اي حرج او ارتباك..

اجل يا ابا حسام.. صاحب هذه الاثواب غال جداً جداً على قلبي.. صدقني ان صاحبها عزيز على قلبي، اكثر من اربعين عاماً وانا انتظره بفارغ من الصبر لكي يعود اليّ.. قلت لك لا بد ان يعود مهما طال غيابه.. انا مؤمنة ايماناً عميقاً بأنه سيعود اليّ قريباً.. سيعود الى بيته واملاكه..

ارجوك يا ابا حسام مرة اخرى ان تهتم بهذه الاثواب كثيراً هذه المرة.. ضع من فضلك بعض النشا على ياقاتها لتظهر هذه المرة اكثر صلابة واكثر اناقة من المرة السابقة.. سأدفع لك هذه المرة اكثر بكثير عن اجرتها التي تستحقها.. اريدها هذه المرة ان تكون ناصعة كالثلج الابيض.. حتى اريد ان اتباهى بها ان انت استطعت.. انت مكوجي لبق وماهر ولك خبرة طويلة في هذه الصنعة.. وتناولت المرأة العجوز الوصل بالاثواب الاربعة وخرجت من دكانه بخطوات شبه متصابية او هكذا خيل اليه من خلال خطواتها السريعة وكأنها لا تزال في الاربعين من عمرها او اقل..

واحتار العم ابو حسام بأمر هذه المرأة العجوز.. وحقه كل الحق ان يحتار بأمر هذه المرأة الزاحفة نحو الشيخوخة.. فهذه ثاني مرة تأتي الى دكانه بهذه الاثواب الاربعة العتيقة شبه البالية خلال اقل من نصف سنة وتطلب اليه نفس الطلب.. هذه ثاني مرة تأتي الى دكانه وتتوسل اليه بحرارة بالغة ان يغسل لها هذه الاثواب الاربعة ويكويها جيداً.. هذه ثاني مرة تصرّ بعناد شديد ان يُعيد غسل هذه الاثواب الاربعة وكيها لها دون ان يكون اي رجل قد ارتداها ووسخها او حتى جعلكها على الاقل.. انها نظيفة تماماً ومكوية جيداً ومطوية على احسن صورة ليس منذ زمن بعيد.. حتى انها لا تزال في نفس الورقة البيضاء اللامعة التي تحمل اسم محله والتي هو بنفسه لفها لها فيها قبل اقل من نصف سنة..

انه يذكرها جيداً عندما جاءت الى دكانه في ذلك الوقت بهذه الاثواب الاربعة العتيقة وطلبت منه ان يغسلها لها ويكويها جيداً.. انه يذكرها جيداً عندما عادت بعد اسبوع تقريباً لتأخذها فدفعت له أكثر مما يستحق من اجرتها عن طيبة قلب وسخاء لم يعرفه من اي زبون آخر في حياته.. ثم حملتها بين يديها ورفعتها الى صدرها وضمتها بحرارة بالغة حتى خيل اليه انها تضم صاحب هذه الاثواب.. ثم ترقرقت الدموع في عينيها وقبلتها بحرارة بالغة وكأنها تقبل صاحبها..

وتساءل العم ابو حسام في نفسه.. ترى.. ما سر هذه المرأة العجوز..؟ لماذا تحتفظ بهذه الاثواب الاربعة القديمة على هذا النحو..؟ لماذا تحتفظ بهذه الاثواب الاربعة الرجالية شبه البالية طيلة هذا الوقت الطويل..؟ لماذا تأتي لتغسلها عنده وتكويها خلال اقل من نصف سنة دون ان يكون اي رجل قد ارتداها ووسخها او حتى جعلكها على الاقل..؟ لماذا تدفع له بهذه الطريقة وهذا السخاء اكثر بكثير مما تستحق اجرتها..؟

انه لم ير رجلاً واحداً خلال وجوده في هذه الدكان قد دخل الى منزلها او خرج منه.. لم يرها مع اي رجل على الاطلاق.. فهي تسكن قريبة من دكانه.. وتمر كل يوم من امامه اكثر من مرة.. حتى ان نافذته الشمالية الصغيرة تطل تماماً على نافذتها الجنوبية العريضة.. يستطيع من خلال هذه النافذة ان يرى كل شيء في منزلها بكل سهولة.. يستطيع ان يرى النملة في منزلها.. حتى انه يستطيع ان يراها كلما تعرت لتبدل ملابسها.. دائماً يراها تدخل الى منزلها لوحدها وتخرج منه دون ان يرى رجلاً واحداً دخل اليها او خرج من عندها.. دائماً يراها في الصباح عندما يأتي الى دكانه جالسة في سريرها وتحملق في صورة رجل معلقة قبالتها.. دائماً يراها منكمشة على نفسها ولا تخالط احداً من الجيران ولا حتى من الجارات.. دائماً يراها عصر كل يوم تجلس على شرفة منزلها الجنوبية وتحدق في الافق البعيد تسترسل بافكارها ويراها تقفز فجأة الى احد ادراج خزانتها العتيقة وتخرج منه رزمة من الصور وتأخذ في تقليبها واحدة بعد الاخرى.. وفجأة يراها تتوقف طويلاً عند صورة معينة فتأخذ بالبكاء.. وكأن تلك الصورة تحرك في اعماقها ذكريات قديمة وعزيزة فتجعلها تجهش بالبكاء لحظات طويلة لا تتوقف الا بعد ان تكون قد خفت حدة تلك الذكريات..

لقد رآها العم ابو حسام عدة مرات تغلي ابريقاً صغيراً من القهوة وتضعه على صينية نحاس قديمة جداً مع فنجانين صغيرين بعد ان تكون قد ملأتهما بالقهوة.. فترفع واحداً نحو شفتيها وتطيل النظر بالآخر فتأخذ بالتلوي والتحسر على شيء قد يكون ضاع منها.. وكأن هذه الجلسة تذكرها بذلك الرجل البعيد.. لقد رآها مرات عديدة تطبخ طبخة معينة فتصبها في صحنين وتجلس لوحدها وتأكل.. وتحملق في الصحن الآخر.. وتتمتم بصوت مسموع بعض الشيء وكأنها تخاطب شخصاً يجلس قبالتها.. لقد سمعها مرة تقول.. كل يا حبيبي. كل.. هذه الوجبة التي تحبها كثيراً واكثر من اية وجبة اخرى.. لقد اتقنتها اليوم اكثر من المرات السابقة لقد اضفت اليها هذه المرة شيئاً جديداً.. سوف تأكل يديك بعدها.. متى.. متى ستعود وتأكلها معي ولو مرة واحدة..؟

وتساءل العم ابو حسام.. من يا ترى صاحب هذه الاثواب الاربعة..؟ اين هو الآن..؟ هل لا يزال حياً وعائشاً في بلاد الغربة..؟ ام انه مات ولا تدري هذه المرأة العجوز به ..؟ هل لا يزال يذكرها هو على باله كما تذكره هي الآن..؟ هل يخطر على باله انها لا تزال تحتفظ له بهذه الاثواب الاربعة ليعود ويرتديها من جديد..؟ هل.. وهل..؟

يجب ان يعرف العم ابو حسام سر هذه المرأة العجوز.. يجب ان يعرف سر هذه الاثواب الاربعة.. يجب ان يعرف اين صاحب هذه الاثواب.. لماذا لا يسألها العم ابو حسام عن سر هذه الاثواب..؟ لماذا لا يسألها عندما تعود بعد اسبوع لتأخذها..؟ ما عليه سوى ان يستدرجها في الحديث حتى تبوح له بكل شيء.. انه جريء جداً في اصطياد اسرار الناس.. انه يعرف كيف يستدرج النساء على الخصوص.. فمعظم النساء بنصف عقل.. النساء لا يكتمن سراً على الاطلاق.. انه يستطيع ان يعرف المزيد عن صاحب هذه الاثواب..

بعد اسبوع ستعود هذه المرأة الى دكانك يا ابا حسام لتأخذ هذه الاثواب.. لتقول لها مثلاً.. انها اثواب قديمة جداً.. لكنها فاخرة وثمينة.. لتقول لها مثلاً صاحب هذه الاثواب له حظ كبير عندك.. صاحب هذه الاثواب انيق جداً.. ليت عندي امرأة مثلك تهتم باثوابي بهذا الشكل مثلما انت تهتمين بها له.. ليت عندي امرأة مثلك تحرص على غسل اثوابي وكيها عند المكوجي مثلما انت تحرصين على غسلها وكيها عندي انا..

وعادت المرأة العجوز بعد اسبوع لتأخذ الاثواب.. واخذ العم ابو حسام يدور ويلف حول موضوع الاثواب مثل ثعلب متمرس على الاحتيال والدهاء.. يعرف كيف يتكلم.. ومتى يجب ان يتكلم ومتى يجب ان يصمت عند الضرورة.. فاخذ يغالي ويبالغ في قيمة الاثواب وجودتها.. هذه الاثواب من نوع قماش الروزة الاصلي التي كانت سائدة كثيراً قبل خمسين سنة.. لم يرتدها آنذاك سوى قلة من الرجال الاثرياء.. لم يرتدها سوى بعض الرجال الانيقين.. لا شك ان صاحب هذه الاثواب كان من الاثرياء.. لا شك انه كان من الرجال الانيقين أليس كذلك..؟

ودون ان تشعر المرأة العجوز بقصد العم ابو حسام.. او انها ما صدقت على الله وفتح لها هذا الموضوع حتى فلت لسانها تماماً مثلما تفلت اول حبة من السبحة.. أهي اثواب قيمة وفاخرة فقط يا ابا حسام..؟ أهي من نوع القماش الروزة الاصلي وحسب..؟ أهي..؟ أهي..؟ لا يوجد الآن مثلها في العالم كله.. لا يوجد من نوعها اليوم في الدكاكين على الاطلاق.. لم يرتدها في ذلك الوقت سوى قلة من الرجال الاثرياء.. لم يرتدها سوى بعض الرجال الانيقين..

صاحبها يا ابا حسام كان انيقاً جداً اكثر مما تتصور.. كان مربوع القامة.. كان يليق به ان يرتديها اكثر من اي رجل آخر.. كلما ارتدى ثوباً واحداً منها وعقد تلك الربطة الرمادية حول عنقه وخرج معي الى سهرة ما كان يزداد شباباً واناقة. كلما ارتدى ثوباً واحداً منها مع تلك البذلة الرمادية وخرج معي لحضور فيلم معين في سينما فلسطين في الجهة الغربية من المدينة كان يُلفت انظار الفتيات والنساء معاً حوله ويثير فيهن الغيرة والحسد نحوي انا..

اليوم يا ابا حسام صار له اربعون عاماً غائباً عني.. اليوم صار له اربعون عاماً تاركاً ارض الوطن.. لقد نزح مع مئات الالاف من الذين نزحوا في ذلك الوقت.. على امل ان يعود معهم بعد اسبوع او اسبوعين على اكثر تعديل.. هكذا قال لي قبل ان ينزح.. هكذا قال لي انه سيعود اليّ بعد اسبوع او اسبوعين على اكثر تعديل.. لقد قرأ في الصحف وسمع من الاذاعات آنذاك ان تلك الحرب لن تدوم اكثر من هذه الفترة القصيرة.. ثم يعود كل شيء على حاله في البلاد.. يعود كل نازح الى بيته وارضه.. قال لي ما هي سبع جيوش من سبع بلاد تستعد لدخول البلاد وتحريرها من هؤلاء الدخلاء.. ها هو ذلك الملك يترأس قيادة هذه الجيوش للدخول في كل لحظة.. ها هو جلالته يرغي ويزبد ويتوعد بالقضاء على آمال هؤلاء الدخلاء في هذه البلاد.. ها هو يستأجر السفن الكبرى من اجل ان يقذف بهؤلاء الدخلاء الى اعماق البحر.. ها هو ينتظر خروج آخر جندي من جنود الانتداب ليلقن هؤلاء الدخلاء درساً لن ينسوه.. لكن اولئك الدخلاء احتلوا معظم البلاد وشردوا اهلها عنها وظل جلالته يرغي ويزبد مثل الجمل الهرم الذي اعيته حرارة الصحراء الحارقة.. ويتظاهر بالوطنية ويحمل لواء الثورة الكبرى عن سلفه ويتوعد من خلال الصحف والاذاعات بالويل والثبور لهؤلاء الدخلاء.. الى ان جاءته تلك الطلقة الغاضبة في اقدس اماكن العبادة من ذلك الشاب الغاضب المؤمن بحقه في العودة والرجوع الى ارضه ووطنه ولا يزال صدى تلك الطلقة عالقا في اذان الكثيرين من الناس الذين تساءلوا يومها.. هل كانت هذه الطلقة غدراً ام جزءٌ لما اقترفه الرجل من شيء ما غامض ومريب بحق الارض والوطن..؟ وقال شيخ مسن يومها معلقاً على ذلك لقد كانت الطلقة ضرورية وفي محلها لما ثبت من دلائل قاطعة حول ضلوع الرجل في النتائج المريبة التي وصلت اليها البلاد.. وها هو حفيده يسير منذ اكثر من اربعين عاماً من التلون والادعاء بالوطنية تماماً مثل الحرباء التي تغير جلدها في اليوم حسب حرارة الطقس.. ها هو ينشر وحداته الخاصة منذ اكثر من اربعين عاماً على طول اطول خط من المواجهة مع العدو اللدود كما يردد ليلاً ونهاراً.. ها هو ينشر منذ اكثر من اربعين عاماً على طول اطول خط من المواجهة وحدات كبيرة من رجاله لمنع اصحاب الارض من العودة الى ارضهم ووطنهم.. متناسياً تلك الطلقة الغاضبة من ذلك الشاب الغاضب على سلفه قبل اكثر من اربعين عاماً.. والتي افرزت - تلك الطلقة - جيلاً كاملاً من الغضب والرفض والتصدي لكل الحجج والذرائع الواهية للتراجع عن حق العودة والرجوع الى الارض.

اجل يا ابا حسام.. لا اعرف اين هو الآن..؟ لم اسمع عنه كثيراً.. كل الذي سمعته عنه آنذاك من بعض الذين تمكنوا من العودة في ذلك الوقت بطريقة او اخرى انه موجود في بيروت.. كل الذي سمعته من الكاهن فاخوري الذي عاد بعد سنة من النزوح انه فتح له مطعماً في ساحة البرج مقابل مطعم ابي عفيف المشهور واطلق عليه اسم مطعم فلسطين تماماً مثلما كان يطلق على مطعمه هنا قبل ان ينزح قبل اكثر من اربعين عاماً.. لقد كان يملك ذلك المطعم في تلك الساحة التي يطلق عليها هؤلاء الغرباء اسم ساحة باريز اليوم.. لقد كان اسم تلك الساحة في ذلك الوقت «ساحة الحناطير».. ولا يزال اكثر الناس هنا يرددون اسم هذه الساحة على ألسنتهم بالرغم من تغيير اسمها قبل اكثر من اربعين عاماً الى هذا الاسم المصطنع المفروض.. لا يزال ذلك الجامع موجوداً قرب تلك الساحة.. لا تزال تلك الكنيسة ايضاً قرب تلك الساحة.. لا تزال الحركة هناك تشبه الحركة والحياة الشعبية التي كانت في تلك الساحة قبل اكثر من اربعين عاماً..

آه يا ابا حسام ما اجمل تلك الساحة في ذلك الوقت.. لها ذكريات جميلة وعزيزة على قلبي.. ربما تذكرها انت.. او ربما كنت في ذلك الوقت صغيراً جداً او ربما تذكرها بعض الشيء لست ادري.. المهم انها كانت تعج بالحياة العربية والحركة والنشاط.. كانت مركزاً تجارياً هاماً في المدينة.. كانت منفذاً على ذلك السوق الكبير الذي كان اسمه سوق الشوام والذي هدمه هؤلاء الغرباء حين استولوا على المدينة قبل اكثر من اربعين عاماً..

كان مطعمه يا ابا حسام هناك في وسط تلك الساحة.. كان يتردد عليه خيرة ابناء البلد وخيرة العائلات.. كان يتردد على مطعمه عشرات الاشخاص وعشرات العائلات يومياً.. كان مطعمه انظف مطعم في المدينة كلها.. كان اسمه مشهوراً في كل مكان.. كان يربح مئات الليرات الفلسطينية يومياً في ذلك الوقت.. لقد اضحى غنياً كبيراً خلال سنوات قليلة.. استطاع ان يبني هذا الصف الكبير من العمارات ذات الحجر اليابس خلال سنوات قليلة.. استطاع ان يبني تلك العمارة الضخمة المقابلة التي يستعملها الآن اولئك الجباة الذين يغزون على جيوب الناس بدون رحمة او شفقة، حتى هذه الدكان التي انت فيها الآن كانت من ضمن املاكه.. لقد اصبحت كلها اموالاً متروكة.. لقد استولى عليها هؤلاء الغرباء وصاروا يدعون انها لهم ويتصرفون بها كما يحلو لهم ويؤجرونها لبعضهم البعض حتى ويبيعونها ايضاً لبعضهم البعض ويملؤون جيوبهم بثمنها وكأنها املاكهم..

كانت الصحف والمجلات يا ابا حسام في ذلك الوقت تتسابق في نشر الاعلانات الانيقة عن مطعمه.. كانت كل اسبوع او اسبوعين تنشر له صوراً واعلانات مختلفة عن حسن استقباله ومعاملته.. كانت تجعل القارئ يتسابق الى تناول مأكولاته الشهية.. حتى اصبح محط انظار الفتيات في المدينة كلها.. صار اسمه على ألسنة الكثيرات منهن.. صارت كل فتاة تتمنى ان يصبح زوجها او عشيقها على الاقل.. صارت كل واحدة منهن تبذل المستحيل للوصول الى مطعمه بأية طريقة لاغرائه وجذبه اليها.. حتى اختي الكبيرة ناديا قبل ان تتزوج.. تمنت هي الاخرى ان يصبح زوجها او

(البقية على ص ٢٢)

* جريس دبيات *

اسلم لي...

ما زالت في القلب بقيّة
لكن الحبَّ تغيّر
بل أصبح يا عمري أكبرْ
ما زال الحب يداعبني
واراه مع الأيام يزيدْ
لم يعد الحب عيون نساء
وقواما يغزو قلب عميدْ
او ميعادا يحمل في جَنبيه
شوق لقاء
وحبيبي ليس بعيدا عن عينيَّ
ليس عنيدا فوق يديَّ
ان شئتُ فاني آمرُهُ
واذا ما زلّ احذرّه
لكنّ حبيبي لا يعرف حدّهْ
يكفيه ان يعرض خدّهْ
فاصير لديه كالمعجونْ
يا ويحي - كيف أسلّم كالمفتونْ
يعرف أنّي لا احتمل الصّدْ
ومناعةُ جسمي تنهارُ
امام أسيل الخد
فالقبلة من هذا الخد الساحر
تجعلني أمضي أقسى عقد
يطلبه مني
واعرف ان نتيجة هذه القبلة
اكثر من مشوارْ
وأكثر مما تحتمل الاحوالْ
لكنّ حبيبي ليس على استعداد
ان يسمع شيئا عن رأس المالْ
يعرف اني مهما حاولتُ هروبا
لا يمكن ان أفلتَ من هذا السحر القتّالْ
يشري ويبيع بكلمة
ويُطيّر قلبي مع نَسمةْ
ويُعيد شبابي في بسمةْ
ويعيث كما يحلو ليديه الناعمتين
بكل زوايا الدارْ
لا يخشى درجاً
لا يحسب ايَّ حَساب للنارْ
يعنيه ان يسمع صوت التكسير
فلديه صوتُ التكسير شفاء
والأغرب ان كثيراً من علماء النفس
يَرَوْن برأي حبيبي...
ان الكسر دواء

**

اسلمْ لي يا حبّي الأحلى
اسلمْ لي يا كنزي الأغلى
وافعل ما شئت
تظلُّ يداكْ
تُظلُّ اباكْ
جناحَ ملاكْ

(كفركنا)

الاثواب الباقية

(تتمة من ص ٢١)

عشيقها على الاقل.. لقد بذلت جهداً كبيراً عن طريق اخته سامية التي اصطحبتها معها خصيصاً من اجل اغرائه وجذبه اليها.. لكنها هي الاخرى فشلت مثلما فشلت معظم الفتيات وكادت تحجم عن الزواج الى الابد من اجله..

وكنت انا يا ابا حسام في ذلك الوقت في العشرين من عمري او اقل بقليل عندما صار اسمه يطرق اذني.. صرت اسمع أسمه في كل مكان ادخله.. صرت اسمع بعض صديقاتي يكثرن الحديث عنه وعن رجولته واناقته وخفة دمه.. صرت اسمع تلهف اعز صديقاتي اليه.. الى درجة ان قالت لي اكثر من مرة ان لم استطع اصطياده سوف احجم عن الزواج الى الابد وربما انتحر من اجله.

وعزمت انا النية يا ابا حسام لجذبه نحوي واصطياده الى الابد.. لم تكن اية فتاة في ذلك الوقت لتجرؤ ان تدخل الى مكان عام مثل هذا المكان لوحدها.. لم تكن اي فتاة في ذلك الوقت في مثل عمري لتجرؤ ان تتحدث الى شاب او تنفرد به في مكان عام كهذا المكان..

كان المجتمع في ذلك الوقت مقفلاً على نفسه وخاضعاً لتقاليد وعادات قاسية وصارمة جداً.. كانت الفتاة او حتى المرأة المتزوجة اذا ارادت ان تخرج من بيتها الى مكان عام لقضاء حاجة ما.. لا بد ان يرافقها احد افراد الاسرة.. واذا تعذر لا بد ان يرافقها احد الاقرباء او القريبات..

لكن انا يا ابا حسام.. كنت في ذلك الوقت متحررة بعض الشيء.. كنت اعيش في كنف اب وام متحررين بعض الشيء.. كنت اعيش في ظل اب وام متعلمين يؤمنان بالاشتراكية ومساواة الفتاة بالشاب.. كانا دائماً يتحدثان امامي عن اهمية دور الفتاة في المجتمع.. كانا دائماً يتحدثان امامي عن اهمية دور الام في تربية الاطفال.. كانا دائماً يقولان امامي يجب تعليم الفتاة قبل الشاب لكي تدرك كيف تستطيع ان تربي اولادها تربية حسنة.. كانا دائماً يشجعاني على الانطلاق والحرية والعمل مع الرجال دون خجل او خوف.

كنت يا ابا حسام اول فتاة تقريباً في ذلك الوقت اخرج الى العمل مع الشباب.. كنت اول فتاة في المدينة تقريباً اخرج مع احد الزملاء في العمل واسير معه في شارع عام دون اي قيد او حرج.. كنت اول فتاة في ذلك الوقت اذهب الى شاطئ البحر المفتوح مع احد الزملاء او المعارف وارتدي المايوه وانزل معه الى الماء دون ان اهتم الى كلام الآخرين اللاذع او نظراتهم الغريبة.

وتراهنت يا ابا حسام يومها مع بعض صديقاتي على اصطياده.. تراهنت مع بعضهن على اصطياده بسهولة.. تراهنت انني استطيع ان اجذبه اليّ واجعله يتعلق بي ويصبح زوجي او عشيقي على الاقل.. قلت لواحدة منهن غداً سأتحدى كل شيء واذهب الى مطعمه. قلت غداً سترين كيف أتحول من فتاة بتول الى زوجة او عشيقة.. ليس مهماً عندي هذه الحالة او تلك.. المهم ان اصطاده غداً وأجعله يتعلق بي الى الابد..

ودخلت يا ابا حسام في ذلك اليوم الى مطعمه في وضح النهار وعلى مرأى من جميع الناس الموجودين هناك.. وكانت الساعة على ما اذكر الواحدة بعد الظهر تماماً.. حيث كان المطعم مزدحماً بالناس.. وكان هو جالساً على طاولة خاصة يوزع كلمات الاستقبال والترحيب بالزوار ويسدي التعليمات للنادل بتقديم الخدمات على احسن وجه..

وجلست في زاوية منفردة تماماً.. حيث كنت ارتدي في ذلك الوقت فستاناً جديداً وانيقاً ما زاد من اناقة جسدي واضفى على انوثتي جاذبية خاصة وصارخة في آن واحد.. مما جعل كل رجل في المطعم ينسى اكله ويتعلق بي، خصوصاً في تسريحة شعري الكستنائي الطويل الذي انثره على كتفي بشكل صارخ ومتمرد يحمل دعوة صريحة الى مغامرة.. مما جعله يترك طاولته ويتوجه هو بنفسه نحوي مثل واحد من الندل سائلاً ماذا اريد ان اشرب او آكل..

وكدت يا ابا حسام في تلك اللحظة ان اصرخ في وجهه تماماً واقول له.. لا شيء.. كدت اقول له لم آت الى هنا يا مغفل من اجل ان اشرَب شيئاً ما او آكل ايضاً شيئاً ما مثل باقي اولئك الناس.. كدت ان اتسرع واقول له.. لقد جئت انا الى هنا من اجل ان اشربك انت وآكلك انت.. كدت افقد توازني واقول له.. لقد جئت الى هنا من اجل ان اصطادك انت.. ولكن سيطر عليّ خجل انوثي لم اتوقعه ابداً.. ربما لانه هو الذكر وانا الانثى.. ومن الطبيعي ان تخجل الانثى في اول لقاء مع الذكر.. او ربما لانه هو بنفسه اتى اليّ..

المهم انني قلت له.. واحد كونياك من فضلك.. واحسست في تلك اللحظة ان طلبي هذا قد وقع على اذنيه كالصاعقة او قل كالقنبلة.. ما..ذ..ا - ماذا..؟ يا آنسة.. قالها بتلعثم ودهشة.. واحد كونياك..؟ وكاد يسألني.. أآنسة مثلك تحتسي المشروب.. وايضاً في مكان عام مثل مكاني.. وامام جميع الناس..؟ وكنت مستعدة في تلك اللحظة ان اجيبه فيما لو سألني.. ولما لا..؟ وهل المشروب وقف على الشباب والرجال فقط..؟ وكنت مستعدة في تلك اللحظة ان اتواقح واضيف ايضاً فيما لو سألني.. كاسين من فضلك، لاثير فيه الغيرة واجعله يعتقد ان شاباً آخر سيأتي ويجلس معي ويحتسي الكأس الاخرى..

فلم ينبس يا ابا حسام ببنت شفة.. بل ادار ظهره مثل جندي وقع في الاسر واستسلم قسراً لا حول له ولا قوة او هكذا خيّل اليّ.. ثم عاد بعد لحظات حاملاً كأسين كما تمنيت في قرارة نفسي وكما توقعت ان يفعل.. فتأكدت ان واحدة لي والاخرى له.. وتوالت الكؤوس يا ابا حسام في تلك الجلسة. ولم اعرف كم كأساً أفرغت في جوفي.. ولم اشعر الا في اليوم التالي عندما ايقظني في منزله ووجدت نفسي شبه عارية وبعض البقع البيضاء متناثرة على الشرشف الابيض الناصع..

وضحكت يا ابا حسام ساعتها في اعماقي دون ان اجعله يشعر بذلك.. ضحكت لانني استطعت ان اصطاده بسهولة وفي جلسة واحدة فقط.. ضحكت لانني كسبت الرهان من بعض صديقاتي.. لقد ظفرت به واصبح لي لوحدي.. لم تعد تروق له اية فتاة اخرى مهما كانت على جانب كبير من الجمال والفتنة والانوثة.. لم تعد تجذبه اية فتاة مهما كانت تظهر اكثر انوثة مني.. بل اكثر جاذبية واغراءً مني..

اصبحت انا يا ابا حسام كل شيء في حياته.. اصبحت مثل زوجة واكثر.. لم يكن يهمني الزواج الشكلي منه.. لم يكن يهمني مظاهر المجتمع وعاداته.. لم يكن يهمني ان يرفع رجل دين يده على رأسي ورأسه ليباركنا وتصبح علاقتنا شرعية وقانونية.. لم يكن يهمني حديث الناس وتعليقاتهم اللاذعة.. انا لست اول واحدة تعيش هذه الحالة.. هناك مئات والآلاف.. بل ملايين في العالم تعيش هذه الحالة التي اعيشها معه.. ليس المهم الزواج الشكلي.. بل المهم الوفاق والحب والاخلاص المتبادل.. المهم القناعة والثقة المتبادلة بين الرجل والمرأة.. كل الذي كان يهمني ان احتفظ به لي الى الابد.. كل الذي كان يهمني ان اجعله دائماً يحبني ويتعلق بي كثيراً.. كل الذي كان يهمني ان لا اجعله مرة واحدة يشك في حبي واخلاصي له.. كل الذي كان يهمني ان لا يفلت من بين يدي لسواي..

وسارت الايام يا ابا حسام بيننا على ما يرام.. قضيت الى جانبه عشر سنوات.. كنت عائشة معه اكثر من زوجة.. كنت اشاركه في كل شيء.. كنت اتصرف في شؤونه واعماله كزوجة ذات حقوق وواجبات.. احياناً كنت اذهب الى ذلك المطعم عندما يغيب ليوم او اكثر واراقب العمل والعمال فيه على احسن وجه.

لقد احببته كثيراً كما هو احبني كثيراً ايضاً.. لقد اخلصت له تماماً كما هو اخلص لي تماماً.. كان دائماً يقول لي.. انت الوحيدة التي استطعت ان تصطاديني بسهولة.. انت الوحيدة التي استطعت ان تجعليني الى جانبك طيلة هذا الوقت الطويل.. انت الوحيدة التي استطعت ان تجعليني احبك واتعلق بك الى هذا الحد..

لقد كنت يا ابا حسام مدركة تماماً منذ البداية لرغباته كرجل.. كنت دائماً افهم ما يحتاجه الرجل من زوجته او عشيقته.. كنت اعرف كيف اجعله يحس برجولته في الفراش.. كنت دائماً اجعله يتمتع بجسدي وانوثتي برغبة شديدة وتلهف بليغ.. كنت في كل مرة اتفنن، اتفنن بشيء جديد لاجعله يتعلق بي كثيراً واكثر من المرة السابقة..

وبقيت يا ابا حسام عائشة معه هكذا الى ان جاءت تلك الحرب يا ابا حسام.. ولعن الله حكومة الانتداب البريطاني قبل ان يلعن غيرها فهي السبب في كل الذي حصل.. لقد ساهمت تلك الحكومة في جلب هؤلاء الغرباء الى هنا.. لقد ساعدتهم بشتى الطرق والوسائل من اجل السيطرة على معظم البلاد.. لقد ساهمت مساهمة مباشرة من اجل تشريد معظم السكان العرب الاصليين في هذه البلاد..

آه يا ابا حسام.. لقد فرقت تلك الحرب معظم الناس عن بعضهم البعض.. فرقت الزوج عن زوجته.. فرقت الاب عن ابنه.. فرقت الام عن ابنها.. فرقت الاخ عن اخيه.. فرقت الاخت عن اختها.. لعن الله تلك الصحف وتلك الاذاعات التي روجت لذلك النزوح الجماعي.. لعن الله اولئك المسؤولين الذين شاركوا في ذلك النزوح.. لولاهم ما كان حصل الذي حصل.. لولاهم ما كان هؤلاء الغرباء قد تمكنوا من احتلال البلاد على هذا النحو واستولوا على املاكها واراضيها..

لا اعرف يا ابا حسام اين هو الآن بعد هذا الوقت الطويل.. لا اعرف اذا كان لا يزال حياً يرزق الى هذا اليوم.. لا اعرف اذا كان لا يزال فاتحاً له مطعماً في بيروت.. اربعين عاماً وانا انتظره ليعود اليّ.. لقد اكد لي انه سيعود اليّ بعد اسبوع او اسبوعين على اكثر تعديل.. لم يبق لي من اثره سوى هذه الاثواب الاربعة.. لم يبق لي سوى تلك الذكريات التي كنت اراه فيها عندما يرتدي واحداً من هذه الاثواب ويظهر امامي اجمل رجل في العالم كله..

ان هذه الاثواب يا ابا حسام غالية على قلبي.. انها عزيزة على نفسي.. دائماً اغسلها واكويها له على امل ان يعود يوماً ليجدها ويرتديها.. كل سنة ابعثها مرة او مرتين الى المغسلة لاغسلها واكويها له واتخيله قد يعود فجأةً ليجدها ويرتديها.. كل سنة ادفع اجرة غسلها وكيها مرة او مرتين من اجل ان ابقيها نظيفة ناصعة ومكوية على امل ان يعود يوماً ليجدها ويرتديها..

صرت يا ابا حسام دافعة اجرة غسلها وكيها اضعاف اضعاف ثمنها طيلة هذه السنوات.. لقد اهترت من كثرة الغسيل والكي.. اخشى ان يعود ويجدها على هذه الحال فلا يرتديها.. ليته يعود الآن ويرى كيف انني لا ازال احتفظ له بهذه الاثواب الاربعة.. ليته يعود ويرى كيف انني لا ازال اهتم باثوابه مثلما كنت اهتم بها قبل اكثر من اربعين عاماً.. ليته يعود ويرتدي واحداً من هذه الاثواب الاربعة ولو مرة واحدة على الاقل قبل ان ارحل عن هذه الحياة.. ليته يعود.. ليته..

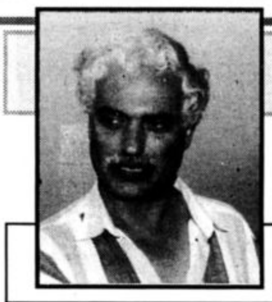
وتناولت المرأة العجوز ربطة الاثواب الاربعة من يدي ابي حسام وضمتها هذه المرأة الى صدرها بحرارة بالغة واكثر من المرة السابقة، وخيل اليه انها تضم ذلك الرجل البعيد صاحب هذه الاثواب الاربعة..

وعندما خرجت المرأة العجوز من دكان العم ابي حسام.. سقطت دمعتان كبيرتان وساختنتان على عتبة الدكان العريضة.. ظل العم ابو حسام يحدق فيهما لحظات طويلة لعله ادرك الآن مدى تعلق آمال هذه المرأة العجوز الواسعة باستمرار هذه الانتفاضة وتصعيدها، ومدى دور وتصعيد قذف الحجارة والزجاجات الحارقة على جنود الاحتلال لربطها في التعجيل على رحيل الاحتلال ودفنه الى الابد وعودة ذلك الرجل البعيد الذي تنتظره هذه المرأة العجوز بعد هذا الغياب القسري الطويل ليعود ويرتدي هذه الاثواب الباقية..

(حيفا)







● لا تبحثوا ولا تدققوا، فليس في التاريخ الاسلامي او العربي موقعة بهذا الاسم، وليست عنجر الا قرية صغيرة مهملة من لبنان، متروكة على الحدود مع سوريا من جهة دمشق، اما الموقعة فلم تقع، وخلاصة الحكاية ان ملاسنة خشنة وقعت بين احد السكان الارمن وجاره العربي في القرية، وكلمة من هنا، كلمة من هناك، سخنت الدماء في الرؤوس حتى سالت على الارض، وولعت طوشة بين ابناء القرية، سقط خلالها قتيل عربي وعشرات الجرحى من الارمن.

كان ذلك في النصف الثاني من الخمسينات، وكان ابي يصحبني ايامها الى الجامع الوحيد في مخيم حمص، وكان يوم الجمعة هو الاكثر اثارة لاهتمامي، بوصفه الموعد الاثير مع الشيخ الجليل المرحوم علي الشهابي، الذي كان يهز الجدران والقلوب بكلماته المنتقاة النافذة، وكثيراً ما كانت تخضل لحيته بالدموع وهو يروي كيف هاجر من قريته الغالية لوبية .. اما في ذلك اليوم فلم يكن الشيخ علي موجوداً، وصعد الى المنبر شخص آخر، كان طويلاً نحيلاً على شيء من الاحديداب الخفيف، وكان وجهه الامرد الممصوص مزوداً بعينين ضيقتين تموجان بالحذر والزوغان، حتى اذا تكلم بعد صمت مريب طويل نسبياً، ظهرت نتوءات صوته المعدني مرفقة بالوعد والوعيد، ومع انه من الصعب على من كان ولداً في العاشرة ان يستوعب خطبة مفرطة في الطول، الا انني لا انسى بعض الكلمات التي انهالت علينا من منبر جامع الامين ذلك اليوم: «ايها الناس.. أتدرون لماذا خسر المسلمون في موقعة عنجر؟ لانهم نسوا انفسهم، وباعوا دينهم بدنياهم، وتركوا نساءهم يتبرجن تبرج الجاهلية الاولى، وكانوا يتضاحكون ساعة الجهاد..» الا ان اخطر ما في تلك الخطبة البليغة، ان صاحبها جعل يدعو الى التعبئة والجهاد في.. عنجر! ويومها سمعت ابي يردد المثل الشهير لاول مرة: «العرس في صفورية واهل المجيدل برقصوا»!!

في اليوم التالي اكتشفت ان «اهل المجيدل» يرقصون في مختلف انحاء المدينة، وسمعت كلاماً غامضاً عن فتنة غامضة، وكان عليّ ان امشي في الزمن، حتى اكتشف ان «اثارة الفتن» مهنة معروفة لها مهندسوها ومقاولوها، وان صاحب خطبة «موقعة عنجر» ليس الا صورة كاريكاتورية محلية لجسم بغيض يعتاش من تأجيج المشاعر الغريزية وتهييجها لتمزيق البلاد والعباد، وان هذا الجسم يبدأ باصحاب المصالح المحدودة، على مستوى العشيرة او الحزب البدائي، ويصل الى تروستات الاسلحة الدولية المعنية بإشعال الحروب والحرائق بين الشعوب، لتسويق بضاعتها الغاشمة.

واذا كانت خطبة «موقعة عنجر» نكتة سوداء، فقد يصعب ان نستهين بدلالاتها، لان المجتمعات، كما يعلمنا ابن خلدون وغيره، شبيهة بالاشخاص من حيث اطوار العمر والعافية، وكما يمكن ان يكون الطفل او الشيخ او المريض اقل مناعة من الشاب الفتي القوي، فان التجمعات المرهقة بالاعباء الاقتصادية والوطنية، فضلاً عن مشكلات الامية والامية المقنعة، اقل مناعة ضد الفتنة من المجتمع المدني الراسخ، ومهما كابرنا فان ظرورف وطننا وشعبنا توزعنا على الحالتين البدائية والمدنية، وبالتالي فنحن لا نعرف متى تأتي النار من مستصغر الشرر، ومتى يعيد مواطن بسيط الوعي انتاج شائعة تبدو بهشاشة موقعة عنجر وتتحول الى مادة اولية لحرب اهلية، وعلى هذا فان معركة التنوير ضد الظلام صعبة ومركبة، فهي ذات افق استراتيجي من جهة، وهي مواجهة بمشكلات يومية تستلزم الحلول من جهة ثانية، وليس الا الوضوح في التعامل والشفافية في علاقة السلطة بالمواطن، اي باختصار: الدمقراطية.. واذا كانت هذه الكلمة، بالنسبة الى الفلسطينيين، نوعاً من الوصفة السحرية التي كان يكتبها المثقف المترف للمواطن البسيط، فانها الآن مشفوعة بامكانية التحقق في ظل نواة سلطة فلسطينية تتشكل امام اعيننا، مفتوحة على مختلف الاحتمالات، وها هي الآن امام الاختبار: إما الدمقراطية او الاستسلام لمنطق موقعة عنجر.

وموقعة عنجر هذه، كانت في ذهني خلال ايام ايلول السبعين السوداء في الاردن عندما كنت أتناوب انا وشاعرنا الشعبي ابو الصادق على زاوية صحفية بالعامية فكتبت يومها:

لما عليّ لفقوا خْبارك
الشمس نادت: اوعك من الفخ
انتو اهل، دارو متل دارك
مهما سموم التفرقة تنبخ
ولما رموني امبيرح بنارك
جرحي صرخ قدام جرحك: أخ..

الانتفاضة.. والدمقراطية الشعبية

(تتمة من ص ١١)

ففي بداية الانتفاضة شكلت الجماهير لجانها الشعبية متعددة الاهتمامات والاختصاصات. ومثلت هذه اللجان نوعا من الابداع الشعبي لدمقراطية شعبية متطورة ومتقدمة، في افساح المجال واسعا امام المبادرة والابداع، وفي اختيار القادة، وفي علاج المشكلات الناشئة والسابقة، وفي الاهتمام بمصالح المواطنين، وفي الرعاية وحفظ الامن والاصلاح.. الخ.

لكن، هذا الابداع الشعبي، وكما نعرف جميعا، قد تم وأده وقبل ان ترسخ وتمتد جذوره عميقا في وعي الناس. وتضافر على وأده جهدان او عاملان.

الاول تمثل في ادراك الاحتلال لخطورة اللجان الشعبية، ووعيه لدور هذا الابداع في التنظيم والتعبئة الجماهيرية وبالتالي في تفعيل الانتفاضة. وهكذا بادر الاحتلال الى ضرب اللجان الشعبية مستخدما اقسى ممارساته القمعية ضدها. وعلى سبيل المثال اوصل تعليم اطفال، في غرفة مهجورة او في كراج، المعلم الى معتقل انصار ٣، ليقضي هناك ستة اشهر من الاعتقال الاداري.

ولكن شدة القمع الاحتلالي لم تتكفل وحدها باجهاض ابداع الدمقراطية الشعبية. اذ كان للعامل الثاني دوره ايضا.

فلقد رأى قادة في الفصائل الوطنية، وبينهم نسبة غير قليلة من خريجي المعتقلات والسجون، رأوا في الدمقراطية الشعبية خطرا داهما على مواقعهم الشخصية وامتيازاتهم الخاصة وربما على مستقبلهم السياسي، كقادة لفصائلهم وللجماهير. اذ قدمت هذه اللجان قادة يفوقونهم كفاءة وتأهيلا في كثرة من مجالات العمل. وبات واضحا ان استمرار تجربة الدمقراطية الشعبية ستعني نقل هؤلاء صعودا، ليس على درجات سلم المسؤولية الاجتماعية، بل وعلى درجات سلم المسؤولية السياسية.. وهو ما لم يحتملوه.

ومن مراجعة سريعة لما جرى يمكن للمرء ان يتبين الكثير مما تم عمله لاحلال هؤلاء المسؤولين محل القادة الشعبيين المنتخبين شعبيا، ومن محاولات بيروقراطية لتقسيم المواقع القيادية في هذه اللجان حسب الكوتا الفصائلية، والى حد تصدير قادة من منطقة الى منطقة اخرى، ومن محاولات الاساءة للقادة الشعبيين المؤهلين وابعادهم عن العمل.. والى الاطمئنان بعد نجاح الضربة الاسرائيلية في قتل اللجان الشعبية. واعادة الجماهير الى حظيرة المتفرجين، والاكتفاء منهم بتأييد القيادة، ولو تأييدا صامتا، او من خلال تنفيذهم لاوامرها طوعا او كرها.. ثم بعد ذلك كله العودة لرفع شعارات تخويف الشارع لاجباره على الاستمرار في الانتفاضة.. واطاعة القيادة.

«نحو مشروع حضاري» (تتمة من ص ١٦)

قاعدة التعويض المتبادل التي تخلق المصالح المشتركة والمنفعة المتبادلة، ثم العمل على توفير مناخ سياسي مستقر حتى تنطلق التنمية في شتى مجالاتها. وهذا يتطلب تصفية الخلافات وتنقية الاجواء بالمصالحة والمصارحة وايجاد الحلول للخلافات والنزاعات العربية، بالاضافة لتقييم ابعاد عمليات السلام الجارية على المستوى الثنائي بين اسرائيل والاطراف العربية.

وتحدث عن التكامل القومي ايضاً محمد صبيح (من فلسطين)، مندوب فلسطين في جامعة الدول العربية فقال ان التكامل ليس معناه الاستغلال بل الاعتماد المتبادل في شتى المجالات، اقتصادياً وعسكرياً. لانه هو السبيل الى تحقيق القوة العربية بمفهومها الشامل.. فمهما بلغت اية دولة من قوة فهي لا تستطيع تحقيق الامن الشامل بمفردها. بل ان الاقطار العربية يمكن ان تحقق هذا الامن لان لديها عناصر القوة الشاملة ولكن ينقصها التنظيم واعادة التوازن. ودعا صبيح لانشاء ما اسماه «القوة التكميلية» التي تتيح لكل الدول العربية التمتع بمزايا القوة الشاملة عن طريق احتفاظها بقوتها الوطنية. واكد على ان هذه الوحدة وهذا التكتل العربي «ليسا موجهين ضد احد ولكنهما للحفاظ على المصالح العربية».

وتحدث صبيح عن دور جامعة الدول العربية التي ظلت تراعي اعمال الاحكام التي تنظم وتشغّل الاجهزة. وفسر تقصير الجامعة في المرحلة الراهنة قائلاً ان اللوم يجب الا يوجه الى الجامعة كمؤسسة قومية، فتقصير الجامعة ناتج من تقصير الدول لانها صاحبة القرارات والمواقف.

واقترح محمد صبيح احياء معاهدة الدفاع المشترك التي اقرتها الجامعة عام ١٩٥٢ لتعتبر قوة ردع عربية، وكذلك تدعيم دور الجامعة وتطويرها وتحديثها مع ما يلائم المتغيرات الدولية.. واعتقد - قال - ان التكامل الاستراتيجي والوحدة القومية لن يتحققا الا عبر الجامعة العربية.. ونحن حينما نفكر في احياء الامن القومي في اطار المؤسسة القومية فاننا ندرك ان تحقيق هذا المشروع ليس بالامر الميسور ولكن بالتصميم والعمل سيصبح للجامعة دور اساسي يتفاعل مع العوامل والعناصر القومية والمتغيرات الحديثة.

«انقذ الله رسوله من حديث الافك، فمن ينقذنا ؟!»

(تتمة من ص ١٠)

الشهادة تحت قدميه؟ و.. وحاولت تفنيد اركان الكذبة فتبسم زميلي وقال: «هداك الله.. نحن جماعة لا نعرف الا الصدق»..

ودعته على امل لقاء.. والتقينا بعد سنة.. وفي سوق عكا مرة اخرى، لا يحمل لحية، لكنه بادرني بالسلام. فسألت سريعا: واين اللحية؟ فقال: لا تذكرني بهم، فقد حلقت لحيتي تحديا لهم!! هؤلاء كذا وكذا... اوقفتُ حملته الكلامية على الحركات الاسلامية وقلت له: هم افضل منك، لانهم كالصيّاد.. وضعوا «الطعم» فاصطادوك.. فهم الاذكياء وانت، اما الجشع او الاحمق... فقال: «وانا كنت الاحمق»..

ونرجع الى المعلم الاردني الشيوعي الذي فعل ما ذُكر.. فالحكاية هي اشاعة روجتها الحركة الاسلامية في حينه عن معلم في دولة اخرى. وبدون ذكر اسمه.. ونقلتها بين مؤيديها... ولما كان كل شيوعي هو رفيق الشيوعي.. فكل مسلم شيوعي في اسرائيل، هو ذلك الشيوعي الاردني الذي خلقته الاشاعة.. ومعنى ذلك.. كل شيوعي في اسرائيل.. هو العدو الاول للمسلمين... كانت كذبة.. فجعلها اصحاب الامر اشاعة.. او فرية.. وهي.. الفتوى بقتل اول شيوعي نشاهده..

قبل بضع سنوات، اشاعت الجماعات الاسلامية في مصر اشاعة مفادها، ان عميد قسم الطب في جامعة القاهرة، نزع النقاب بيده من على وجه طالبة.. وانتشرت الاشاعة.. وهاج الشعب وماج.. والطالبة نفسها نفت هذه الفرية... لكن، من اين للجامعة تغطية كل الذين سمعوا الاشاعة.. وخاصة في مجتمع، لا يقرأ ولا يعرف الاخبار الدولية والمحلية الا من حديث الناس، وخطيب الجمعة..

وشائعة اخرى كانت في مصر «الاطباء الاقباط يعقمون النساء المسلمات».. واخرى.. «هناك مادة يرشها الاقباط على الفتاة المسلمة.. فما ان تغسل ثيابها حتى يظهر صليب».. واخرى «فاطمة محمد العلي، خطفها الاقباط، وهي تعيش في دير لتنصيرها».. هذه الاشاعات.. تشكّل قاعدة قوية.. لتأكيد الاهداف الاصولية.. وتنمي الحقد على الاخرين.. وتقوي العصبية العمياء..

قبل سنوات، حارب احد «الاخوانيين» عمل النساء... وفي بلادنا.. فوجد ان الاشاعة افضل طريقة.. فقال في مسجد ما.. «وان عدد كذا من بنات القرية كذا، قد حملن.. وكل ذلك بسبب عملهن...»..

والشائعات التي هي محور مقالتي.. هي الوسيلة الاولى لنشر الفكر الاصولي.. واقصد بالاصولي، ذلك الفكر الذي يستعمله اصحاب العقول الكبيرة للسيطرة على اصحاب العقول الصغيرة... فالكنيسة الكاثوليكية ايام الحروب الصليبية.. تمكنت من سلب اخر قرش من جيب فلاح جائع.. واقنعته بأن المسلمين «الكفرة» يبصقون على قبر المسيح.. ومن اين لأولئك البسطاء حينذاك ان يفهموا بأن المسلم يحب المسيح كحب المسيحيين له او اكثر؟! لكنها الاشاعة بين البسطاء الذين لا يعلمون من الامر شيئا.. وزحف فقراء اوروبا لقتال المسلمين.. وكانت حروب.. وكانت حملات صليبية.. كان دافعها انقاذ ضائقة ملوك اوروبا.. و «الهاء» الشعب في قضايا تحرفه عن قضيته الاساسية...

والشائعات مسؤولة عن تهجير عشرات الاف الفلسطينيين من قراهم ووطنهم عام النكبة.. ومع ان اسباب التشريد الفلسطيني تصب في الطرف الاسرائيلي الا ان الشائعات التي انتقلت من قرية الى قرية.. من ان اليهود يغتصبون النساء ويفعلون كذا وكذا، روّجها اليهود عن سوء نية.. وروجها العرب انفسهم بحسن نية.. هذه الشائعات.. اقنعت الالاف بالرحيل حفاظا على الشرف قبل ان تصل القوات اليهودية الى القرية..

وبعض التقارير التي يسجلها فلسطينيون في الضفة الغربية.. عن عملاء الاحتلال.. عن امهات اجبرن على مضاجعة الابناء والعكس.. وعن بنات يوقعن باشقائهن وبالعكس.. شائعة كهذه.. تجعل الانسان الفلسطيني يرتعد خوفا من العملاء ومن ارسلهم.. وتنمي الجبن والاستسلام. ولماذا؟ لأن العربي يتحدى.. لكنه يضعف تماما اذا كان تحديه سيمس بشرفه.. فالشرف في الشرق فوق الوطن.. فوق العَلم وفوق الحياة..

ان الشائعة التي ذاق الرسول مرارتها.. حين جاءت جماعة بحديث الافك.. فقذفوا زوجته عائشة بفرية علاقة لها مع صفوان بن معطّل السلمي.. هذه الشائعة.. جعلت الرسول سجين نفسه وبيته شهرا كاملا.. لا يدري ما يفعل.. ليس لانه صدّق الشائعة، بل كانت حيرته في اثبات براءة زوجته امام الناس... ولولا ان انزلت آية في تبرئة عائشة.. لكان من الجائز ان يطلق الرسول احب زوجاته.. وابنة اعظم واحب اصدقائه..

وفي هذا الزمن.. صار الافك علما اسلاميا اصوليا.. واصبحت الشائعة وسيلة اسلامية اصولية للوصول الى السلطة... واذا كانت الشائعة من كبائر الاثم قديما.. فقد اصبحت اليوم الوسيلة الاصولية الاسلامية الاولى في السبيل الى تحقيق «الاسلام» حسب «الموديل» الاصولي.. وبكلمات اخرى.. نقتل الاسلام حتى نبني دولة الاسلام.. وما الامر الا كالذي باع ارضه واشترى جرارا ليحرث ارضه!!